جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون

مذكرة ماستر

هندسة المعمارية و عمران و ممهن المدينة
تسيير التقنيات الحضرية
تخصص تسيير المدن

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
شعبان معمري

يوم: Click here to enter a date.

تسيير المساحات الخضراء بمدينة الوادي

لجنة المناقشة:

هبهوب نوال	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر	رئيس
عثماني حورية	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر	مقرر
لمحنط علي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر	مناقش

السنة الجامعية : 2020/2019

الإهداء

إلى روح الوالد (رحمه الله و غفر له) .

إلى رمز التضحية و المعرفة. . . الوالدة حفظها الله.

إلى سندي و عزوتي أخي عبد الحكيم و إخوتي البنات حفظهم الله .

إلى رفقاء الدرب يوسف و عرفات و عبد الرحيم و ياسين حفظهم الله .

إلى من جمعتني بهم مقاعد الدراسة و أصبحوا إخوة المكي و عبد الفتاح و شمس الدين .

إلى كل من علمني حرفا أساتذتي الكرام حفظهم اللهم.

إلى كل طلبة قسم تسيير التقنيات الحضرية جامعة بسكرة حفظهم الله .

أهديكم جميعا هذا العمل المتواضع

شعبان

شكر و تقدير

بعد الحمد والشكر لله عز وجل لما أنعم علي بنعمة الصحة والعلم والمعرفة لإتمام هذا البحث
تجدر بي أن أتقدم ببالغ الشكر والعرفان إلى
مُشرفتي الدكتورة عثماني حورية لما وجهتني وعلمتني وأخذت بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث
الذي وجدت حرص المعلم في توجيهاتها التي تؤتي ثمارها الطيبة.
وأتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الكرام و العاملين في دائرة شعبة تسيير التقنيات الحضرية
والى كل من ساندني ومنحني من وقته، والى كل من قدم لي رأي أو مشورة.

فلكم مني فائق الاحترام و التقدير

شعبان

المقدمة العامة

- ❖ المقدمة
- ❖ الإشكالية
- ❖ الفرضيات
- ❖ أسباب اختيار الموضوع
- ❖ أهمية الموضوع
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ تركيبة المذكرة

المقدمة

تعد مشكلة البيئة من أهم المشاكل التي شغلت بال شعوب و دول العالم لما لها أهمية كبيرة بدية من منتصف القرن العشرين إلى يومنا هذا و يتجسد هذا الاهتمام في ظهور منظمات دولية مهتمة بهذا الشأن و من بين هذه المنظمات الوكالة الأوروبية للبيئة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، اللجنة الدولية للتغيرات المناخية....، و كذلك عقدت العديد من المؤتمرات بخصوص الموضوع البيئي منها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة 1972و كذلك مؤتمر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة و التنمية 1987 و أيضا مؤتمر قمة الأرض ريو دي جانيرو من أجل البيئة والتقدم في 1992/01/14 و مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2012 و غيرها.

ويعد الاهتمام بالمساحات الخضراء من أهم مؤشرات أو عناصر الاهتمام بالبيئة لما لها من فوائد كثيرة فالحفاظ على التوازن البيئي داخل المدن بالدرجة الأولى، حيث أنها مصدر عيش الكثير من الكائنات الحية على الأرض من بينها الإنسان كما لها أيضا أهمية كبيرة في التقليل من الملوثات و الأخطار البيئية ، كما أنها تقلل الضوضاء و تحافظ على تماسك التربة من الانجراف و كذلك تهدف للحفاظ على الرونق الجمالي للمدينة.

بالنسبة للمساحات الخضراء في الدول المتقدمة فهي تأخذ نصيب كبيرا من الاهتمام حيث سطرت لها عديد السياسات تهدف لإنشائها و المحافظة عليها و ترقيتها، ويظهر هذا من خلال نصيب الفرد من المساحات الخضراء فمثلا في مدينة فيينا بلغ نصيب الفرد إلى 124.6 م^2 و كذلك عملية زرع الأحزمة الخضراء التي تحيط بالمدينة ومن مثال ذلك ما هو موجود على مستوى مدينة لندن بحيث يحيط بها حزام أخضر.

أما بالنسبة للمساحات الخضراء في الجزائر فحالها حال سائر دول العالم الثالث فمعظم الأحياء و المدن تفتقر إلى المساحات الخضراء و تعتمد على تلك الموروثة من الاستعمار الفرنسي هذا إن وجدت و يعود هذا كله لتأخر الاهتمام بهذا

الموضوع بحيث أنه لم يخصص لها قوانين أو هيئات تضبطها و تنظمها وتسهر على حمايتها و متابعتها ، بحيث أنه صنف ما وجد منها كأملاك وطنية عمومية اصطناعية ضمن القانون رقم 30/90 المتضمن الأملاك الوطنية، أو اعتبارها جزءا من اهتمامات البلدية عن طريق إدراجها في مخططات التعمير طبقا للقانون رقم 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير، إلى غاية وصولنا إلى سنة 2007 أين أصدر المشرع الجزائري أول قانون خاص بتسيير المساحات الخضراء من خلال ما يعرف بالقانون 06/07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء و حمايتها وتنميتها، وكذلك هر الاهتمام بها من خلال المخطط الوطني لتهيئة الإقليم عن طريق ما يسمى بالتحديث العمراني و سياسة المدن الجديدة.

ومن هذا المنطلق سنقوم بوضع دراسة تهدف للوقوف على طرق و كيفيات تسيير المساحات الخضراء على مستوى المدن الجزائرية ، و مدينة الوادي ولاية الوادي نموذجا على ذلك.

الإشكالية:

إن أحد أهم عناصر التنمية المستدامة المساحات الخضراء لاعتبارها جزءا هاما من النظام البيئي و كذلك لما لها من دور فعال في الحفاظ على الرونق الجمالي للمدينة وكفالة العيش الكريم للمواطن و حماية البيئة و منه سعى المشرع الجزائري إلى تبني نظام المساحات الخضراء من عام 2007، حيث أصدر القانون رقم 06/07 المتعلق بالمساحات الخضراء، كما صدرت عدة مراسيم تنفيذية و قرارت وزارية في إطار هذا القانون تهدف كلها إلى بيان كيفية تسيير المساحات الخضراء وحمايتها و تنميتها.

و مدينة الوادي كغيرها من سائر المدن الجزائرية تعاني من نقص في المساحات الخضراء بسبب الزيادة السكانية التي ترتبت عنها زيادة في المساحات المبنية على حساب المساحات الخضراء و هذه الظاهرة تعد من الظواهر السلبية التي أثرت على مدينة الوادي، وعليه يستوجب البحث عن حلول ناجعة للخروج من هذه الأزمة ، وهذا ما يقودنا لطرح التساؤل التالي:

- **ما هو واقع تسيير المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري لمدينة الوادي؟**

وهذا التساؤل يقودنا لطرح بعض الأسئلة الفرعية:

- فيما تتمثل آليات تسيير المساحات الخضراء، وكيفية حمايتها و تنميتها ؟
- ما هي المشاكل التي تواجه المسير في عملية تسيير المساحات الخضراء ؟
- كيف يمكن جعل المساحات الخضراء في المدينة تؤدي وظيفته بشكل متكامل ؟
- ماهي التحديات و الصعوبات التي تعرقل وجود مساحات خضراء بالمعايير النموذجية على مستوى مدينة الوادي.

الفرضيات:

- نقص في القوانين التي تعنى بموضوع تسيير المساحات الخضراء.
- غياب الكفاءة بالنسبة للمسيرين أدى إلى انعدام وضع خطة محددة لتسيير المساحات الخضراء داخل المدينة.
- عدم وعي المواطنين بأهمية المساحات الخضراء و وجوب المحافظة عليها.
- غياب المتابعة و الصيانة الدورية للمساحات الخضراء بعد انجازها.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو أن موضوع المساحات الخضراء يكتسي أهمية كبيرة وهذه الأهمية التي يحظى بها تعود إلى دور المساحات الخضراء التي تعتبر من أهم عناصر المدينة بحيث أن لهاأهمية ودر في تحسين إطار الحياة وتوفير الراحة والرفاهية لسكان و كذلك من الأسباب الرئيسية هو فقدان المساحات الخضراء لقيمتها ومكانتها بسبب الإهمال و التهميش الذي تعاني منه المساحات الخضراء من طرف السكان و السلطات المعنية.

أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الموضوع في الإهمال الذي تعاني منه المساحات الخضراء على مستوى المدن الجزائرية .
- تبيان أهمية المساحات الخضراء و أثرها الكبير على البيئة.
- إبراز مشكلة قلة المساحات الخضراء الفعالة في مدينة الوادي.

أهداف الدراسة:

- زيادة الاهتمام بالمساحات الخضراء و الاعتناء بها من طرف السلطات المعنية و المواطنين.
- إيجاد آلية لدعم الحدائق وتحسينها وتشجيع المواطنين على رعايتها وحمايتها.

تركيبة المذكرة:

- **المنهجية المستخدمة:** تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي بغية وصف الواقع الذي تعيشه المساحات الخضراء داخل النسيج العمراني للمدينة ومحاولة استنباط المشاكل التي تعاني منها وأهم العوامل التي أدت إلى تدهورها، وصولا لوضع حلول واقتراحات مناسبة لذلك.

ولبلوغ الأهداف المراد الوصول إليها كان يجب المرور ببعض **المراحل** المتمثلة في :

- **مرحلة البحث النظري:**

في هذه المرحلة من دراستنا تطرقنا إلى كل ما يخص موضوعنا من الجانب النظري و تطرقنا في هذه المرحلة إلى:

- **المقدمة العامة:** قمنا بوضع مقدمة عامة عن الموضوع و كذلك ضبط الإشكالية الرئيسية مع طرح بعض التساؤلات الفرعية مع تقديم فرضيات تخدمنا في العمل المنجز و أيضا ببرنا أسباب اختيارنا لهذا الموضوع على غيره من الموضوعات و كذلك حددنا الأهمية و الأهداف من موضوع بحتنا.
- **الفصل الأول (مفاهيم و مصطلحات):** في هذا الفصل قمنا بتكوين خلفية أو تصور علمي حول موضوع الدراسة عن طريق جمع كتب، مقالات، مذكرات لها علاقة بالموضوع.

- **الفصل الثاني (تسيير المساحات الخضراء في الجزائر):** تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم أدوات تسيير المساحات الخضراء وتصنيفها في الجزائر والقوانين المطبقة عليها و كذلك الفاعلون في هذا القطاع، بالإضافة إلى أمثلة لتسيير المساحات الخضراء و نماذج عن مساحات خضراء.

- **مرحلة البحث الميداني:**

في هذه المرحلة من الدراسة قسمت عملية البحث إلى فصلين كما هو موضح:

- **الفصل الثالث (دراسة عامة لمنطقة الدراسة):**حيث قمنا بزيارة ميدانية لمنطقة الدراسة وذلك للوقوف على حال المساحات الخضراء وملئ استمارة الاستبيان والتي تعتبر أحسن طريقة لجمع أكبر عدد من المعلومات الميدانية حيث استعملنا فيها الأسئلة الأكثر وضوح مع الخروج بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات.
- **الفصل الرابع (المشروع النهائي):** بعد اختيار منطقة الدراسة الساحة الخضراء شرم الشيخ قمنا بإعادة تهيئة للساحة على ضوء المشاكل التي استخرجناها من المعاينات الميدانية مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير التصميمية و التنسيقية و التسيرية.

الفصل الأول

1- المفاهيم النظرية

2-لمحة تاريخية عن المساحات الخضراء

3-أهمية المساحات الخضراء

4-مكونات المساحات الخضراء

5-مظاهر المساحات الخضراء

6-تصنيف المساحات الخضراء

7-المعايير التصميمية و التخطيطية لإنشاء المساحات الخضراء

8-نصيب الفرد من المساحات الخضراء

تمهيد:

تعتبر المساحات الخضراء عنصرا مهما لما لها من فوائد و منفعة على الفرد في حد ذاته و الطبيعة بصفة أجمع ، ومن خلال هذا الفصل المعنون بـ مفاهيم و مصطلحات سنحاول التطرق إلى أكبر عدد ممكن من المفاهيم و المصطلحات و هذا بغية تقريب و تبسيط هذه المفاهيم و المصطلحات للقارئ و هذا من أجل تكوين قاعدة بيانات لديه حول موضوع بحثنا .

1- المفاهيم النظرية

1.1.العمران:

للعمران عدة تعاريف مختلفة وهذا راجع لأنه العلم الذي يشمل دراسات عدة مجالات من حياة البشر و من هذه التعاريف نذكر:

تعريف الاسباني **Cerda** في كتابه النظرية العامة للعمران سنة 1867 و الذي عرفه على أنه " عملية تهيئة وإعادة بناء فيزيائي و اجتماعي للمجال سواء كان حضري أم ريفي بهدف تأسيس وحدة متوازنة و فعالة"[1].

هو مجموعة المقاييس التقنية و الإدارية و الاقتصادية التي تسمح بتنمية المدينة بطريقة تضمن الحياة الجيدة للسكان و يتم العمران بتهيئة المدينة و توسعها اذ بمساعدة كل التقنيات يتكفل بتحديد أحسن لتموضع الطرق و المساحات الحرة و مراكز الخدمات بطريقة تجعل المحيط صحي و مناسب لسكانه[2].

2.1. المدينة:

ان المدينة هي خلاصة تاريخ الحياة الحضرية فهي الكائن الحي كما عرفه **لوكوربوزيه** فهي الناس و المواصلات و هي التجارة و الاقتصاد و الفن و العمارة و الصلات و العواطف و الحكومة و السياسة و الثقافة و الذوق و هي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب و تطور الأمم و هي صورة لكفاح الانسان و انتصاراته و هزائمه و هي صورة للقوة و الضعف و الحرمان[3].

[1]-"Cerda" النظرية العامة للعمران، اسبانيا، 1876.
[2]- قاموس العمران.
[3]- عيسى على إبراهيم و فتحي عبد العزيز، جغرافية التنمية و البيئة، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، نوفمبر 2004، ص 148.

3.1.الفضاءات العمومية:

عرفها **جوزيه رومان** على أنها كل مصلحة لها وظيفة أو منفعة[4].

عرفها القاموس المتعدد اللغات لتهيئة الإقليم على أنها القسم الغير مبني من المجال

الحضري و في تعريف أخر هي الفضاءات الخارجية المحددة بالبنايات و المنشات أيا كانت طبيعتها[5].

4.1. المساحات الخضراء:

هو عبارة عن فناء أو حيز داخل تجمع سكني أو إقليم جغرافي يسيطر عليه العنصر النباتي، فالمساحات الخضراء تمثل حاجة فيزيائية بالنسبة للمدينة، و من الضروريات المساعدة على تنقية الهوائ كون النباتات تنتج الاكسجين و تستهلك ثاني أكسيد الكربون في التركيب الضوئي، أما من ناحية التخطيط الحضري فان المساحات الخضراء تحدث انقطاعا داخل النسيج العمراني، و تضفي صبغة جمالية على المحيط الحضري و هي كثيرة ومتنوعة و لكل منها استعمال و معالجة خاصة.

1.4.1.حسب المهندس المعماري: يعتبر المساحات الخضراء مكان شاغر خارجي لأنه يهتم أكثر بالمجال المبني و هندسته[6].

2.4.1. حسب التقنيين: يعرف المساحات الخضراء بأنها تلك المساحات التي توجد بها نباتات و أشجار سواء كانت في حظائر أو حدائق الأحياء السكنية أو حواف الطرق[7].

---

[4]- لانج جون التصميم العمراني، المملكة العربية السعودية، النشر العلمي و المطابع،2011، ص 148.

[5]- www.digiurbs.com

[6]-عبد اللاوي أمينة، واقع المساحات الخضراء بمدينة باتنة(نموذجين للتهيئة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، قسم علوم الأرض و الكون، جامعة باتنة 2009/2008. ص 14.

[7]- بدعية أبوبكر، إشكالية تسيير المساحات الخضراء بمدينة (مدينة خنشلة نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فرع تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016/2015،ص 14.

3.4.1.حسب البيئيين: تعتبر كعنصر أساسي و ضروري في محيط الإنسان، حيث تلعب دورا في تلطيف الجو و إنتاج الأكسجين فهي بمثابة الرئة في المدينة[8].

هي الحيز أو الفضاء الموجود في إقليم جغرافي، يتواجد في حالته الأولية كما هو الحال بالنسبة للغابات و المتنزهات الطبيعية أو في حالة تهيئة كما هو الحال بالنسبة للحدائق و البساتين و المتنزهات العمومية[9].

2- لمحة تاريخية عن المساحات الخضراء:

المساحات الخضراء هي عنصر مهم و فعال على مستوى المدن فهي موجودة منذ أقدم العصور، و هي عبارة عن أماكن مفتوحة للجمهور بشكل دائم مثلما هو الحال بالنسبة للحدائق و المتنزهات البابلية و الأندلسية و العثمانية، و هذه المساحات التي تعد عنصر أساسي بالنسبة للمدن مرة بعديد المراحل نذكر منها:

- في القرن الثامن عشر بدأ استعمال تراصف الأشجار من اجل إضفاء طابع جمالي مهيب على الشوارع التي تم شقها.
- مع بداية الثورة الصناعية لجئت السلطات المحلية في أوربا الى وضع أماكن لراحة و التنزه تحت تصرف السكان من مختلف الفئات العمرية بهدف المحافظة على الطبيعة في المدن و على العلاقة بينها و بين المستخدمين.
- في القرن التاسع عشر تغيرت وظيفة و مستويات المساحات الخضراء و شرع في إعادة هيكلتها للتجاوب مع الاحتياجات الجديدة.
- و منذ 1945 بعد الحرب العالمية الثانية تطورت الحدائق العامة في كل من أوربا و العالم بشكل غير مسبوق فقد أصبحت هذه الأخيرة تشكل المساحات الخضراء التي تحافظ على توازن البيئة وعلى الإطار المعيشي، و كذلك

[8]-بدعية أبوبكر، مرجع سالف الذكر،ص 14.

[9] - محمد فضل بن الشيخ الحسين، البيئة الحضرية في مدن الواحات و تأثير الزحف العمراني على توزيعها الايكولوجي، دكتوراة دولة في العمران، معهد الهندسة المعمارية، جامعة منتوري قسنطينة، 2001/2000، ص 148.

أصبحت المدن تنمو بشكل متناغم مع الطبيعة حيث اقترح المصممون مجالات مفتوحة لتطوير البيئة الحياتية.

ومن ما ذكر سابقا نجد أن المساحات الخضراء أصبحت عنصرا أساسيا بالنسبة للمدينة و مهيكلا لها و للعمران و التهيئة العمرانية بصفة عامة[10].

3- أهمية المساحات الخضراء[11]:

تتضح أهمية المناطق الخضراء في المدن أكثر منها في الريف فأي مدينة بدون حدائق ليست ذات قيمة، فالحدائق تمثل بأشجارها و شجيراتها و أزهارها و مسطحاتها الخضراء من أماكن لعب للأطفال و مع توفر السلالم و الأسوار و النوافير و جهة مهمة للمناطق السكنية، فالخضرة تؤدي الى حماية البيئة من التلوث مما يؤثر إيجابيا على الناحية الصحية للمواطنين و كذلك توفير مساحات من الظل و رفع رطوبة الجو و تنقيته و التقليل من الضوضاء و تعديل الحرارة، كما تؤدي المساحات الخضراء و ظائف تخطيطية و ايكولوجية من حيث التقليل من نسبة الغبار في الجو و الحفاظ على التوازن البيئي، و العمل على تحديد المدن و المناطق السكنية، و الفصل بين المرافق المختلفة و تجميل و تنسيق الميادين و مناطق الراحة.

فالمساحات الخضراء مكملة و واجهة للبناء، و تعطي منظرا جذابا يفصل ما بين المباني و الشوارع، و يمكن لها أنؤي تكون على شكل أسوار محيطة بالمنشات المختلفة و حدود للملاعب و المباني، و تعمل على تحسين المشهد و تقضي على التلوث البصري الناتج عن البشر، و تعمل على حماية الأبنية و الشوارع من الأتربة و الغبار و تحد من التلوث الهوائي.

[10]- خلف الله بوجمعة، كتاب مدخل الى تسير التقنيات الحضرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، فيفري 2011، ص 15-16، (بتصرف).

[11]- ايفا موريس عمرو، دراسة المساحات الخضراء في المخططات الهيكلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، جامعة بيزرت فلسطين، 2018، ص 42-43.

4- مكونات المساحات الخضراء[12]:

هناك عدة عناصر تساهم في تكوين المساحة الخضراء، و بالتالي تساهم في خلق جماليتها و يمكن أن نوجز هذه العناصر في :

1.4.عناصر غير ملموسة:

- **التظليل:** يعتبر التظليل من العناصر المهمة لكونه يلطف درجة الحرارة، و يحمي من أشعة الشمس التي تكون مزعجة أحيانا. كما أنه يخلق نوعا من التشكيلات الملونة و يزيد من حظوظ توفير الراحة الفيزيائية للمستعملين.
- **الرائحة:** تزيد الرائحة الزكية من جاذبية المساحات الخضراء وهي تزيد من التردد عليها و من مدة المكوث بجانبها للشعور بالراحة والاسترخاء.
- **اللون:** للألوان الزاهية في المساحات الخضراء تأثيرا كبير على الصورة الذهنية التي ترسم في مخيلة الإنسان. وهي تعطي تأثيرا على الإثارة و التألق.

2.4.العناصر الملموسة:

تعتبر المغروسات و الماء و المعادن أهم العناصر الملموسة المكونة للساحات الخضراء. فهي تعطي في حالة اجتماعها خصائصها الأساسية للمدن، و بالتالي تجعلها تبدو مضيئة زاهية أو كالحة حزينة، أو حالمة أو منكفئة على نفسها أو حركية أو ساكنة.

و جدير بنا أن نذكر هذه العناصر بشيء من التفصيل كما يلي:

- **المغروسات:** هي كائنات حية إذا لم يتم الاعتناء بها عانت، و إذا تم الاعتناء بها جادت بأحسن ما عندها من ميزات و كانت سببا في الشعور بالراحة و السعادة و الانطلاق.

[12]- خلف الله بوجمعة، مرجع سالف الذكر، ص 32-33-34.

- **الأرضـية:** تـوفر الأرضـية الجيـدة الغـذاء الـلازم للنباتـات بوصـفها كائنـات حيـة. و هـي بـذلك تضـمن نموهـا و ازدهارهـا حينمـا يـتم الاعتنـاء بهـا. و لهـذا مـن الـلازم اختيـار نـوع التربـة و تركيبتهـا لكـي لا تعيـق تجـذر النباتـات و لا تتسـبب فـي اختناقها بسبب إعاقة مرور التهوية الى الجذور.
- **المـاء:** يعتبـر المـاء عنصـرا حيويـا و ضـروريا للمسـاحات الخضـراء، لأن نقصـه يـؤدي لا محالـة إلـى تـدهور هـذه الأخيـرة، و بالتـالي فقـدان قيمتهـا. و بالإضـافة إلـى ذلـك يعـد اجتمـاع الميـاه إلـى الاخضـرار عـاملا مؤديـا إلـى ربـط علاقـة عاطفيـة حميمية بين الإنسان و الطبيعة.
- **الأثـاث العمرانـي:** يسـاهم الأثـاث العمرانـي فـي نجـاح تصـميم المخصـص للمسـاحات الخضـراء و اسـتعمالاتها. و لهـذا فمـن الواجـب أن يـدمج فـي التشـكيل العـام، مـن أجـل ضـمان طـابع جمـالي للمكونـات ممـا يسـاهم فـي رفـع القيمـة الجمالية العامة للمدينة.

5- مظاهر المساحات الخضراء[13]:

فـي مجـال العمـران و التقنيـات الحضـرية، يمكـن أن تظهـر المسـاحات الخضـراء بأربعـة مظاهر وفق مستويات مجالية مختلفة كما يلي:

- النباتـات المسـتقلة: غالبـا مـا تقـرن هـذه النباتـات بالهندسـة المعماريـة، و تتناسـب مـع مسـتوى العمـارة. وهـي يمكـن أن تسـتعمل فـي المجـالات الحضـرية لتكـون مجـال مظلـل فـي الشـارع، يـوفر مناخـا محليـا فـي مسـاحة محـدودة. و يمكـن أن تظهـر النباتـات المسـتقلة بـثلاث مظـاهر هـي: توشـية جـدار معـدني عمـودي فـي شـكل متسـلقات علـى تعريشـة أو فـي شـكل نباتـات منسـجة علـى غطـاء للأرضيات.

[13]- خلف الله بوجمعة، مرجع سالف الذكر، ص 34-35.

- ❖ المرجة و النباتات المغطية: وهي نوع من السجاد النباتي تغلب عليه النجليات، وهي في الغالب ذات وظيفة جمالية و تستعمل للديكور لكونها تقوم مكان التبليط.
- ❖ الأشجار الحضرية: وهي نوع من المغروسات التي تنمو ببطئ، و التي نجدها في كل أنواع الأراضي. ويمكن للأشجار أن تصل الى احجام كبيرة بحيث تفوق 25 متر من الارتفاع. وهي تنقسم الى نوعين هما أشجار الحدائق و المتنزهات و أشجار التراصف.
- ❖ حدائق السطوح: تذكرنا هذه الحدائق بإحدى عجائب الدنيا السبع و هي حدائق بابل المعلقة. و الهدف اليوم من إقامة مثل هذه العناصر هو زيادة مساحة الاخضرار في المدينة و الوسط الحضري عموما باقامة بلاطات من الخرسانة، و مغطاة بمساحة نباتية.

6- تصنيف المساحات الخضراء[14]:

1.6. التصنيف حسب مستوى التخطيط: ويضم ما يلي :

1.1.6.المساحات الخضراء على المستوى الوطني:

هي فراغات ذات مقومات خاصة و تحتوي عناصر طبيعية كمنطقة جبلية أو شلالات طبيعية و ينابيع مياه كبريتية و يمكن أن يمثل تفردها بمقومات خاصة عنصر جذب ترفيهي على المستوى الدولي كحدائق فرساي و حدائق بابل المعلقة فهي ذات بعد وطني و دولي.

2.1.6.المساحات الخضراء على المستوى الإقليمي:

تكون هذه المناطق غالبا مناطق طبيعية يتم تحويلها الى متنزهات و هي حدائق ذات حجم كبير يكفي عزلها عن عمران المدينة و عادة ما ينشد زائرها التمتع بالمناظر

[14]- جهاد ميمة، أسس تخطيط و تصميم الحدائق الخضراء في المدن، جامعة الأزهر، 2012، ص 11.

الطبيعية و ما يصاحبها من أنشطة ساكنة و تربط هذه المساحات شبكة المناطق المفتوحة على مستوى الولايات ذات الصلة ببعضها البعض أو على مستوى الولايات ذات الصلة ببعضعها البعض أو على مستوى كل مدينة و افليمها و قد يكون ذلك من خلال بعض العناصر الطبيعية كالمجاري المائية أو عناصر عمرانية مثل محاور الحركة الرئيسية كالطرق الوطنية.

3.1.6.المساحات الخضراء على مستوى المدن:

يحدد التخطيط العام للمدينة مواقع مفصلة لهذه الحدائق مثل المناطق المتضرسة ارتفاعا و انخفاضا أو ذات الانحدار الشديدة التي يصعب استعمالها في أعمال البناء بالإضافة للمساحات المحيطة بالحواف المائية أو الجبلية و تقوم هذه الحدائق أو المساحات الخضراء المفتوحة بدور كبير في التشكيل العام للمدينة، و يقوم التخطيط بتقسيم الحديقة العامة إلى مجموعات من الحدائق النوعية حسب ما يتناسب مع رغبات الزوار و مرتادي الحديقة و يجب أن يراعى في تخطيطها و تصميمها كافة الأسس و المعايير المطلوبة، بجانب الدراسة الدقيقة لتحديد مداخلها بما لا يمثل عقبات أو مشاكل مرورية بالمنطقة، فضلا عن توفير مساحات الانتظار الكافية لرواد الحديقة، و تتلخص وظيفتها في توفير منطقة طبيعية تعزل الإنسان عن المحيط العمراني للمدينة، و يجب أن تكون مفتوحة لجميع الفئات و برسوم مناسبة.

4.1.6.المساحات الخضراء على مستوى الحي:

هي مساحات تخدم الحي و توفر خدمات خارجية و داخلية للسكان و تخدم كل مساحة من هذا النوع مجموعة من التجمعات السكنية التي يشملها الحي و يضم هذا النوع من الحدائق كلا من الترويح الهادئ مثل النزهة و الجلوس و غيره و الترويح المصحوب بالحركة و ممارسة الألعاب لكل من الصغار و الكبار

5.1.6.المساحات الخضراء على مستوى المجاورة:

وهي أحد العناصر المكونة لمركز الخدمات بالمجاورة، وتشتمل على مجموعة من المسطحات الخضراء و المسارات و المقاعد و ملاعب الأطفال و الشباب، و تقوم ممرات المشاة بدور أساسي في تقسيم الحديقة إلي مكوناتها الأساسية بالإضافة إلى ربطها بمركز الخدمات الرئيسي للمجاورة.

6.1.6.المساحات الخضراء على مستوى المجموعة السكنية:

هي حدائق تتواجد بين مجموعة من العمارات ذات الكثافة فوق المتوسطة و ذلك لتلطيف الجو و خدمة السكان و هي تعمل كمنطقة انتقالية مابين داخل المباني و المساحات الخضراء العامة.

7.1.6.حدائق الشوارع و الميادين:

تقام حدائق الشوارع و الميادين في وسط الشوارع على جانبيها توفر أماكن الراحة و الانتظار و مشاهدة المواكب و تعتمد مساحتها على عرض الجزيرة و وظيفة و تصنيف الطريق و كون الحديقة للمشاهدة و الاسترخاء أو الفصل أو العزل بين اتجاهات الحركة، أما الميادين فهي بالإضافة الى كونها تنظم حركة المرور فانها تضيف بعدا جماليا للمدن.

8.1.6.حديقة المبنى:

و هي الحديقة الخاصة بالمبنى أو المسكن و تقوم بخدمة ساكنيه فقط على المستوى الترفيهي بينما تعم الفائدة البصرية و البيئية على المنطقة ككل.

2.6. تصنيف المساحات الخضراء حسب علاقتها بالمحيط:

1.2.6.مساحات خضراء إيجابية:

و فيها تكون المساحات الخضراء موجهة للخارج و مفتوحة عليها و ذات تنسيق منفتح و تكون بعيدة عن المركز، مثل الحدائق العامة التي تجذب المتنزهين إليها.

2.2.6.مساحات خضراء سلبية:

و تكون منغلقة إلى الداخل و موجهة إلى المركز و ذات تنسيق محدد ومغلق.

7- المعايير التصميمية و التخطيطية لإنشاء المساحات الخضراء[15]:

من الضروري تحقيق الأهداف و الأغراض المحددة لتخطيط فراغ عام (فراغ الحديقة) من تكامل مجموعة من العناصر معا و ظروف الموقع، كما يتطلب أهمية وجود متخصص في البيئة لإدراك الظروف المناخية للمنطقة، و متخصص في علم النباتات و التربة ، بالإضافة لتوضيح المعايير التصميمية لحدائق كالانسجام و التوازن، و تحديد مراكز السيادة و الترابط، و توفير مجموعة العمل المناسبة للحديقة و يحدد كل متخصص العناصر اللازمة و المكونة للحديقة بعد جمع المعلومات و الدراسات اللازمة و المعرفة التامة بكل ما يلزم الحديقة. و ذلك من خلال إعداد الخرائط الخاصة بالموقع المراد إقامة الحديقة عليه و تفهم خصائص المكان من الملكية و طبوغرافية الموقع و المشروعات التي يحتويها الموقع و أي عناصر مائية تتواجد فيه، و كذلك أي مباني منشآت موجودة و غير ذلك من دراسات التربة و هيدرولوجية الصرف و المناخ، و كذلك الدراسات البصرية و العمرانية، للموقع المحيط من استعمالات الأراضي المحيطة، لأهميتها في تصميم الحديقة و هي علاقة هامة لا يجب إغفالها و أفضل الطرق لتحقيق ذلك تتم من خلال عمليات مسح للموقع و تحليله.

[15]- عزام عصام عزت المصري، توزيع و تخطيط المساحات الخضراء في مدينة نابلس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، 2011، ص 19-20.

إن كل مساحة خضراء و حديقة تمثل جزء من منظور أكبر لأرض المدينة و لذا يتعين تصميمها طبقا للمحيط الذي توجد فيه، و هنا تظهر أهمية وجود خريطة للمنطقة بالكامل حتى يمكن اكتشاف المزيد من خصائصها المحلية بل قد يفيد الرجوع إلى الخرائط و أعمال المسح القديمة للحصول على التفاصيل التاريخية التي قد تكون لها علاقة مباشرة بالتصميم، كما أن الظروف المناخية يجب إن تشتمل عليها أعمال المسح و التحليل للموقع هي ذات أهمية في اختيار الأشجار للمساحات الخضراء، كما أن موقع هذه المساحات من حيث اتجاهات الشمس و زوايا سقوطها له تأثير على نمو النباتات و خصوصا في شهور متميزة من السنة و تحديد المساحات و المسطحات التي تكون مشمسة في أوقات النهار سواء في المواسم المطلوب فيها الشمس أو التي يجب تفاديها في الصيف. و توضيح نظام الظلال الممكنة بالموقع.

8- نصيب الفرد من المساحات الخضراء[16]:

في الستينات من القرن الماضي حدد المخطط سيمونس معدل 90 متر مربع للأسرة، و أن لا تقل المساحات الخضراء عن 10% من مساحة المدينة، كما حدد بول رايتر 10 متر مربع للفرد من المساحات الخضراء المخصصة لترفيه فقط.

أما في السبعينات من القرن الماضي حاولت الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) و الاتحاد الأوروبي وضع مقاييس كمية تعين الحد الأدنى من المساحات الخضراء التي يتوجب توفيرها، و قد تراوح الحد الأدنى من 12 متر مربع للفرد إلى 16 متر مربع للفرد، و تحقق أغلبية الدول المتقدمة أكثر من هذا الرقم، حيث تصل نسبة المساحات الخضراء في هذه الدول 20 متر مربع للفرد الى 40 متر مربع للفرد، وتعتبره كثيرا من الدول الأخرى مؤشر يقتدى به.

[16]- سفيان بوعناقة، الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص 105.

إلا أن هذا المؤشر قد يكون مظللا في حالة وجود متغيرات تتمثل في الكثافة السكانية و اكتظاظ المناطق السكنية بالمباني، لهذا يكون الحد الأدنى عادة ما بين 10% و 20% من مساحة المدينة و نجد أن ألمانيا ترتفع فيها النسبة من 40% حتى 50% من المساحة لمعظم مدنها.

و هناك معايير أخرى تستخدم قياسا للأداء البيئي للمساحات الخضراء، فقياس المساحات الخضراء يكون مقارنة بالنسبة لفائدتها البيئية لا لمساحتها، فالأشجار الضخمة مثلا و لو أنها تشغل مساحة صغيرة، فلها فائدة كبيرة لضخامة كتلتها الخضراء، إذا ما قورنت بمساحة معشوشبة كبيرة.

و ليمكن تطبيق هذا المعيار يركز المخططون على عدد الأشجار لكل فرد في المدينة، بافتراض شجرة متوسطة كوحدة للقياس، أو عدد الأشجار لكل سيارة في المدينة (3 إلى 5 أشجار تستطيع تعويض التلوث الناتج عن سيارة واحدة)، أو ترجمة كل نوع و حجم الأشجار إلى مساحة مكافئة، يمكن إدخال الأشجار في المساحات الخضراء بوزنها البيئي الحقيقي.

1.8.مقارنة نصيب الفرد من المساحات الخضراء بين الدول المتقدمة و الدول النامية[17]:

بصورة عامة يخصص لكل نسمة من سكان المدينة مساحة محددة من المساحات الخضراء حيث تختلف النسبة من دولة إلى أخرى بحسب ما لديها من إمكانيات و مصادر مياه و توافر للأراضي و في حين أنه يجب أن لا تقل نسبة المساحات الخضراء في أي مدينة عن 4/3 م2 للفرد من إجمالي مساحتها العمرانية و نجد اختلافا بين الدول حول النسبة و هذه الجداول تبين ذلك:

[17]- منال نديم مخيبر، أسس تنظيم المحاور الخضراء داخل المدن دراسة حالة منعكسات تطوير الممر البيئي لنهر بردي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية قسم التخطيط، جامعة دمشق، 2016 ص 5-6.

الجدول (01): يبين نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدن من الدول المتقدمة

المدينة	نصيب الفرد من المساحات الخضراء م2
روما	23.5
بروكسيل	29.2
كوبنهاغن	35
غلاسكو	55.6
فينا	124.6

المصدر: منال نديم مخيبر، أسس تنظيم المحاور الخضراء داخل المدينة.

الجدول (02): يبين نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدن من الدول النامية

المدينة	نصيب الفرد من المساحات الخضراء م2
القاهرة	1.5
دمشق	0.70
الشرقية "السعودية"	5
دبي	13.18
الجزائر	6.8

المصدر: منال نديم مخيبر، أسس تنظيم المحاور الخضراء داخل المدينة.

و يعتبر الاهتمام بالمناطق الخضراء الترفيهية من أحد المؤشرات على تطور المدن لما تقدمه من عديد الخدمات كالمطاعم و أكشاك و ملاعب الأطفال و ملاهي و عناصر مائية و أماكن جلوس و مرافق عامة و دورات مياه و أماكن للعبادة مع إمكانية و صول السيارات و وجود المواقف بالقرب منها.

و يعود الفرق في نسبة نصيب الفرد من المساحات الخضراء بين الدول المتقدمة و النامية إلى الكثافة السكانية المختلفة بين المدن، فالمدينة التي تضم كثافة سكانية عالية يكون معظم أو جل العقار الذي يوجد فيها موجه إلى أشغال البناء إما بناء مباني سكنية أو مرافق و من الأسباب الجوهرية و الأساسية هو مدى تحضر الدولة و وعيها بأهمية هذه المناطق الخضراء بحيث أن الدول المتقدمة تسعى إلى زيادتها بما يكفي

حاجة سكانها و كذلك السهر على المحافظة عليها بوضع تشريعات و قوانين صارمة و الحرص على العمل بها و هذا كله راجع لعلمهم و وعيهم بمدى أهميتها على المستوى الصحي و النفسي ة الجمالي... .

بينما على العكس في الدول النامية و العربية بحيث إن الاهتمام الأكبر منصب على النشاطات الاقتصادية دون الأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي و هذا ما يجعل نصيب الفرد من المساحات الخضراء في هذه المدن قيل كثيرا مقارنة بنظيرتها في المدن المتقدمة.

الخلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل و المعلومات المدرجة فيه نلاحظ أن المساحات الخضراء مرت بعديد المراحل لتكون ما عليه الآن بحيث أصبحت تأخذ حيز كبيرا من الاهتمام بحيث أصبحت لها مصالح خاصة بها و كذلك تصنيفات تخصها خاصة لدى الدول المتقدمة و هذا كله راجع لعلمهم بأهميتها و مدى منافعها على جميع الكائنات الحية .

الفصل الثاني

1-الإجراءات الإدارية لتصنيف المساحات الخضراء.

2-الفاعلون في تسيير المساحات الخضراء.

3-طرق تسيير المساحات الخضراء.

4-مخططات تسيير المساحة الخضراء.

5-أثار تصنيف المساحات الخضراء والأحكام الجزائية.

6-تنمية المساحات الخضراء.

7-نماذج عن تسيير المساحات الخضراء.

8-أمثلة للمساحات الخضراء.

تمهيد:

شرعت كل دول العالم المتقدمة مطلع القرن العشرين بتشريع قوانين خاصة بالمساحات الخضراء و الجزائر كغيرها من الدول النامية كانت متأخرة في تسطير و وضع هذه القوانين و التشريعات، و من خلال فصلنا هذا سنقوم بالتطرق إلى القوانين التي وضعها المشرع الجزائري للمساحات الخضراء لكي نقف على طريقة تسيير هذه المساحات و كيفية حمايتها و تنميتها و كذلك تثمينها.

1- الإجراءات الإدارية لتصنيف المساحات الخضراء:[18]

يعتبر تصنيف المساحات الخضراء عقدا إداريا يصرح بموجبه أن المساحة الخضراء المعنية مهما تكن طبيعتها القانونية أو نظام ملكيتها حسب أحكام القانون 07-06 المؤرخ في 13 ماي 2007 والمتعلق بتسيير وحماية وتطوير المساحات الخضراء ويتم تصنيف المساحات الخضراء على مرحلتين:

1.1. مرحلة الدراسة: يتم فيها تحديد ما يلي :

- الخاصية الطبيعية للمساحة الخضراء.
- الخاصية الإيكولوجية للمساحة الخضراء.
- المخطط العام للمساحة الخضراء.

ويجب أن تبرز دراسة التصنيف على الخصوص ما يأتي:

- أهمية المساحة الخضراء المعنية بالنسبة لنوعية الإطار المعيشي.
- استعمال المساحة الخضراء في كل حالة خطر.
- تردد الزوار على المساحة الخضراء المعنية مع اتخاذ تدابير ووسائل أمنها وصيانتها.
- القيمة الخاصة لمكونات المساحة الخضراء المعنية لا سيما التي توجب حمايتها.
- تقييم خطر التدهور الطبيعي أو الاصطناعي الذي تتعرض له مكونات المساحة الخضراء.
- جرد شامل لمجموع نباتات المساحة الخضراء المعنية والتي تبرز ما يأتي:
  - الأنواع النباتية الموجودة داخل المساحة الخضراء المعنية
  - خريطة المساحة الخضراء التي تبرز أنواع النباتات المغروسة فيها.

[18]-دوار جميلة، المساحات الخضراء في الجزائر نقائص و تحديات، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية،7333-2507، 2019/03/01، ص 302-303-304.

- خريطة المساحة الخضراء التي تبرز الممرات وطرق التنقل المحتملة وكذا شبكة التزويد بمياه السقي وعند الاقتضاء الأحواض أو مسطحات الماء الموجودة.

2.1. مرحلة التصريح: تطبيقا لنص المادة 10 من القانون سالف الذكر تأسس لجنة وزارية مشتركة من المساحات الخضراء تكلف بدراسة تصنيف المساحات الخضراء الموجودة وإبداء الرأي في تصنيف المقترح وإرسال مشاريع التصنيف التابعة لسلطتها الى السلطات المعنية.

تحدد كيفيات تنظيم هذه اللجنة وعملها عن طريق التنظيم.

وتطبيقا لأحكام المادة الواردة أعلاه صدر مرسوم التنفيذي 115/09 المؤرخ في 07 أفريل 2009 الذي حدد كيفيات تنظيم اللجنة الوزارية المشتركة للمساحات الخضراء وعملها حيث مقرها مدينة الجزائر ويمكن نقله إلى أي مكان أخر من التراب الوطني بمرسوم يتخذ بناءا على اقتراح من الوزير المكلف بالبيئة.

يرأس اللجنة الوزير المكلف بالبيئة أو ممثله وتشكل من:

- ممثل عن وزير الداخلية والجماعات المحلية.
- ممثل عن الوزير المكلف بالمالية.
- ممثل عن الوزير المكلف بالفلاحة.
- ممثل عن الوزير المكلف بالغابات.
- ممثل عن الوزير المكلف بالأشغال العمومية.
- ممثل عن الوزير المكلف بالصحة.
- ممثل عن الوزير المكلف بالثقافة.
- ممثل عن الوزير المكلف بالبحث العملي.
- ممثل عن الوزير المكلف بالعمران.

- خبيرين يختاران على أساس مؤهلاتهما في مجال علم النبات مهندسة المناظر.

ويمكن للجنة الاستعانة بكل شخص يمكنه مساعدتها في أشغالها.

ويعين أعضاء اللجنة بناءا على اقتراح من السلطة التي ينتمون إليها بموجب قرار من الوزير المكلف بالبيئة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد وتجتمع هذه الأخيرة مرتين في السنة في دورة عادية وتجتمع في دورة غير عادية بناءا على استدعاء من رئيسها أو بطلب من نصف عدد أعضائها على الأقل.

يرسل إلى أعضاء اللجنة جدول الأعمال مرفقا بالوثائق والتقارير المتعلقة به، وذلك قبل 15 يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع ولا تصح مداولات اللجنة الا بحضور ثلثي الأعضاء على الأقل، وإذا لم يكتمل النصاب تجتمع اللجنة بعد استدعاء ثاني في اجل أقصاه 08 أيام بعد التاريخ المقرر لانعقاد الجلسة الأولى، وفي هذه الحالة تصح مداولات اللجنة مهما يكن عدد الحاضرين.

تتخذ القرارات بالأغلبية البسيطة للأعضاء الحاضرين، وفي حالة تساوي عدد الأصوات يرجح صوت الرئيس وتتوج اجتماعاتها بمحضر يوقع عليه الرئيس.

ترسل اللجنة مشاريع التصنيف المعدة إلى السلطات المعنية التي تتولى التصريح بتصنيف المساحات الخضراء.

2- الفاعلون في تسيير المساحات الخضراء[19]:

1.2. الحظائر الحضارية المجاورة للمدينة: بموجب قرار من الوالي باستثناء الحظائر ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة وفي هذه الحالة يحدد قرار التنصيف السلطة المكلفة بتسيير الحظيرة المعنية .

[19]- الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 31. ص 9.

2.2. الحدائق العامة: بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي، وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق العامة الواقعة بالمدينة مقر الولاية.

3.2. الحدائق المتخصصة: من السلطة التي أنشأت المتخصصة المعنية، و من السلطة التي اسند إليها تسييرها.

4.2. الحدائق الجماعية / أو الاقامية: من رئيس المجلس الشعبي البلدي بموجب عقد اعتمادا على دراسات معمارية للسكنات أو الإحياء أو التجمعات السكانية الجماعية أو النصف الجماعية.

5.2. الحدائق الخاصة: تشكل الإشارات وحدود المساحات الخضراء كما هي محددة صراحة في رخصة البناء وعقد تصنيف الحدائق العامة.

6.2. الغابات الحضارية: بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات.

7.2. الصفوف المشجرة: بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات اذا كانت موجودة في مناطق غير معمرة بعد، وبموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي، اذا كانت في مناطق تم تعميرها.

والجدير بالذكر انه لا يمكن إعادة تصنيف أي مساحة خضراء اذا لم يكن ذلك موضوع ما يأتي:

- دراسة تبين المنفعة العمومية للتخصيص المراد به، واستحالة استعمال عقار أخر غير المساحة الخضراء المعنية.
- موافقة اللجنة الوزارية المشتركة لإعادة التصنيف.

وفي كل الحالات لا يمكن إعادة تصنيف مساحة خضراء إلا بموجب مرسوم

3- طرق تسيير المساحات الخضراء[20]:

هناك طرق مختلفة لتسيير المساحات الخضراء حسب الحالات، مما يسمح للمسؤولين باختيار الطريقة المناسبة لتسيير المساحات الخضراء الواقعة تحت دائرة اختصاصاتهم. وتنقسم الطرق كما يلي:

1.3. التسيير المباشر:

يكون الإشراف في هذا النوع من التسيير لصاحب المشروع. فعلى سبيل المثال إذا كانت المساحة الخضراء تابعة لمجموعة من المجموعات المحلية، فإنها تتكفل فقط بالأعمال و الخدمات التي تضمن ديمومة هذه المساحة وبقائها. وهذه طريقة في التسيير تتطلب امتلاك إمكانيات مادية وبشرية كبيرة، ولكنها في نفس الوقت تسمح بالتدخل المباشر دون تضييع للوقت إذا تعلق الأمر بتوفير خدمة غير متوقعة وهذه الطريقة تنقسم الى نوعين من التسيير:

- **التسيير العمومي:** في هذه الحالة يضمن تسيير المساحات الخضراء من طرف مصالح تابعة للدولة أو مجموعاتها المحلية. وهذه الأخيرة تخصص لذلك إمكانيات مادية وبشرية ومالية. ومن مزايا هذا النوع من التسيير السماح بالتحكم في أعمال الصيانة واستمراريتها.
- **التسيير الخاص:** يمكن لبعض الأشخاص المعنويين الطبيعيين (مؤسسات خاصة) ان تتدخل في تسيير المساحة الخضراء بعد ان توكل هذه مصالح البلدية بعض المهام المحدودة في الزمان والمكان وحسب الحاجة، حينما يكون بمقدور مصالح البلدية المختصة التجاوب مع كل المتطلبات.

[20]- خلف الله بوجمعة، مرجع سالف الذكر، ص 35-36-37.

ومن مزايا التسيير المباشر نذكر ما يلي:

- إمكانية التدخل السريع.
- متابعة أكثر للأشغال بكل مرونة بحيث لا توجد فوتره شهرية للأعمال المنجزة.
- مرونة التنظيم وتحكم أكثر في جدول الأعمال.
- إمكانية مشاركة المجتمع في انجاز بعض الخدمات.

ويتوفر أيضا هذا النمط من التسيير على بعض المساوئ تتمثل على وجه الخصوص في عدم إمكانية تقدير الميزانية وصعوبة توظيف أشخاص مؤهلين للقيام بالإعمال.

2.3. التسيير الغير مباشر:

لعدة أسباب تلجئ الهيئات العمومية في بعض الأحيان إلى الآخرين، من اجل تسيير مساحاتها الخضراء. فهي تلجئ مثلا في مرحلة الدراسات إلى مكاتب تقنية مختصة، وفي مرحلة الإنجاز والصيانة إلى المؤسسات ذات العلاقة. وهذا النمط من التسيير لا يتطلب نفقات مباشرة من طرف صاحب المشروع، وإنما يكون العمل وفق صيغ تعاقدية في دفتر الشروط تضمن لكل من طرفين مصالح محددة.

ويطرح هذا النوع من التسيير مشكلتين أساسيتين تتمثلان في حدود الخدمات ونوعية العمل المقدم. فالمراقبة والتحكم تلقى على عاتق المؤسسة المتعاقدة اما تحديد الخدمات ونوعية الأعمال فتكون ضمن دفتر الشروط، مما يصعب على صاحب المشروع عملية المراقبة لأنه في هذه حالة سيكون مطالبا بضمان مراقبة دائمة.

3.3. التسيير المختلط:

كما يدل على ذلك العنوان، يجمع هذا النمط من التسيير في آن واحد الهيئة العمومية صاحبة المشروع ومؤسسات أخرى متعاقدة معها في صيغة تعاقدية مبنية على تقاسم المهام. فمثلا يقوم صاحب المشروع بأعمال الصيانة والغرس والتحضير، بينما يترك رسم موضعه واختيار الأثاث العمراني لمؤسسة متعاقدة.

4.3. التسيير التوافقي:

في بعض الأحيان ومن اجل ان تلعب المساحات الخضراء دور مميزا في جلب السياح إلى المدينة واستقبال سكانها تقوم البلدية بإشراك السكان والمستعملين وبعض المالكين لمساحة خضراء خاصة في عملية تشاوريه تهدف إلى خلق وتسيير مساحة خضراء كبرى في المدينة، وفق برنامج معد مسبقا من طرف مصالح البلدية المختصة.

4- مخططات تسيير المساحة الخضراء[21]:

- يخضع تسيير المساحات الخضراء لسلطة التي قامت بإجراء التصنيف للمساحة الخضراء.
- تكون المساحة الخضراء المعنية بمجرد تصنيفها، وبعد إبداء رأي اللجنة المؤسسة محل مخطط التسيير.
- مخطط تسيير المساحة الخضراء ملف تقني يحتوي على مجموعة تدابير التسيير والصيانة والاستعمال وكذا جمع التعليمات الخاصة لحماية المساحات الخضراء المعنية والمحافظة عليها قصد ضمان استدامتها.
- يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفيات إعداده والمصادقة عليه وتنفيذه حسب الصنف المنتمية إليه المساحة الخضراء عن طريق التنظيم.
- تحدد شروط وصيانة الحدائق الجماعية/ أو الاقامية وكذا التكاليف الخاصة المترتبة على المقيمين، لاسيما منهم المكلفون بالمحافظة عليه عن طريق التنظيم.

[21]- بدعية أبوبكر، مرجع سالف الذكر، ص 84-85.

5- أثار تصنيف المساحات الخضراء والأحكام الجزائية[22]:

يترتب على تصنيف المساحات الخضراء بموجب قرار إداري مجموعة من الآثار التي حددها المشرع بموجب نصوص المواد 14،15،16،17،18،19،20،21،22،23 من القانون 06/07 فيما يلي:

- يمنع تغيير تخصيص المساحة الخضراء المصنفة أو كل نمط شغل جزء منها.
- يمنع البناء على مسافة تقل عن 100متر من حدود المساحة الخضراء.
- يرفض طلب رخصة البناء إذا لم تتضمن ضمان الإبقاء على المساحة الخضراء، أو إذا أدى المشروع لتدمير الغطاء النباتي.
- يمنع وضع الفضلات أو النفايات في المساحة الخضراء خارج الأماكن المخصصة لها.
- يمنع قطع الأشجار دون رخصة.
- يمنع الإشهار فيها.
- يتم تحديد حالات تسييج المساحات الخضراء بموجب مخططات تسييرها.
- يتم دعم المساحات الخضراء الحضارية ببيوت الحمام والأوكار الموجهة لحماية الطيور، دعما لحماية التنوع البيولوجي في الوسط الحضري، وهو ما لا نراه فعلا في اغلب المساحات الخضراء، خاصة و أن المشرع لم يضع نصا خاصا لمعاقبة عدم توفير هذه المرافق.
- منع المشرع من خلال نص المادة 16 في القانون رقم 06/07 منح رخصة البناء إذا كانت تمس المساحات الخضراء، كما منع منح شهادة المطابقة لبناء ما إذا لم يحترم عند إنجازه المساحات الخضراء المقررة في رخصة البناء في ما يتعلق بالحدائق الخاصة والجماعية والإقليمية. ونلاحظ في هذا الشأن التناقض التام بين هذا البند الذي خصه المشرع بمادة كاملة -22- وبين الواقع

[22]- ديرم عايدة، النظام القانوني للمساحات الخضراء و علاقتها بالطفولة في التشريع الجزائري، مجلة العمارة و بيئة الطفل، جامعة باتنة، 2018، ص 16-17.

- الحضري خاصة بالنظر إلى تطبيق أحكام القانون رقم 15/08 الذي سعى المشرع من خلاله لتسوية البنايات غير الشرعية، وهو ما يعد تشريعا لا قيمة له خاصة وأن العديد من طلبات المطابقة تمت الموافقة عليها دون توافر العديد من الشروط ليس إلا للتخفيف من الحجم الهائل من الملفات ومحاولة تسوية أكبر عدد منها خاصة عند انتهاء فترة تطبيقه وقبل الشروع في تمديده.
- و حماية للغابات الحضارية والصفوف المشجرة الموجودة خارج المناطق الحضارية أخضعها المشرع للأحكام الخاصة بالقانون رقم 12/84 المؤرخ في 1984/06/23 يتضمن النظام العام للغابات المعدل والمتمم بموجب القانون رقم 20/91 المؤرخ في 1991/12/02.
  - مخطط التسيير: اعتبر المشرع هذا المخطط من أثار تصنيف المساحات الخضراء إذ بمجرد تصنيفها تكون محل مخطط التسيير الذي عرفته المادة 26 من القانون رقم 06/07 بالملف التقني الذي يحتوي على مجموعة تدابير التسيير والصيانة والاستعمال للمساحات خضراء وكذا تدابير حمايتها.
- وتطبيقا لذلك صدر المرسوم التنفيذي رقم 147/09 المؤرخ في 2005/09/02 يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفيات إعداده والمصادقة عليه وتنفيذه، إذ يحدد تعيين المساحات الخضراء المعنية وطبيعتها، والوضعية المادية والبيولوجية لها، إضافة لتدابير الصيانة المطلوبة وبرنامج تدخل على المدى القصير والمتوسط ووضع خريطة للمساحة الخضراء عند الاقتضاء، ويسري مفعوله لمدة 5 سنوات كاملة.

إما عن صيانة المساحات الخضراء فقد ألفنا تلف العديد منها وتحولها إلى حالة مزرية دون إعادة تجديدها او حتى رعايتها الرعاية اللازمة لمنع الضرر عنها، خاصة وان غالبيتها تعرضت إما للنهم والإتلاف ألعمدي بسبب التدهور واللامسؤولية وانعدام

الوعي، مما يدعو لإعادة النظر في هذا الجانب بجدية رغم إن المشرع جرم هذا النوع من الأفعال إلى أن تطبيق النص غير وارد.

6- تنمية المساحات الخضراء[23]:

يجب أن يتضمن و أن يتكفل كل إنتاج معماري وعمراني بضرورة إقامة مساحات خضراء وفق للمقاييس والأهداف المحددة قانونا.

ويتعين على المنجز العمومي أو الخاص عند انجاز كل مساحة خضراء أن يأخذها بعين الاعتبار بهدف بلوغ تجانس ونوعية المنظر العوامل التالية:

- طابع الموقف.
- المناظر التي ينبغي المحافظة عليها وتثمينها أو تلك التي ينبغي إخفائها.
- الموارد الأرضية.
- الأنواع والأصناف النباتية للمنطقة المعنية بالأمر.
- التراث المعماري للمنطقة أو الناحية.
- الارتفاقات والعوائق المرتبطة بالجوار ونظام المياه وحق العبور وفصل الحدود وصفوف شبكات الطرقات وتسوية الأراضي والتشجير وشبكة القنوات الباطنية والمنشآت الكهربائية الباطنية.

كما يجب أن يأخذ بعين الاعتبار تخصيص مواقع للمساحات الخضراء داخل المناطق الحضرية عند إعداد ومراجعة أدوات التعمير.

وتأسس بمقتضى القانون 06/07 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وتنميتها وحمايتها ما يلي:

- مقاييس المساحة الخضراء.

[23]- الأستاذ نور الدين ندري، اليات تسيير المساحات الخضراء و حمايتها و تنميتها من منظور القانون الجزائري07-06، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية العدد التاسع، جوان 2017، ص 487-488.

- معاملات المساحة الخضراء لكل مدينة أو لكل مجموعة حضرية.
- معاملات المساحة الخضراء للسكنات الخاصة.
- قائمة اسمية للأشجار الحضارية وأشجار الصف. وبخصوص هذه الأخيرة فقد صدر المرسوم التنفيذي رقم 67/09 المؤرخ في 2009/02/07 الذي يحدد القائمة الاسمية للأشجار الحضرية وأشجار الصف ويلاحظ ان هناك 27 نوعا من الأشجار و12 نوعا من الشجيرات.

كما نص القانون 06/07 المتعلق بتنمية المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، على تأسيس جائزة وطنية للمدينة الخضراء وهذه الأخيرة تم تنظيمها بموجب المرسوم التنفيذي برقم 101/09 المؤرخ في 2009/03/10 الذي يحدد تنظيم وكيفيات منح الجائزة الوطنية للمدينة الخضراء.

تمنح الجائزة الوطنية للمدينة الخضراء سنويا من قبل رئيس الجمهورية أثناء إحياء اليوم الوطني للشجرة المصادف ليوم 25 أكتوبر من كل سنة، ولا تمنح الجائزة الوطنية للمدينة الخضراء إلا للمدن التي قدمت ترشحها.

أما عن شروط الترشح ومعايير التقنية للجائزة الوطنية للمدينة الخضراء وطبيعتها ومحتواها فيتم تحديدها من قبل الوزير المكلف بالبيئة.

حيث تتولى لجنة التحكيم الخاصة بالجائزة الوطنية للمدينة الخضراء مسألة تنظيم مسابقة الجائزة الوطنية للمدينة الخضراء، وتتكون اللجنة مما يلي:

- ممثل الوزير المكلف بالبيئة رئيسا.
- ممثل الوزير المكلف بالفلاحة.
- ممثل الوزير المكلف بالغابات.
- ممثل الوزير المكلف بالأشغال العمومية.
- ممثل الوزير المكلف بالثقافة.
- ممثل الوزير المكلف بالاتصال.

- ممثل الوزير المكلف بالبحث العلمي.
- ممثل الوزير المكلف بالسكن والعمران.
- ممثل المرصد الوطني بالبيئة والتنمية المستدامة.
- ممثل المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.
- ممثل عن المدرسة الوطنية متعددة التقنيات.
- ممثل عن جمعيتين لحماية البيئة.

7- نماذج عن تسيير المساحات الخضراء[24]:

1.7. تسيير المساحات الخضراء في فرنسا (وكالة المساحات الخضراء):

أنجزت هذه الوكالة من جراء القانون الذي أصدر في ماي 1976، وهي مؤسسة عامة محلية ذات طابع إداري يتم تسييرها إداريا من طرف 21 عضو منه 09 ممثلين و 03 خاصين بالمصلحة الاقتصادية والاجتماعية و09 أشخاص آخرين مختصين في مجال المساحات الخضراء وهي تعتمد على:

- التمويل: مصادرها المالية تأتي من القروض السنوية التي تعطيها الدولة والجمعيات المحلية والمؤسسات العامة وتتمثل الميزانية في 29 مليون فرنك فرنسي في سنة 1977 وأصبحت الآن 342 مليون، 21 مليون من الجمعيات المحلية و 11 مليون لتهيئة الغابات، 205 مليون لمواثيق افتتاح المساحة الخضراء للعامة، 105 مليون للتهيئات الداخلية: تهيئات التجوال والسياحة حيث وكالة المساحات الخضراء والتي هي تابعة لجمعيات محلية والمؤسسات العامة وجمعيات حيث من أدوارها تهيئة المساحات الخضراء المختلفة.

[24]-بدعية أبوبكر، مرجع سالف الذكر، ص 88-89.

❖ سياسة الوكالة: إن سياسة هذه الوكالة للمساحات الخضراء تتمثل في:

- تساهم في الجانب المالي وتهيئة المساحات الخضراء لمصلحة السكان، تملك وتساهم في تهيئة المساحات الخضراء المحلية وتحافظ عليها.
- هي همزة وصل لمختلف برامج الاستثمار وخاصة الدولة والجهات المحلية.
- إن مصالح المالية يمكن إن تترك لمصلحة خاصة متابعة مشاكل المساحات الخضراء على مستوى البلدية والحي، ويختلف دورها حسب أهمية المشروع مثل إنشاءات صغيرة وعمليات المحافظة قرارات مصالح البلدية يمكن ان تطبق بدون إن تتدخل المصلحة الاستثمارية للبلدية، مثل وضع الحدائق في الطريق أو تهيئة ساحة عامة حيث يتم تحديد طبيعة التهيئة وأنواع الأعشاب من خلال اجتماعات شهرية لهذه المصلحة.

ومنه فإن المصلحة الخاصة بالمساحات الخضراء تجتمع شهريا بمعالجة مختلف المشاكل حيث تتشكل من 10 أعضاء وممثل للمصالح التقنية ومختص في المساحات الخضراء ورئيس للجمعية ذات هدف متمثل في تحديد سياسية البلدية في المساحات الخضراء وإنشاء المشاريع الكبرى ويجب أن:

- تتقدم مصالح المساحات الخضراء بطلب إلى المجلس الاستشاري البلدي.
- يتم عرض المشروع في قاعة كبيرة من المكان الخاص بالتهيئة.
- يتم مراجعة وإدخال التصحيحات والتغييرات المطلوبة.
- يتم الموافقة من طرف المجلس الاستشاري.

في الأخير يمكن إجراء مناقصة خاصة لإنشاء المشروع.

8- أمثلة للمساحات الخضراء[25]:

1.8. حديقة تجارب الحامة (الجزائر العاصمة):

1.1.8. مقدمة عن الحديقة: تعتبر حديقة التجارب بالحامة تحفة طبيعية نادرة تزخر بها الجزائر بالنظر إلى ما تحويه من كنوز طبيعية ومناظر خلابة تدخل الفرح والبهجة على قلوب زائريها الذين سيكتشفون سحر الطبيعة وإبداع الخالق من خلال الحيوانات والنباتات النادرة المتواجدة بهذا الفضاء.

2.1.8 تاريخ إنشائها: تعود نشأة حديثة الحامة في العاصمة الجزائرية إلى عام 1830م، وكانت تقدر مساحتها آنذاك بنحو 100هكتار إلى أن التوسع العمراني قلص مساحتها إلى 32هكتار فقط.

تتوسط حي بلكور الشعبي في الجزائر العاصمة، ومنذ نشأتها كانت حديقة الحامة أرضا للتجارب العملية التي يجريها الاستعمار الفرنسي على النباتات التي يحضرها من المستعمرات الإفريقية الأخرى، حيث يتم زراعتها في الحديقة لتتأقلم مع المناخ المتوسطي ثم يصدرها إلى أوربا بعد ذلك.

كانت تستخدم الحديقة أيضا كمشتلة لأنواع الكرم والزيتون والفواكه تتوزع على مزارع المعمرين الفرنسيين.

3.1.8. طريقة تصميمها: حديقة الحامة حديقة تنتمي إلى الحدائق ذات التصميم المزدوج بين التنظيم الطبيعي والتنظيم الهندسي الذي يراعى فيه محاكاة الطبيعة بقدر الإمكان حيث تكون الطرق منحنية بشكل طبيعي وهناك مساحات خضراء مكشوفة، كما تتميز بخطوط دائرية أو بيضاوية أو أي شكل هندسي يتناسب مع معالم الطبيعة كالطرق وأحواض زهور والنفورات.

[25]- بدعية أبوبكر، مرجع سالف الذكر، ص 90-91-92.

4.1.8. تسييرها: حديقة التجارب الحامة تفتح أبوابها بأول نظام داخلي يسيرها بعد سنوات من الغلق والإهمال، بعد استحداث إجراءات تنظيمية وأمنية صارمة تراعي خصوصية العائلة الجزائرية من خلال تخصيص 130 عون امني يمنعون كل مظاهر الانحراف والتخريب، كما يشرف على إدارة الحديقة لأول مرة مجلس علمي يتكون من خبراء وعلماء وباحثين يسهرون على:

- تنفيذ البرامج
- استحداث مجلس علمي وروضة للأطفال.
- سعر متنوع للتذاكر وتخصيص حافلة للمدارس ومشاريع أخرى.
- إنشاء معرض طبيعي لنماذج من مختلف المحميات والحدائق الوطنية.
- تكوين للبستانيين مساحات خاصة للنباتات العلمية والصحية.

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في فصلنا هذا نجد أن رغم تأخره في وضع قوانيين خاصة بالمساحات الخضراء إلا أنه وضع قانون يمكن القول عليه أنه شامل بحيث عمل على تصنيف المساحات الخضراء و حدد طرق تسييرها و كذلك كيفيات حمايتها بسن مواد تهدف لردع كل مخالف و متسبب في إتلافها و كذلك حدد القطاعات التي يمكنها التدخل و كيف أن لكل قطاع حدود معينة تفاديا لتداخل أعمال هذه القطاعات.... ، و في الأخير عملية التنفيذ لما أوجد في هذه القوانين هو الفيصل لوجود مساحات نموذجية أو وجود مساحات خضراء غير مدروسة و مهمشة.

الفصل الثالث

1-التقديم العام لمجال الدراسة.

2-المعطيات الطبيعية.

3-الدراسة الديمغرافية.

4-الدراسة العمرانية.

5-المساحات الخضراء على مستوى بلدية الوادي.

6-توطين المساحات الخضراء على مستو النسيج الحضري لمدينة الوادي في الخريطة.

7-تسيير المساحات الخضراء في مدينة الوادي.

8-نتائج الاستمارة الاستبيانية.

9-النتائج المتوصل إليها.

10-التوصيات و الاقتراحات.

تمهيد:

تعرضت غالبية المدن الجزائرية خلال السنوات الأخيرة لجملة من التحولات و التغيرات المهمة ومن هذه المدن مدينة الوادي حيث طرأت عليها مجموعة من التغيرات العمرانية و الاقتصادية و الاجتماعية وهذه التغيرات مست المجال الأخضر في المدينة لذلك وجب القيام بدراسة تحليلية تفصيلية لمدينة الوادي لمعرفة واقع المساحات الخضراء داخل المدينة و محاولة الوقوف على كل ما يخص هذه المساحات للخروج بمجموعة من الحلول و التوصيات تدعم عمليات تسيير هذه المساحات داخل المدينة.

1. التقديم العام لمجال الدراسة:

1.1. لمحة تاريخية عن ولاية الوادي[26]:

بحكم موقعها من الخارطة الوطنية (الجنوب الشرقي) تتميز ولاية الوادي بوجود إقليمين مختلفين و هما :

- **إقليم وادي سوف:**

المتواجد على طول العرق الشرقي الكبير من الصحراء المنخفضة عند نقطة التقاء الطريقين الوطنيين رقم 16 و رقم 48 اللذان يربطان على الترتيب عنابة بورقلة مرورا بتبسة وبسكرة والجمهورية التونسية.

- **إقليم وادي ريغ:**

يوجد في الجهة الغربية على خط بسكره – تقرت و الذي يمر على دائرتي المغير و جامعه.

أصل سكان ولاية الوادي:

منطقة سوف :

لقد ذكر إبن خلدون دون تدقيق، أن أصل القبائل التي تسكن هذه المنطقة من قبائل الزناته ، ووجود الآثار الرومانية في بعض القرى من المنطقة تدل على مرور الرومان و الفنيقيين في هذه الربوع مثل العقلة بدائرة الرباح ، ولم تعرف التطور إلا عند وصول المسلمين تحت قيادة حسان بن نعمان حيث برزت قبيلتين هما : الطرود و العدوانيين الذين سيطروا على الجهة إلى غاية مجيء الفرنسيين سنة 1872، ومن ثم بدأت الحركات التحررية ضد المستعر بحيث ظهر الشيخ المقراني وعبد العزيز ابن حداد ثم تبعته مقاومة بوشوشه ، و لقد تواصلت هذه الانتفاضات إلى غاية 1917 أين أعلن الهاشمي بن إبراهيم شيخ الزاوية القادرية الحرب ضد المستعمر.

[26]- الموقع الرسمي لولاية الوادي.

منطقـة وادي ريـغ :

سـكان هـذه المنطقـة الملقبـون باسـم بنـوا ريغـة الـذين لـم يعرفـوا وجـود الرومـان بهـا ولكـن عنـد قـدوم قبائـل الزيـانيين – أجبـروا قبائـل المنطقـة علـى الهـروب للجبـال المجـاورة أو الهجـرة إلـى بسكره و ورقلـه واتخـذوا مـن مدينـة تقرت عاصـمة لهـم، وحكـم سكان وادي ريـغ بـن يوسـف بـن عبـد الله و بـن ابراهيـم بـن ريغـة خاصـة فـي تماسـين و ذكـر المـؤرخ بـن خلـدون فـي مقدمتـه قصـور ورتلانـه – تقديـدين – تمرنـه و تندلـه، و أثنـاء وصـول المسـلمين تحـت قيـادة حسـن بـن نعمـان أعطـي المنطقـة إشعـاع خـاص، وابتـداء مـن الاحـتلال الفرنسـي لهـذه المنطقـة سـنة 1854 وقعـت انتفاضـات و تواصـلت إلـى تاريـخ الاستقلال.

ملاحم حرب التحرير:

مشـاركة المنطقـة فـي الحركـات الوطنيـة انطلقـت مـن الأربعينـات مـع ظهـور حركـة العلمـاء المسـلمين وحـزب الشـعب الجزائـري قبـل انـدلاع ثـورة التحريـر الوطنيـة فـي أول نوفمبـر 1954 و قـد شـارك الشـيوخ مـنهم بـن مبـروك أدامـوا، فـقيه و عبيـدي بصـفة فعالـة فـي تحضـير الثـورة التحريريـة مـن جهـة و مـن جهـة أخـري يجـب الإشـارة إلـى أن المنطقـة قـد لعبـت دورا لوجسـتيكيا فـي تزويـد الثـورة بالأسـلحة فـي اتجاهـات مختلفـة مـن الـوطن ممـا سـاعد علـى اندلاعهـا و تواصـل هـذا الـدعم فـي تسـليح جـيش التحريـر فـي كـل مراحـل الثـورة – و عـرف نقـل هـذه الأسـلحة عـدة كمـائن و معـارك ضاريـة وعنيفـة مـع قـوات المسـتعمر مثـل معركة(الدبيـديبي – هـود شيـكه – بئـر الرومـان – سـيدي خلـيل ... الـخ). و تضـم ولايـة الـوادي عـدد كبيـر مـن القـادة و الشـهداء و المجاهـدين مشـهود لهـم عبـر تاريخ الجزائر الحافل بالمفاخر والبطولات.

2.1. الموقع الجغرافي:

1.2.1. موقع ولاية الوادي[27] :

تتربع ولاية الوادي على مساحة تقدر بحوالي 44586.80 كلم2 (أي بنسبة حوالي 1.87% من مساحة التراب الوطني) أما حدودها فهي كالأتي :

- ولاية تبسة من الشمال الشرقي.
- ولاية خنشلة من الشمال.
- ولاية بسكرة من الشمال الغربي.
- ولاية الجلفة من الغرب .
- ولاية ورقلة من الجنوب و الغرب.
- الجمهورية التونسية (حدود برية على مسافة 260 كلم) .

الخريطة رقم (01) : موقع ولاية الوادي

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الوادي ،2003

[27] - مونوغرافيا الوادي 2018 ،ص 04 .

2.2.1. موقع بلدية الوادي[28]:

تقع بلدية الوادي في وسط الولاية و تتربع على مساحة 77,2 كلم2 بمنطقة رملية بحيث بها كثبان يصل إرتفاعها إلى أكثر من 20 متر و يصل إرتفاعها عن مستوى سطح البحر إلى متوسط مقدر بـ 80 م ينخفض كلما إتجهنا من الجنوب نحو الشمال.

الخريطة رقم (02) : موقع بلدية الوادي بالنسبة لولاية الوادي

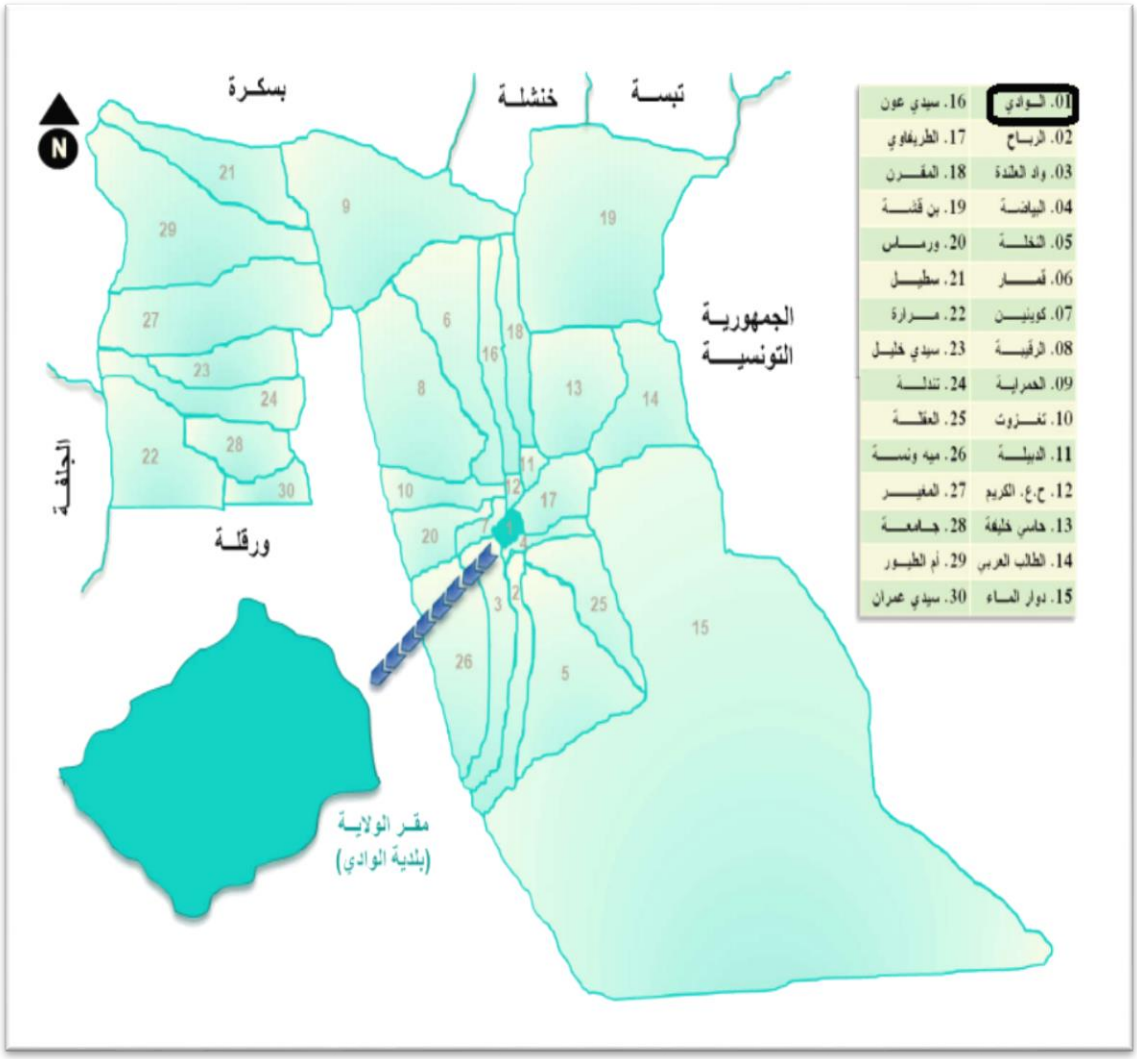

المصدر: مونوغرافيا الوادي 2018

[28] - مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الوادي، 2003

3.1. الموقع الإداري[29]:

تقع بلدية الوادي في وسط الولاية و قد ارتقت إلى مقر ولاية إثر التقسيم الإداري لسنة 1984 م و تتربع على مساحة مقدرة بـ **77,2** كلم2 مشكلة نسبة **0,17 %** من مساحة الولاية و **40 %** من مساحة الدائرة و هي محددة بـ :

- **غربا** : بلدية وادي العلندة .
- **شرقا** : بلدية الطريفاوي.
- **شمالا** : بلدية كوينين و حساني عبد الكريم .
- **جنوبا** : بلدية البياضة.

4.1. الموقع الفلكي[30]:

تقع بلدية الوادي على:

- خط عرض: 33 و 30 شمال خط الاستواء.
- خط طول: 6 و 44 شرق خط غرينتش.

[29] - مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الوادي ،2003

[30] - قزي إدريس ،دور إعادة تأهيل الشوارع في تنمية مدينة الوادي دراسة حالة شارع سيدي عبد الله ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص74.

2-المعطيات الطبيعية[31]:

1.2.الموضع:

تموضع مدينة الوادي على العرق الشرقي الكبير، بحيث تحتل الجانب الشمالي الغربي منه، وهي منطقة مستوية نسبيا، بارتفاع 75 متر فوق سطح البحر .

1.1.2. ايجابيات وسلبيات الموضع:

❖ **الايجابيات:**

- تعتبر المدينة منطقة عبور وطنية ودولية.
- إمكانيات معتبرة لتطوير السياحة (كثبان رملية، غيطان وفنادق سياحية...).
- تتوفر المنطقة على احتياطي هائل من المياه الجوفية.

❖ **السلبيات:**

- مشكلة صعود مياه الطبقة السطحية (REMONTEE DES EAUX).
- تواجد الكثبان الرملية بارتفاعات تصل 100م ومحاصرتها للمدينة.
- قساوة المناخ الذي يتميز بقلة التساقط وارتفاع درجة الحرارة وتردد الرياح القوية .
- طبوغرافية المدينة المتمثلة في ضعف الانحدار الذي يتراوح ما بين (0 –2)%.
- وجود الغيطان والشطوط التي تقف كحاجز أمام توسع المدينة وخلقت نوعا من التقطعات داخل النسيج الحضري.

2.2. جيولوجيا المنطقة:

إن التحليل الجيو تقني للأرض يعتمد أساسا على الطبيعة الجيولوجية و التركيب الصخري لتحديد قوة تحمل التربة و مد المنشآت العمرانية ، و ذلك بمعرفة الأزمنة الجيولوجية للمنطقة و خصائصها و الحركات التكتونية التي تعرضت لها و على ضوء

[31] - مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية الوادي ،2003 .

هــذه المعرفــة الجيولوجيــة للمنطقــة يمكننــا تفــادي المنــاطق المعرضــة للإنزلاقــات و الأخطار المختلفة .

و من خلال تصفح الخريطة الجيولوجية لمنطقة سوف نلاحظ :

- ✓ مــن الفــوق طبقــة مــن الطرشــة و هــي طريــة نوعــا مــا ، و تســتعمل أحيانــا لصــناعة الجــبس عنــدما يكــون فــي العمــق ، هــذه الطبقــة ســهلة الســحق فــي الصــحون بحيــث تتشــكل مــن بلــورات دقيقــة تعطــي مظهــرا صلصــاليا (خزفيــا) ، ثم نجد طبقة من الرمل الدقيق سمكها 1 متر تقريبا تغطي اللوس .
- ✓ حجــر البنــاء و هــو مشــكل مــن بلــورات الحديــد ذات أســنان معمــرة بالتراكــب يمكــن أن يوجــد علــى شــكل طبقــات متواصــلة ، قنــوات مختلطــة مــع الرمــل ،طبقات منعزلة أو أعمدة تظهر على أنها تشكلت حول جذور جبسية قديمة.
- ✓ تحتهــا نجــد الصلصــلة أو الســميدة علــى شــكل صــفائح متواصــلة أو علــى شــكل طبقــات قاســية جــدا و هــي مشــكلة مــن بلــورات الحديــد مثــل اللــوس و لكــن أكثــر دقة و خاصة أكثر تراصا .
- ✓ أخيــرا التــافزة أو حجــر الجــبس ، و هــو يمثــل الحجــر الــذي يســخن حتــى نحصــل على الجبس ، و هو حجر مترسب أبيض ، قاس نوعا ما .

و للملاحظــة فــإن التشــكيلات الجيولوجيــة لهــا تــأثير مباشــر و فعلــي علــى هيدرولوجيــة المنطقة .

الصورة(01) : موقع بلدية الوادي بالنسبة لولاية الوادي

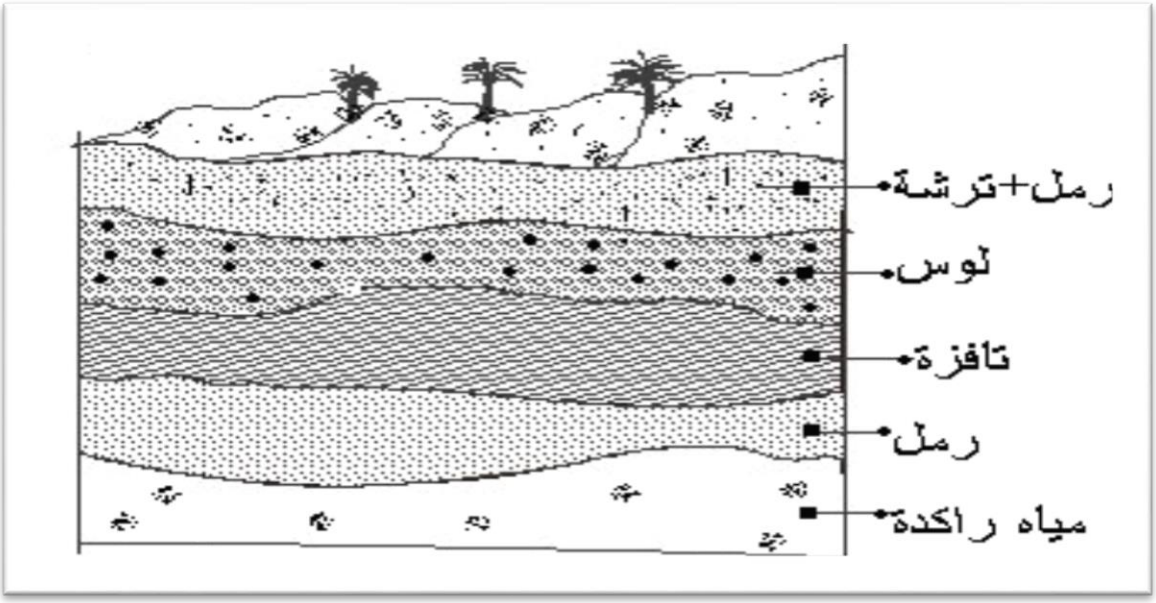

المصدر :مديرية الطاقة والمناجم لولاية الوادي 1998

3.2. طبوغرافية المنطقة:

طبوغرافيـــة الأرض جيـــدة حيـــث تتميـــز مدينـــة الـــوادي بطبوغرافيـــة منبســـطة ومســـتوية تقريبا وتميل للانحدار نحو منطقة الشطوط وينقسم السطح عموما إلي :

- منحدرات : تتمثل في الغيطان ذات انخفاضات مابين 5-25 م على سطح البحر .
- مرتفعات : تتمثل في كثبان رملية التي يتراوح طولها من 5-80 م على سطح البحر .

1.3.2.الانحدارات:

تعتبر الانحدارات من العوامل الطبيعية المهمة لما تلعبه من دور هام في إعطائنا صورة واضحة عن طبيعة السطح الطبوغرافي، و هي تلعب دور كبير في نمو النسيج العمراني و اتجاه التعمير، و نلاحظ أن المنطقة أخذت شكلين من الانحدارات.

*** الفئة الأولى (0–1) % :**

هي أراضي قليلة الترمل ضعيفة الانحدار لا تتطلب تكاليف كبيرة في عملية التسوية و تشكل هذه الفئة 23 % من إجمالي مساحة البلدية .

*** الفئة الثانية (1–8) %:**

مناطق ذات انحدار ضعيف غير أنها تتميز بارتفاع الكثبان الرملية التي يصل ارتفاعها إلى 80 م تمثل النسبة المتبقية (75%) .

2.3.2. الارتفاعات:

تقع مدينة الوادي فوق منبسط يتراوح ارتفاعه بين (75 و85) م فوق مستوى سطح البحر وفي الجنوب الغربي للمدينة تصل إلى 120م .

4.2.هيدروغرافية المنطقة:

يوجد بمنطقة الوادي ثلاث طبقات مائية بأعماق مختلفة – طبقة حرة و طبقتان جبسيتان (Poncien et Barmien) .

– طبقة المائية السطحية (La nappe Phréatique) :

و هي طبقة مياه حرة و غير ارتوازية أي أن المياه بهذه الطبقة تخضع للضغط الجوي و للإستفادة من المياه بها عبر الآبار لا بد من عملية الضخ . و يبلغ عمق هذه الطبقة ما بين (30 – 60 م) و هي مشكلة من الملح و الرمل مع بعض الجبس التدفق من هذه الطبقة يبلغ (5 – 10) ل/ثا ، مياه هذه الطبقة ذات نوعية كيميائية رديئة بالإضافة إلى تلوثها بالمياه القذرة لمدينة الوادي .

- طبقة مياه المركب المعدني (Poncien) :

و هي طبقة محبوسة عمقها ما بين (250 –500) م و تتشكل من رمل متوسط خشن و حصى ، التدفق الذي يمكن أن نحصل عليه من هذه الطبقة يتراوح ما بين (20 – 80) ل/ثا مياه هذه الطبقة ذات نوعية رديئة كيميائيا .

- طبقة المياه القارية الغير نفوذة (الألبيان – البارميان) :

و هي طبقة إرتوازية ، أي أنها تتعرض إلى ضغط مقدر بمنطقة الوادي بـ 23 بار هذه الطبقة مشكلة من صخور مترسبة و صلصال رملي عمقها محصور بين (1800 – 2000) م .

و التدفق الذي يمكن أن نحصل عليه من هذه الطبقة هو (50 – 230) ل/ثا .

5.2. الدراسة المناخية[32]:

إن التخطيط العمراني الصحيح و التقني الممنهج يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الخصائص و المعطيات المناخية لأنها تساعدا مثلا بالنسبة للمساحات الخضراء في اختيار النباتات و الأشجار التي تتلاءم مع ذلك المناخ و أيضا لتفادي أشعة الشمس .... .

1.5.2. الحرارة:

الجدول(03): متوسط درجة الحرارة للفترة مابين (2008-2018)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة ب (C°)	12.94	14.29	18.99	23.73	28.81	33.61	37.65	37.07	32.98	26.97	19	13.5

المصدر : مونوغرافيا الوادي 2018

[32] - مونوغرافيا الوادي، من 2008 الى 2018.

الشكل (01): متوسط درجة الحرارة للفترة مابين (2008-2018)

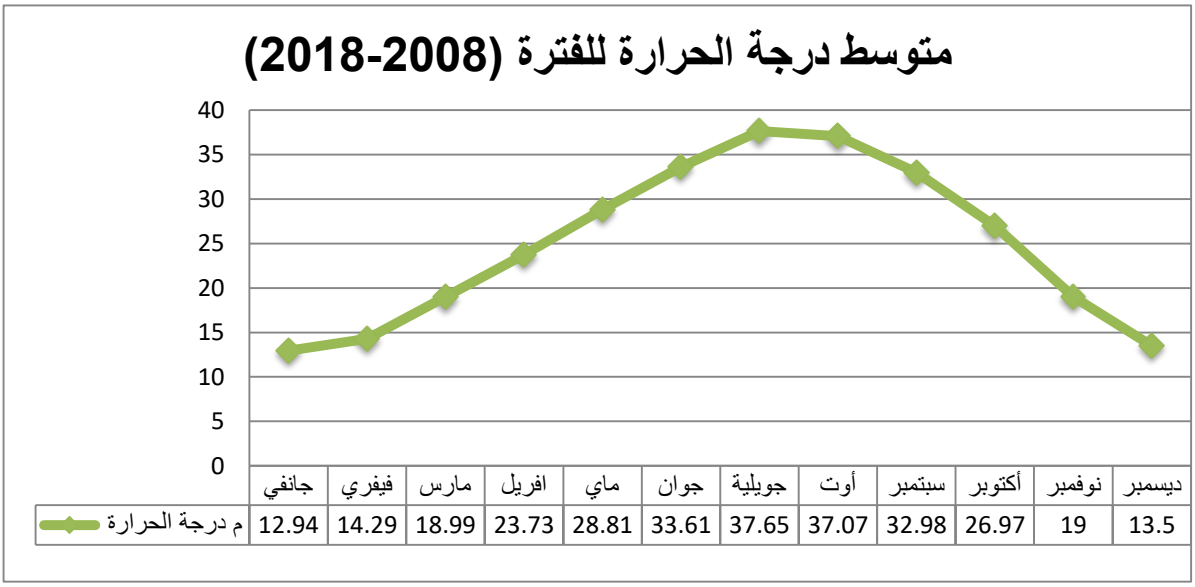

المصدر: من انجاز الطالب.

من خلال الجدول (03) و الشكل (01) يتضح لنا أنا مدينة الوادي تمتاز بجو حار صيفا و بارد شتاءا حيث أن أدنى درجات الحرارة تسجل بشهري جانفي و ديسمبر أما أقصى درجات الحرارة سجلت بشهري جويلية و أوت و هذه التغيرات المتباينة في المناخ تؤثر بشكل كبير على المسطحات الخضراء.

2.5.2.التساقط:

الجدول (04): متوسط كميات التساقط للفترة مابين (2008-2018)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
م كمية التساقط (ملم)	3.95	2.71	8.08	7.53	1.16	0.5	0.2	0.82	8.94	3.8	2.61	2.17

المصدر: مونوغرافيا الوادي 2018

الشكل (02): متوسط كميات التساقط للفترة مابين (2008-2018)

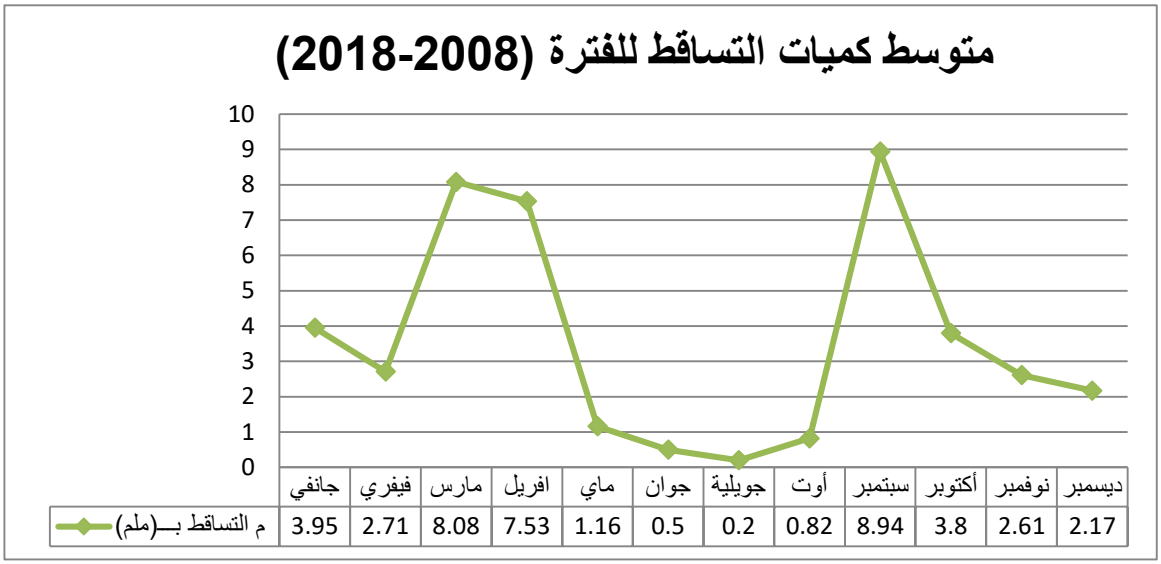

المصدر: من انجاز الطالب.

من خلال البيانات الموضحة أعلاه يتبين لنا أن مدينة الوادي تعامي من ندرة في تساقط الأمطار حيث نلاحظ أن نسبة التساقط ضعيفة في كل أشهر السنة و أكبر نسبة سجلت هي 8.94 (ملم) في شهر سبتمبر.

3.5.2. الرطوبة:

الجدول (05): متوسط معدل الرطوبة للفترة مابين (2008-2018)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل الرطوبة (%)	66.7	55.9	49.2	43.1	39.1	35.7	31.3	36.3	47.3	55.1	61.8	70.7

المصدر: مونوغرافيا الوادي 2018

الشكل (03): متوسط معدل الرطوبة للفترة مابين (2008-2018)

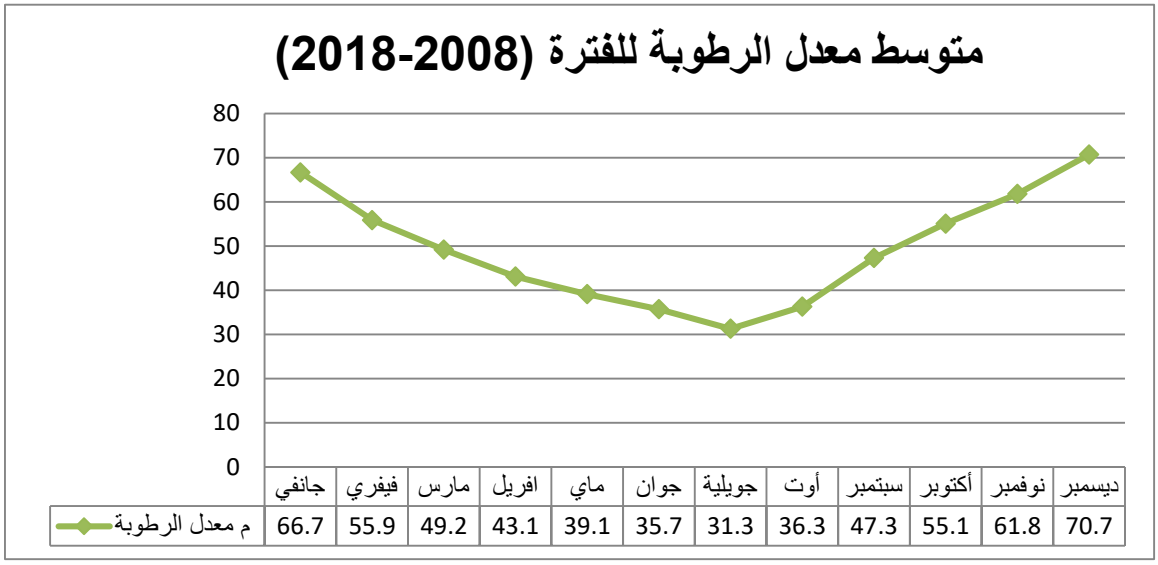

المصدر: من انجاز الطالب.

من خلال الجدول و الشكل البياني أعلاه نجد أن الرطوبة ترتفع شتاءا بالتحديد في شهري ديسمبر و جانفي و تنخفض في فصل الصيف و بالتحديد في شهر جويلية.

4.5.2. الرياح:

الجدول (06): متوسط سرعة الرياح للفترة مابين (2008-2018)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط سرعة الرياح بـ (م/ثا)	2.23	2.75	3.24	3.47	3.66	3.34	2.94	2.89	2.68	1.7	1.69	1.76

المصدر: مونوغرافيا الوادي 2018

الشكل (04): متوسط سرعة الرياح للفترة مابين (2008-2018)

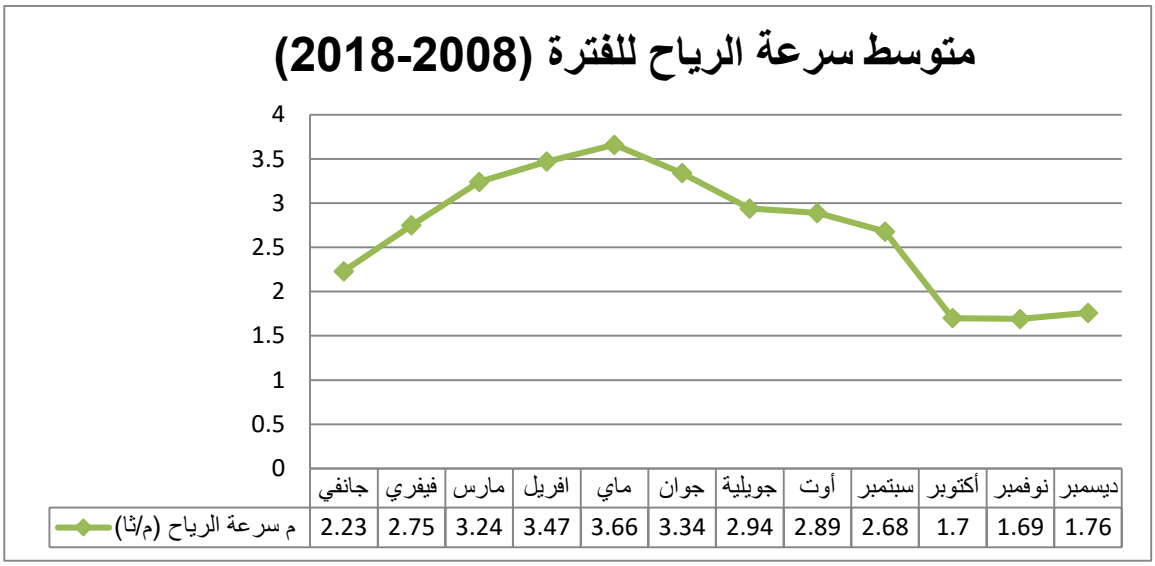

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
م سرعة الرياح (م/ثا)	2.23	2.75	3.24	3.47	3.66	3.34	2.94	2.89	2.68	1.7	1.69	1.76

المصدر: من انجاز الطالب.

الرياح التي تمر بمدينة الوادي مختلفة و متغيرة منها ما يسمى بالبحري و الظهراوي و هي عبارة عن رياح باردة و منعشة و تنشط خلال فصلي الربيع و الخريف و أيضا ما يعرف بالشهيلي (السيريكو) و هي عبارة عن رياح حارة و جافة و هي رياح مدمرة تنشط في فصل الصيف.

5.5.2. فترة الجفاف:

فترة الجفاف في منطقة الدراسة طويلة المدى تدوم لكافة أشهر السنة تقريبا ما عدا شهر ديسمبر و جانفي الذين ترتفع فيهم نسبة الرطوبة و هذا يرجع لان منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف.

3- الدراسة الديمغرافية[33]:

1.3. تطور السكان من سنة 1998 الى سنة 2018:

بالرجوع الى الدليل الاحصائي لسنة 1998 نجد أن عدد سكان بلدية الوادي يصل الى 105257 نسمة ليصل بعد عشرة سنوات أي سنة 2008 الى 134700 نسمة بمعدل زيادة يصل الى 2.55% ليستمر في الزيادة ليصل سنة 2018 الى 179955 نسمة بمعدل زيادة 2.93%.

الجدول رقم (07) : يوضح تطور السكان من ستة 1998 الى 2018

المنطقة	الاحصاء العام للسكان و السكن		نسبة الزيادة	الاحصاء العام للسكان و السكن		نسبة الزيادة
بلدية الوادي	1998	2008	%2.55	2008	2018	%2.93
	105257	134700		134700	179955	

المصدر: مونوغرافيا الوادي 2018+ معالجة الطالب

الشكل رقم (05) : يوضح تطور السكان من سنة 1998 الى 2018

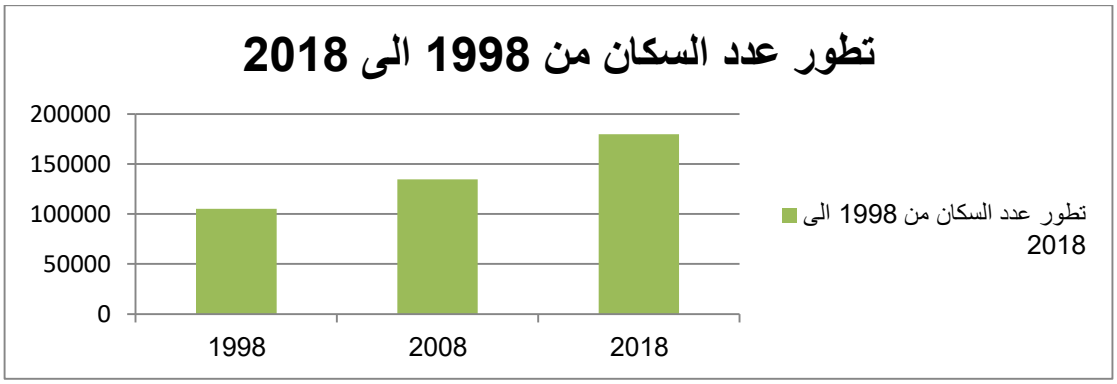

المصدر: مونوغرافيا الوادي 2018+ معالجة الطالب

[33] -مونوغرافيا الوادي، 2018،

2.3.توزيع السكان في البلدية سنة 2018:

حسب المعطيات الإحصائية لبلدية الوادي فانه في نهاية سنة 2018 بلغ عدد سكان بلدية الوادي 179955 نسمة موزعة على مجالها كما يلي:

الجدول رقم (08) يوضح توزع السكان في مدينة الوادي

المنطقة	التجمع الحضري الرئيسي A.C.L	التجمع الحضري الثانوي A.C	المناطق المبعثرة Z.E	المجموع
بلدية الوادي	179665	0	290	179955

المصدر: من انجاز الطالب.

الشكل رقم (06):يوضح توزع السكان في مدينة الوادي

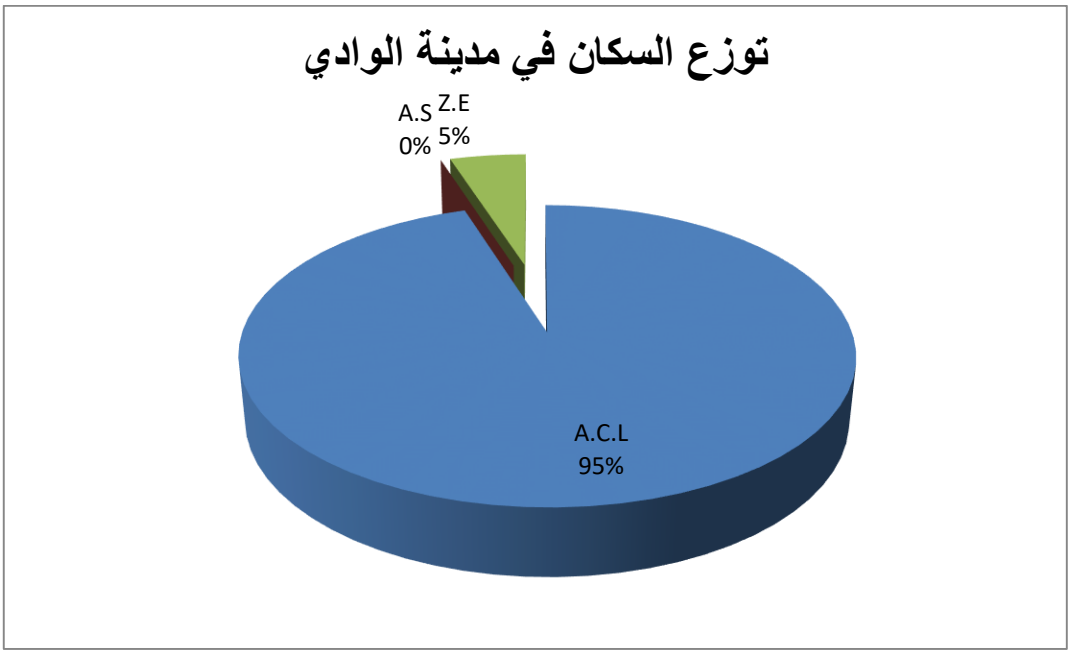

المصدر: من انجاز الطالب.

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل البياني أن النسبة الكبيرة أو العظمى من سكان بلدية الوادي يقطنون و يتمركزون في التجمع الرئيسي و النسبة الاخرى من السكان منتشرة على مستوى المناطق المبعثرة للبلدية و يعود سبب تمركز السكان في التجمع الرئيسي للبلدية لوجود جميع المرافق الخدماتية و التجارية على مستواه.

3.3. الكثافة السكانية:

الجدول رقم (10): يوضح الكثافة السكانية لبلدية الوادي نهاية سنة 2018

المنطقة	السكان			المساحة ($كلم^2$)	الكثافة (ساكن/$كلم^2$)
	الإناث	الذكور	المجموع		
الوادي	**88400**	**91555**	**179955**	**77.2**	**2331**.02

المصدر من انجاز الطالب.

من خلال الجدول نلاحظ أن الكثافة السكانية لبلدية الوادي تقدر بـ 2331.02 ساكن/$كلم^2$.

4-الدراسة العمرانية[34]:

تعتبر الدراسة العمرانية أحد أهم مراحل التخطيط فهي تساهم في معرفة التطور العمراني للمنطقة المراد دراستها و كذلك حركة السكان على مستواها.

[34] - قزي إدريس ،دور إعادة تأهيل الشوارع في تنمية مدينة الوادي دراسة حالة شارع سيدي عبد الله ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص 82-83-84-85-86-87-88..

4-1 مرحلة النمو العمراني المتركز:

1.1.4 مرحلة ما قبل 1890:

خلال هذه المرحلة ظهرت النواة الأولى للمدينة، حيث بدأت تظهر بوادر نشأة مدينة جديدة، فقد بدأت تستقطب الرحل شيئاً فشيئاً، وهذا بعد بناء مسجد محمد المسعودي المسمى حاليا (مسجد سيدي سالم) هؤلاء الرحل وبعد استقرارهم شيدوا مجموعة من المساجد، انطلاقا من هذه الأخيرة بدأت تتجمع حولها المباني، وتظهر هناك تجمعات صغيرة وهو ما مهد لظهور السوق الذي كان نقطة التقاء هذه التجمعات التي أخذت في التوسع، حتى بلغت مساحة المحيط العمراني لهذه الفترة حوالي 38,3 هكتار.

2.1.4. مرحلة (1890 – 1949):

هذه المرحلة عرفت سيطرة الحكم الفرنسي حيث أحتلت المنطقة من طرف الفرنسيين سنة1887 م وأنشأ بها حي سكني مخطط جنوب المدينة القديمة مزود بكل التجهيزات والشبكات، حيث أعتمد النظام الشطرنجي التخطيطي بمواد بناء محلية بتقنيات جديدة، والهدف من ذلك هو إنشاء مركز إداري وقاعدة تربط بين الشمال والجنوب، وفي سنة 1900م عرفت المدينة تطورا عمرانيا معتبرا خاصة بإتجاهي الشمال والجنوب، حيث بلغت مساحة المحيط العمراني لهذهالفترة حوالي 43.45 هكتار.

4-2 مرحلة النمو العمراني الخطي :

1.2.4. مرحلة (1949 – 1977) :

تم في هذه المرحلة ربط المدينة بكل من بسكرة وتقرت، وذلك سنة 1956 م، وبعد الاستقلال أصبحت المدينة مقر بلدية، حيث عرفت نفسا جديدا ونموا عمرانيا متسارعا على طول المحاور الرئيسية

للطرقات وفي سنة 1974 م أصبحت المدينة مقر دائرة تابعة لولاية بسكرة، بالإضافة إلى الزيادة السكانية الهائلة خاصة بعد استقرار الرحل وعودة اللاجئين من خارج الوطن خاصة من تونس، بلغت مساحة المحيط العمراني 585.45هكتار.

2.2.4 مرحلة (1977 – 1987):

وهي أهم مرحلة للتطور الحقيقي للمدينة، حيث تم فيها إنشاء أول مخطط عمراني متمثل في المخطط العمراني الموجه (PUD) سنة 1978 م، الذي حاول تحديد احتياجات السكان الحالية والمستقبلية (سكن و تجهيزات و مرافق...)، وبهذا عرفت المدينة تطورا كبيرا، وفي سنة 1984 م أصبحت المدينة مقرا للولاية.

وإزداد عدد السكان وتوافدهم خصوصا من المناطق المجاورة، بلغت مساحة المحيط العمراني 1107.95هكتار.

4-3 مرحلة النمو العمراني المحيطي ما بعد (1987) :

إتسمت هذه المرحلة بنمو عمراني منسجم ومتكامل على الأطراف، كبناء مساكن فردية منظمة ومخططة في الشمال الغربي والجنوب الغربي، وأشكال أخرى للنسيج ذات مساحات كبيرة، مثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) في الجنوب الغربي، متمثلة في البناءات الجماعية ونصف الجماعية مثل :حي 400مسكن وحي 300مسكن وحي 19مارس بلغت مساحة المحيط العمراني لهذه المرحلة 1869.4 هكتار.

الخريطة رقم (03): توضح التطور العمراني لمدينة الوادي

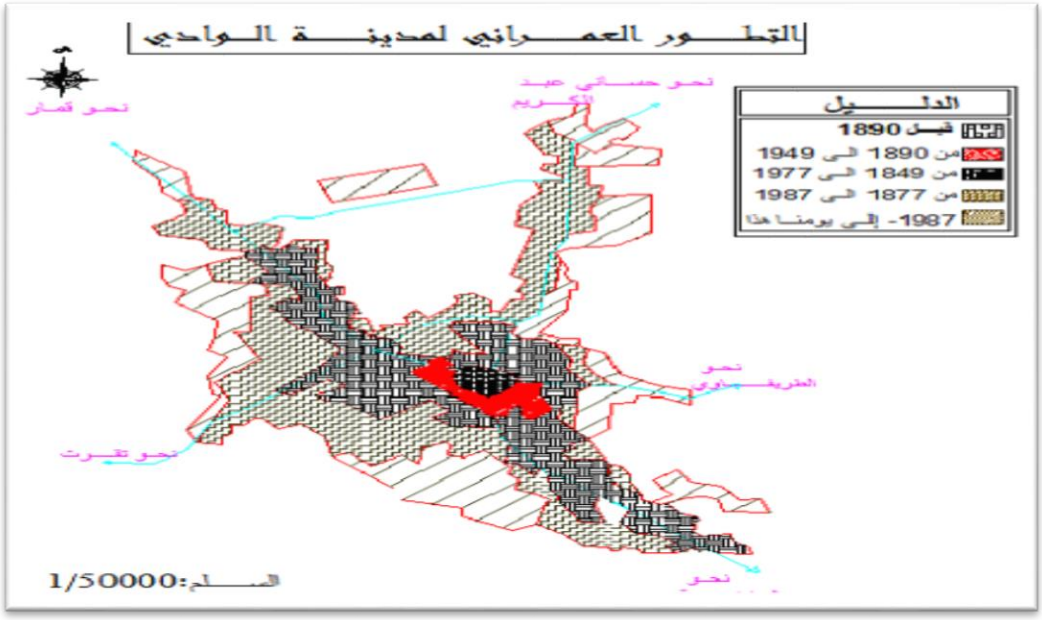

المصدر: مديرية التعمير والبناء بالوادي2018

4-4 أشكال النسيج العمراني:

عرف التطور التاريخي للمدينة مراحل مختلفة بحيث تركت كل مرحلة بصماتها وهندستها المعمارية داخل النسيج العمراني، وبهذا يمكن أن نميز الأنسجة التالية:

4-4-1 النسيج الاستعماري :

أدخل هذا النوع للمدينة من طرف المستعمر الفرنسي حيث يتميز هذا النسيج بوحدات ذات أشكال هندسية محددة ومنتظمة تتخللها شوارع واسعة، كما يصل علو بناياته إلى ثلاث طوابق وتتميز بالانفتاح نحو الخارج عكس النسيج التقليدي، بالإضافة إلى الأشكال العمرانية المتمثلة في الأقواس ونوعية تخطيط الواجهات ... الخ، ونجد هذا النوع في شارع محمد خميستي وشارع الطالب العربي.

يجدر الإشارة إلى أن النسيج الاستعماري قد تم القضاء عليه من طرف تدخلات السكان فلم يبقى منه سوى الخطة العامة والطرقات.

الصورة رقم (02): توضح حي الأعشاش و المصاعبة (ذو سكنات فردية) 1962

المصدر :الوكالة العقارية لولاية الوادي2018

4-4-2 النسيج التقليدي:

يعود تاريخ نشأته إلى ما قبل 1890م، وهو مأخوذ من النمط العربي الإسلامي، الذي يكون فيه المسجد والسوق العنصرين الهيكليين، يتميز هذا النمط بأشكال وهندسة معمارية فريدة، مساكنه مبنية بمواد محلية (الجبس) سقوفه مدعمة بقباب لمنع تكدس الرمال فوق السطوح وكذلك أشعة الشمس وعزل الحرارة، مما جعلها تسمى بمدينة الألف قبة وقبة، و تتوضع المساكن في هذا النمط بشكل متداخل حيث نجد إن الكثافة السكنية مرتفعة جدا،و لكن في أغلب الأحيان تكون المساك ذات طابق ارضي فقط ،كما يراعى في هذا التنظيم المجالي الظروف المناخية والاجتماعية (شدة الحرارة، العواصف الرملية ،العادات والتقاليد

...)،أما الطرق فتتميز بالضيق الشديد وذلك لتوفير الظل للمساكن والمارة بالإضافة إلى كثرة الالتواءات بهدف كسر الرياح ومنع زحف الرمال .

الصورة رقم (03): توضح نسيج تقليدي قبل 1890

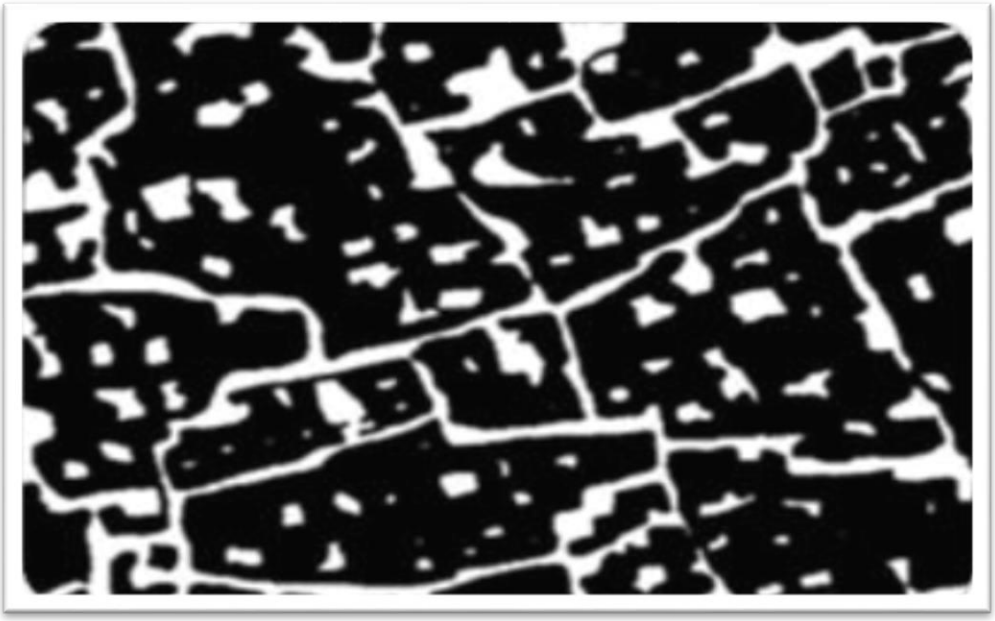

المصدر :الوكالة العقارية لولاية الوادي2018

4-4-3 النسيج الفوضوي :

ظهر هذا النسيج نتيجة الملكية الخاصة للأراضي وتوضع غير قانوني للمساكن، وهو عبارة عن خليط بين الطابع التقليدي والحديث فنجده متنوع الاستعمال لمواد البناء وكذا الأشكال الهندسية، ويشكل نمط شبه شطرنجي متداخل بوحدات سكنية ذات أشكال هندسية منظمة تحصر بينها طرق طويلة مستقيمة وضيقة .

الصورة رقم (04): توضح النسيج الفوضوي

المصدر: الوكالة العقارية لولاية الوادي 2018

4-4-4 النسيج المخطط الحديث :

يضم مختلف التحصيصات السكنية والأحياء الجماعية المخططة من طرف الدولة، والتي تكون خاضعة لمقاييس عمرانية مدروسة، إذ تكون الوحدات السكنية على شكل قطع منسجمة داخل مساحات حرة تابعة لها والطرق في هذا النسيج واسعة مع وجود المواقف المخصصة للسيارات والمساحات المهيئة كان ظهور هذا النسيج مع بداية الثمانينات على شكل تحصيصات مخططة، ثم على شكل أحياء سكنية جماعية ونصف جماعية كما هو الحال في حي أول نوفمبر والمنطقة السكنية الحضرية الجديدة **(Z.H.U.N)**.

الصورة رقم (05): النسيج المخطط الحديث (1980-1996) حي 300 مسكن

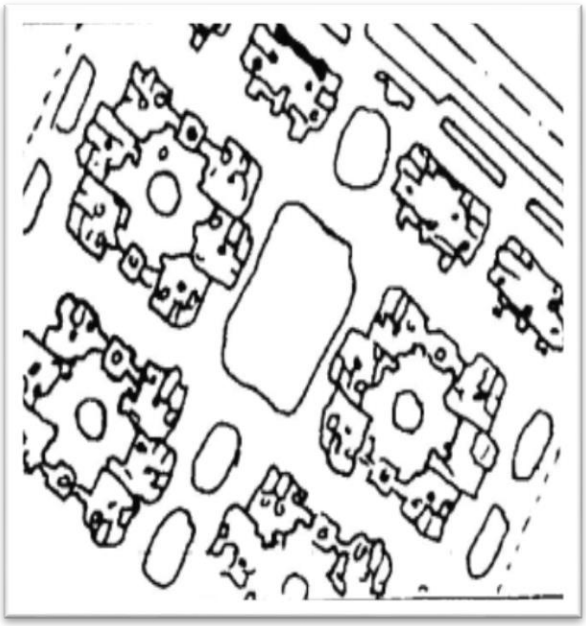

الصورة رقم (06): النسيج المخطط الحديث (1911-1996)

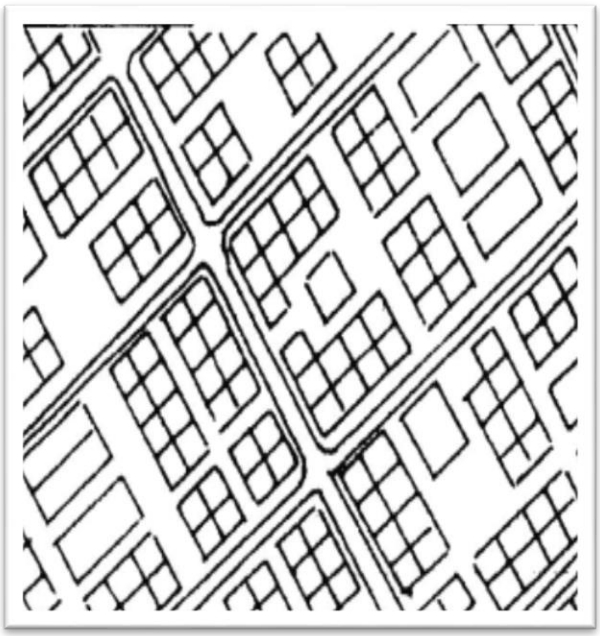

المصدر: الوكالة العقارية لولاية الوادي 2018

5-المساحات الخضراء على مستوى بلدية الوادي:

تشكل المساحات الخضراء جزءا من البيئة الحضرية للمدينة و تلعب دورا هاما في تحقيق التوازن داخل القطاع العمراني و لهذا وجب أخذها بعين الاعتبار عند كل دراسة عمرانية أو عملية تخطيطية لكن عند الوقوف على حال المساحات الخضراء على مستوى مدينة الوادي نجد النقيض تماما بحيث أنها تعاني من نقائص على جميع الأصعدة والمستويات وهذا ما أدى الى غياب الطابع الجمالي في المدينة و سبب احتقان لدى سكان المدينة بسبب عدم وجود أماكن للترفيه فيها عن نفسهم هم و عائلاتهم .

1.5. نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة الوادي:

الجدول(11): يبين نصيب الفرد من المساحات في مدينة الوادي

عدد السكان سنة 2018	المساحات الخضراء الموجودة($م^2$)	نصيب الفرد في الواقع ($م^2$)	العجز ($م^2$)
179955	433200	2.4	760494

المصدر : مديرية البيئة لولاية الوادي + معالجة الطالب

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ وجود عجز كبير في المساحات الخضراء على مستوى منطقة الدراسة بحيث أن نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة الوادي يبلغ 2.4($م^2$) للفرد و هذه القيمة ضعيفة جدا عند مقارنتها بنصيب الفرد الوطني الذي يبلغ 6.8 ($م_2$) للفرد فما بالك عند مقارنتها بنصيب الفرد النموذجي المتعارف عليه في دول العالم المتقدمة و الذي يبلغ 10($م^2$) للفرد ومن هذا نستنتج أن مدينة الوادي تعاني شح كبير في المساحات الخضراء و هذا في الأصل يعود لعدة أسباب.

2.5. المساحات الخضراء على مستوى النسيج الحضري لمدينة الوادي:

الجدول رقم (12): يبين المساحات الخضراء على مستوى النسيج الحضري لمدينة الوادي

الصنف	الاسم	موقعها بالنسبة للمدينة	المساحة (م²)	أنواع النباتات الموجودة	تاريخ انشائها
حدائق عامة	ساحة (علي بية)	وسط المدينة	5400	كاليتوس- خروع- فيكيس- نخيل فرعوني- زيتون- عشب طبيعي	2010
	ساحة (شرم الشيخ)	غرب المدينة	6500	نخيل فرعوني- نخيل محلي- عشب طبيعي- الصنوبر	2010
	ساحة الأمير عبد القادر	شرق المدينة	20000	كاليتوس- نخيل محلي- عشب طبيعي	2014
	ساحة الأروقة	وسط المدينة	1250	كاليتوس- فيكيس- عشب طبيعي	2014
	حديقة العراق (مقابل مقهى كساب)	وسط المدينة	1100	سرو- الحور- فيكيس- عشب طبيعي- توت- نخيل فرعوني	2005
	ساحة حمة لخضر	وسط المدينة	1670	نخيل فرعوني- نخيل محلي- عشب طبيعي	2013
	المساحة المغروسة بالشط	شرق المدينة	2700	نخيل فرعوني- نخيل محلي- عشب طبيعي	2013
الحدائق الجماعية والاقامية	الحديقة الجماعية (مقابل المجلس الشعبي الولائي)	حي 08 ماي 1945	1100	عشب طبيعي	/
	الحديقة الجماعية بحي466 مسكن.	حي 466 مسكن بالشط	1100	كاليتوس- نخيل محلي-زيتون- كومبريتوم- فيكيس	/
	حديقة مستشفى أمراض العيون- كوبا-	حي 08 ماي 1945	1000	كاليتوس- دقلة- نخيل محلي-كومبريتوم- فيكيس- اكليل- نخيل فرعوني- سدر يمني- عشب طبيعي	

الغابات	الحديقة الاقامية (دار الوالي)	حي أولاد احمد	4300	/	/
	الحديقة الاقامية (دار الضيافة)	حي 19 مارس 1962	10800	كاليتوس- نخيل محلي-فيكيس- كازورينا-أكاسيا سينوفيلا- نخيل فرعوني- عشب طبيعي-ورد-اكاسيا البيزا- صبار- متسلقات	/
	الحديقة الجماعية (مستشفى بشير بالناصر)	حي الشط	2300	نخيل محلي-نخيل فرعوني-عشب طبيعي	/
	الحديقة الجماعية فندق لوس (1 و 2)	داخل الفندق	14500	نخيل محلي-نخيل فرعوني-عشب طبيعي	/
	الحديقة الجماعية (01) بحي النور	حي النور	1200	نخيل محلي-فيكيس- نخيل فرعوني-عشب طبيعي	/
	الحديقة الجماعية (02) بحي النور	حي النور	1450	نخيل محلي-فيكيس- نخيل فرعوني-عشب طبيعي	/
	الحديقة الجماعية (03) بحي النور	حي النور	1250	نخيل محلي-فيكيس- نخيل فرعوني-عشب طبيعي	/
	الحديقة الجماعية (01) بحي الرمال	حي الرمال	1200	عشب طبيعي	/
	الحديقة الجماعية (02) بحي الرمال	حي الرمال	600	نخيل محلي-فيكيس-عشب طبيعي	/
	الحديقة الجماعية (03) بحي الرمال	حي الرمال	1000	نخيل محلي-فيكيس-عشب طبيعي	/
	الغابة الحضرية الجامعة (الجزء 1)	بمحاذاة الجامعة	56000	فيكيس- نخيل فرعوني-كاليتوس	/

	الغابة الحضرية الجامعة (الجزء2)	بمحاذاة الجامعة	20000	فيكيس- نخيل فرعوني-كاليتوس	/

المصدر: مديرية البيئة + معالجة الطالب

و كذلك تحتوي مدينة الوادي على مجموعة من الصفوف المشجرة التي صنفت الى **صنفين كالأتي**[35] :

❖ **الصفوف المشجرة الموجودة داخل المناطق التي تم تعميرها :**

- الصف المشجر على طول المحور الطريق ألاجتنابي لمدينة الوادي ابتدءا من تكسبت يمتد على طول 1.6 كلم.
- الصف المشجر شارع خميستي يمتد على طول 0.3 كلم.
- الصف المشجر على محور الطريق الوطني رقم 16 نحو تقرت يمتد على طول 2.2 كلم.
- الصف المشجر على محور الطريق الولائي 403 يمتد على طول 1.9 كلم.
- الصفوف المشجرة على شوارع 08 ماي الشمالية (الحي الإداري) يمتد على طول 2.4 كلم.

❖ **الصفوف المشجرة الموجودة بالمناطق التي لم يتم تعميرها بعد:**

- الصف المشجر على محور الطريق الولائي (من موقع منطقة التوسع السياحي إلى غاية مركب الغزالة الذهبية) يمتد على طول 1.6 كلم.
- الصف المشجر الذي يمتد على محور الطريق الوطني رقم 16 (بالشط نحو بلدية حساني عبد الكريم) يمتد على طول 2.6 كلم.

[35]-تقرير مديرية البيئة، ص11.

6- توطين المساحات الخضراء على مستو النسيج الحضري لمدينة الوادي في الخريطة:

الخريطة رقم (04): تبين المساحات الخضراء في وسط المدينة

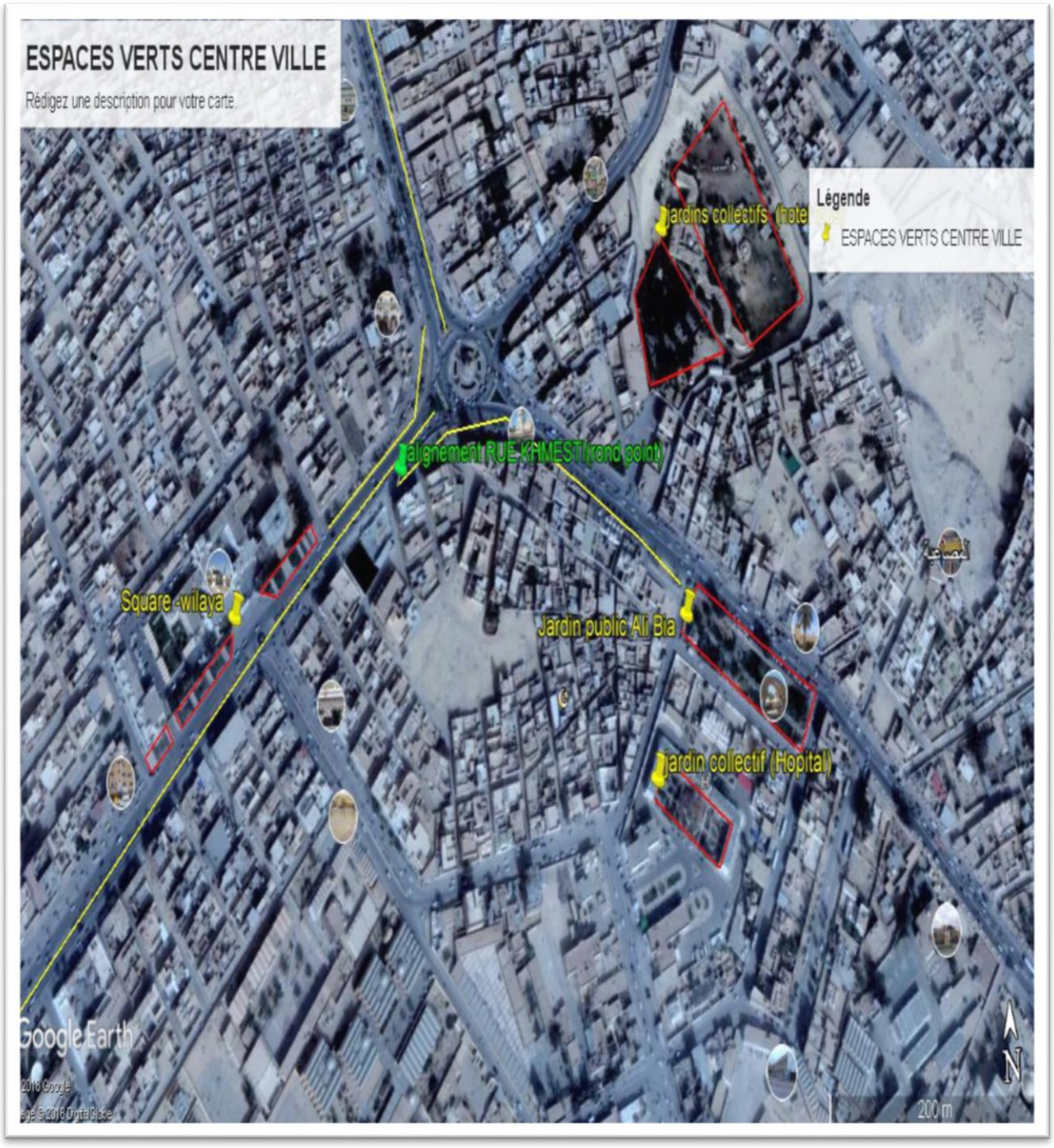

المصدر: مديرية التربية+ معالجة الطالب

الخريطة رقم (05): تبين المساحات الخضراء على مستوى حي أولاد أحمد

المصدر: مديرية البيئة+ معالجة الطالب

الخريطة رقم (06): تبين المساحات الخضراء على مستوى منطقة وازيتن

المصدر: مديرية البيئة

الخريطة رقم (07): تبين المساحات الخضراء على مستوى حي 08 ماي من الجهة الشمالية الشرقية

المصدر: مديرية البيئة

الخريطة رقم (08): تبين المساحات الخضراء على مستوى حي 08 ماي من الجهة الجنوبية

المصدر: مديرية البيئة+ معالجة الطالب

الخريطة رقم (09): تبين المساحات الخضراء على مستوى حي الرمال

المصدر: مديرية البيئة.

الخريطة رقم (10): تبين المساحات الخضراء على مستوى حي النور

المصدر: مديرية البيئة

الخريطة (11):المساحات الخضراء (الصفوف المشجرة) الممتدة على طول الطريق المؤدية الى تكسبت

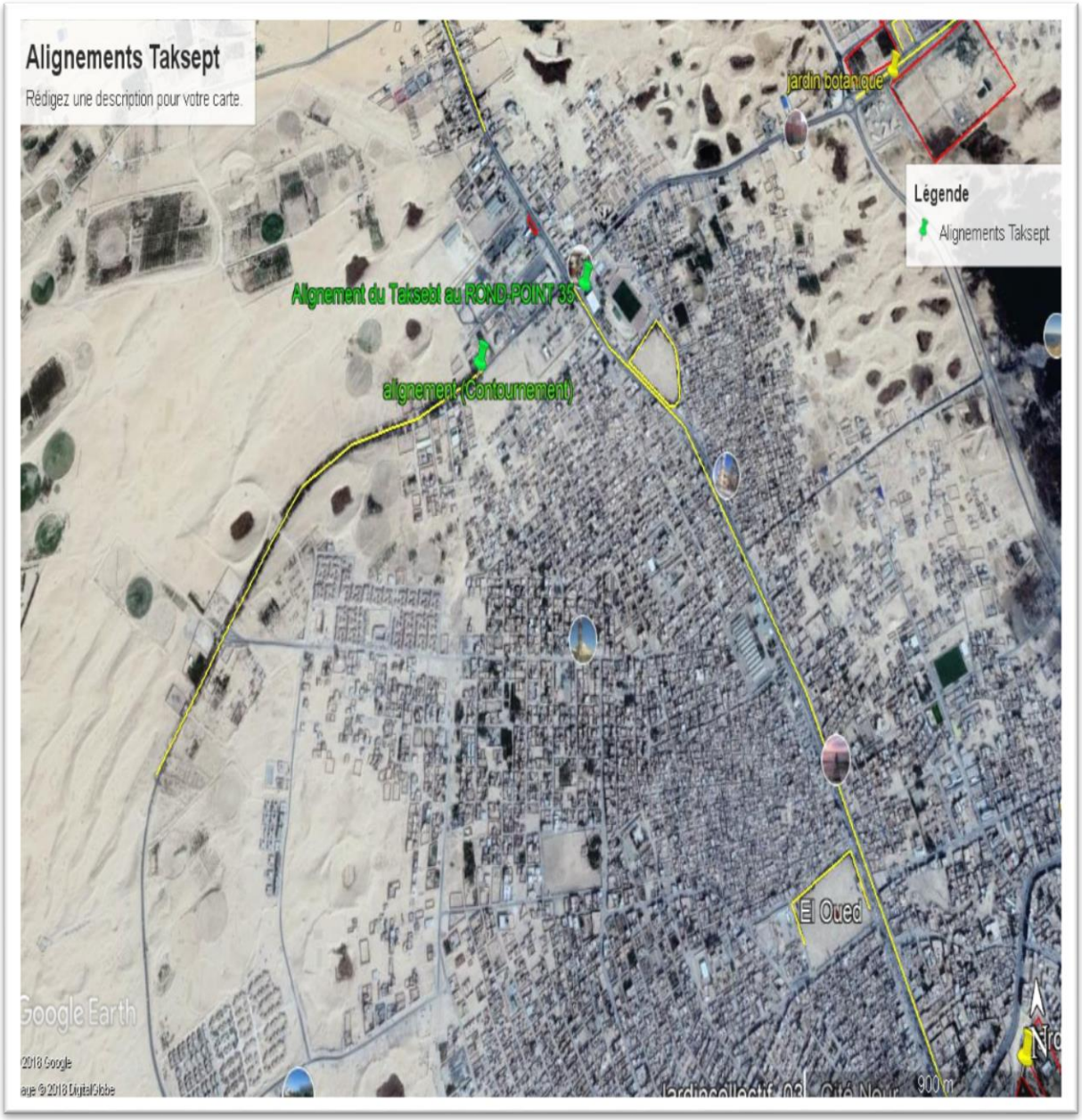

المصدر: مديرية البيئة

وهـذه بعـض الصـور لأهـم المسـاحات الخضـراء الموجـودة علـى مسـتوى النسـيج الحضري لمدينة الوادي تبين حالتها و ما هي عليه حاليا:

الصورتين رقم (07) و(08): المساحة الخضراء علي بيه

المصدر: من التقاط الطالب

المصدر: من التقاط الطالب

الصورتين رقم (09) و(10): المساحة الخضراء الأمير عبد القادر

المصدر: من التقاط الطالب.

المصدر: من التقاط الطالب.

الصورتين رقم (11) و(12): المساحة الخضراء شرم الشيخ

المصدر: من التقاط الطالب

المصدر: من التقاط الطالب

الصورتين رقم (13) و(14): المساحة الخضراء العراق

المصدر: من التقاط الطالب

المصدر: من التقاط الطالب

7- تسيير المساحات الخضراء في مدينة الوادي:

لا يوجد على مستوى بلدية الوادي مصلحة متخصصة في تسيير المساحات الخضراء لكن مهمة تسيير و الاهتمام بالمساحات الخضراء أوكلت الى حظيرة البلدية التي تدخل ضمنها مصلحة الشبكات المختلفة .

1.7. حظيرة البلدية: هي الجهة الموكل اليها مهمة تسيير المساحات الخضراء على مستوى مدينة الوادي و لكن تبقى تعاني من عجز كبير بسبب غياب المخططات و غياب الوسائل و الإطارات الكافية و لهذا فان التدخل على المساحات الخضراء تبقى تدخل عشوائي غير مدروس و هو ما نتج عنه مساحات خضراء مهمشة تعاني من غياب التهيئة و الكثير الكثير من النقائص في مختلف النواحي.

2.7. الميزانية المخصصة لتسيير المساحات الخضراء: لا توجد ميزانية مخصصة لتسيير المساحات الخضراء و بالنسبة لعمليات النظافة و التشجير إن وجدت فان الأموال المصروفة عليها هي عبارة عن بعض الاقتطاعات من ميزانية البلدية.

8- نتائج الاستمارة الاستبيانية:

تم توزيع هذه الاستمارة يوم 2020/08/17 على مستوى المساحة الخضراء شرم الشيخ و المساحة الخضراء علي بيه و كذلك ساحة العراق مقابل مقهى كساب و سبب اختيارنا لهذه الساحات لكونها من أكثر المناطق الخضراء التي يزورها سكان المنطقة.

✓ **كمية المساحات الخضراء في المدينة:**

الشكل (07): يبين كمية المساحات الخضراء فى المدينة

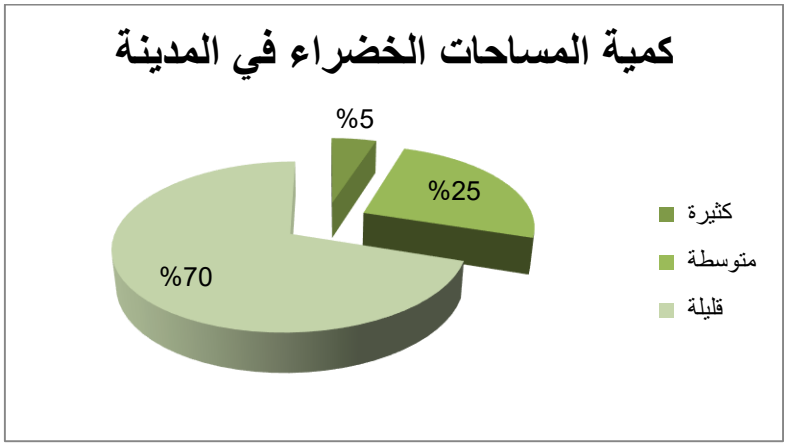

المصدر: معالجة الطالب

من خلال الاستبيان نلاحظ أن الأغلبية من العينات تؤكد على ان كمية المساحات الخضراء في النسيج الحضري لمدينة الوادي قليلة و غير كافية.

✓ **حالة المساحات الخضراء في المدينة:**

الشكل (08): يبين حالة المساحات الخضراء فى المدينة

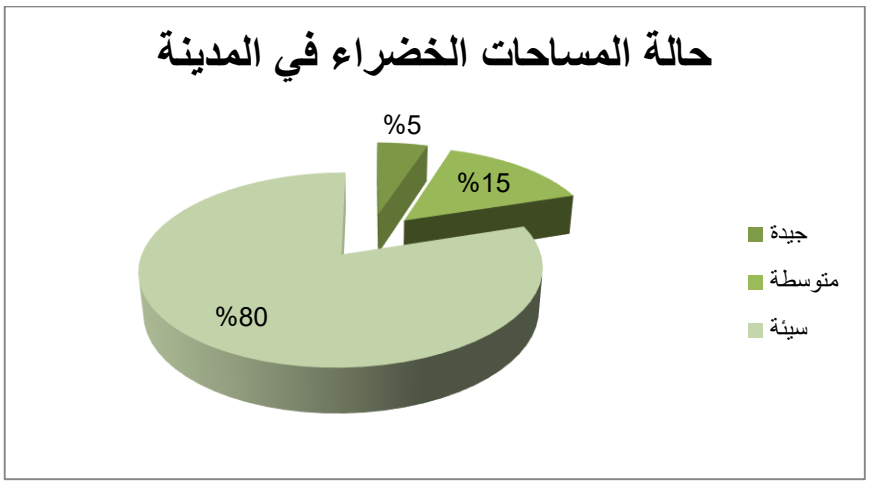

المصدر: معالجة الطالب

من خلال الشكل السابق يتضح لنا أن المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري في حالة سيئة وتعاني العديد من النقائص و السلبيات التي جعلتها في وضعية و سيئة و رثة.

✓ **مدى الاهتمام بالمساحات الخضراء من طرف المصالح المسؤولة عليها:**

الشكل (09): يبين مدى الاهتمام بالمساحات

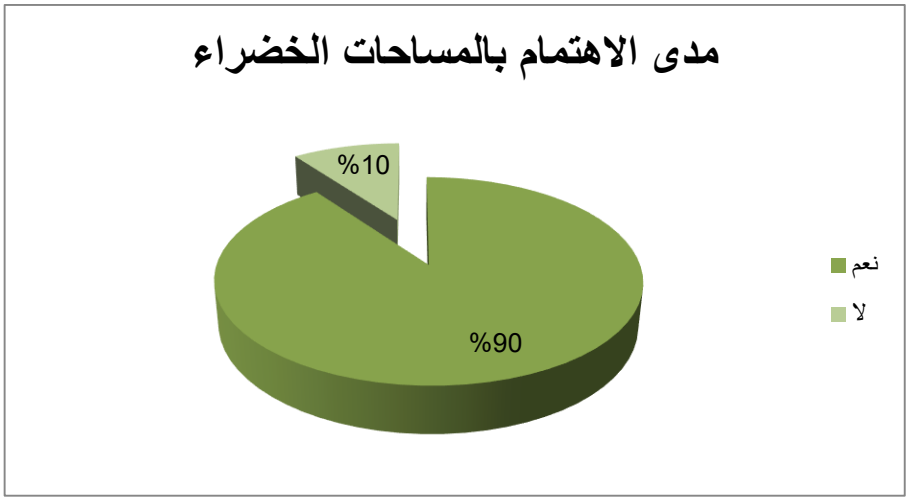

المصدر: معالجة الطالب

مـن خـلال المعلومـات المسـتنبطة مـن الاسـتبيان نسـتنتج عـدم وجـود أي اهتمـام بالمساحات الخضراء من طرف الجهات المعنية بها.

✓ **معرفة المواطنين بمشاريع المساحات الخضراء:**

الشكل (10): يبين مدى معرف المواطنين بمشاريع المساحات الخضراء

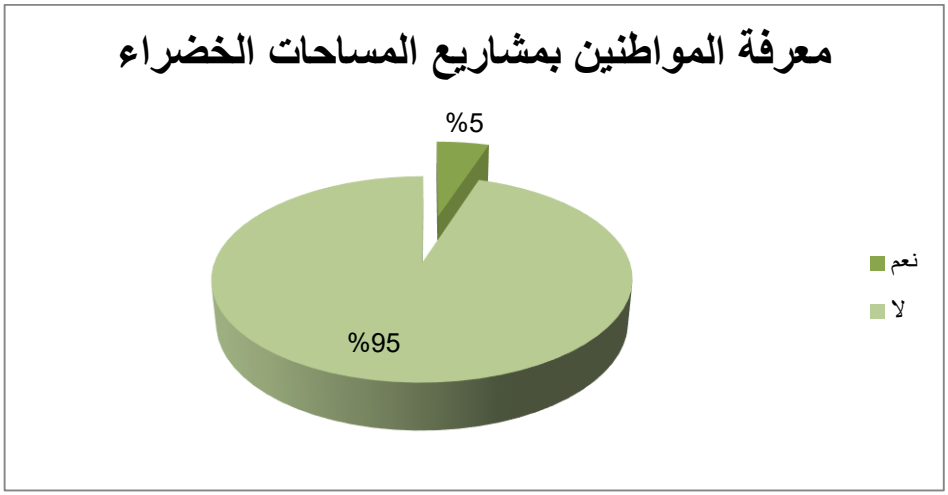

المصدر: معالجة الطالب

مـن خـلال المعلومـات الـواردة أعـلاه يتبـين أن الأغلبيـة العظمـى مـن سـكان مدينـة الوادي لا يسمعون و لا يعرفون أي شيء عن مشاريع المساحات الخضراء.

✓ **المساهمة في انشاء المساحات الخضراء:**

الشكل (11): يبين المساهمة في انشاء المساحات الخضراء

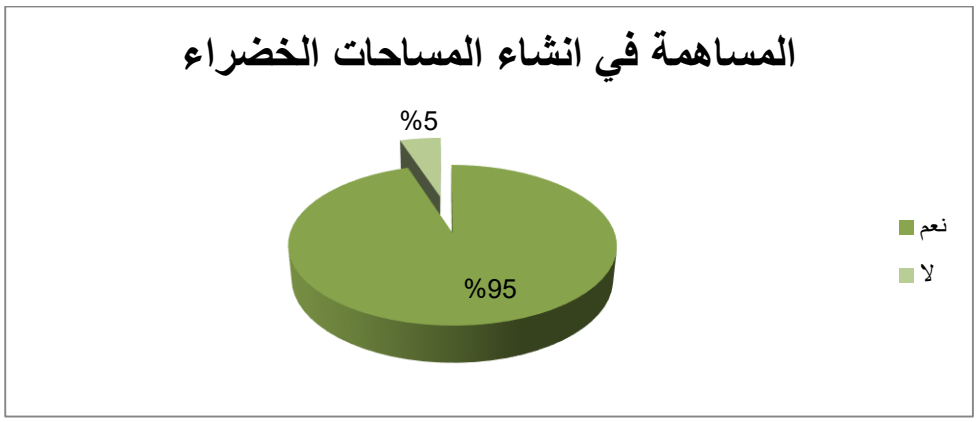

المصدر: معالجة الطالب

من خلال الشكل يتبين أن سكان مدينة الوادي على أتم الاستعداد للمساعدة في انشاء المساحات الخضراء كلا حسب قدرته و معرفته .

8-النتائج المتوصل إليها:

من خلال عمليات جمع المعلومات ومن المعينات الميدانية لمنطقة الدراسة و كذلك بالاستعانة بالمعلومات المستخرجة من الاستبيان الذي وزع على عينات من المجتمع في ثلاث نقاط مختلفة توصلنا الى مجموعة من النتائج بخصوص موضوع بحثنا تسيير المساحات الخضراء تمثلت فيما يلي:

- تعاني منطقة الدراسة من النمو السكاني العالي الذي يصحبه زيادة في نسبة الإطار المبني على حساب الاراضي الشاغرة التي يمكن أن تقام على مستواها مساحات خضراء.
- التوزيع الغير منظم للمساحات الخضراء داخل النسيج الحضري للمدينة.
- انخفاض في نصيب الفرد من المساحات الخضراء.
- عدم تأدية المساحات الخضراء لدورها الذي وضعت لأجله.
- معاناة المساحات الخضراء من التدهور و التهميش و غياب التهيئة.
- نقص الصيانة الجيدة التي أدت إلى تلف كل التأثيث الحضري الموجود في الساحات الخضراء.
- إقصاء المساحات الخضراء من الدراسات العمرانية الخاصة بالمدينة أي أن حتى المساحات الموجودة وجدت معظمها بطريقة عشوائية وغير مدروسة.
- عدم وجود مصلحة معينة خاصة بتسيير المساحات الخضراء.
- عدم الأخذ بعين الاعتبار مناخ المنطقة في إنشاء المساحات الخضراء مما أدى إلى تلفها و اضمحلالها.
- عدم الاعتماد على المقاييس والمعايير الخاصة بالمساحات الخضراء.
- انعدام الوعي البيئي لدى المواطنين وهذا ما أدى إلى تدهورها.

- غياب الحكامة في التسيير من خلال عدم مشاركة جمعيات الأحياء و السكان في صنع القرار.
- غياب الحملات التطوعية مثل حملات التشجير و النظافة.

9-التوصيات و الاقتراحات:

تعد المساحات الخضراء من ركائز المدن المثالية و النموذجية لما لها من أهمية على جميع الأصعدة و المجالات و كما رأينا سابقا فان مدينة الوادي تعاني من ناحية المساحات الخضراء و توصلنا إلى مجموعة من النتائج الكارثية و على اثر تلك النتائج توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات و التوصيات قسمت إلى محاور بهدف النهوض بهذا الجانب في المدينة و تمثلت هذه المحاور في :

- المحور 01 (الجانب التشريعي و التنظيمي):

- السهر على تطبيق القوانين الخاصة بتسيير المساحات الخضراء و فرض عقوبات صارمة على كل من يقوم أو يشارك في إتلاف و تدهور المساحات الخضراء .
- وضع مواد في القانون الخاص بالمساحات الخضراء تنص على إجبارية إدراج و إدخال المساحات الخضراء بنسبة معتبرة في مشاريع البناء.
- ضبط و تحديد مهام الهيئات المختصة بالمساحات الخضراء كلا حسب تخصصه تفاديا لتداخل المهام بين القطاعات و هذا بدوره يزيد من الرقابة على هذه الهيئات .

- المحور02 (الجانب ألتسييري):

- تخصيص ميزانية خاصة موجهة للمساحات الخضراء لصيانتها و تنميتها و تثمينها.

- وضع مخطط مدروس بطرق علمية و منهجية للمساحات الخضراء لتسهيل عملية التسيير.

- إنشاء مكتب خاص بتسيير المساحات الخضراء على مستوى بلدية الوادي.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية لدراسة التحولات للمساحات الخضراء بشكل مستمر، فنظم المعلومات الجغرافية والصور الجوية تظهر التحولات المستمرة التي تحدث في المدن.
- فتح المجال أمام الخواص للمشاركة في عمليات تسيير المساحات الخضراء.
- خلق خلية على مستوى بلدية الوادي مهمتها التعاون مع الجمعيات البيئية التي تعنى بالبيئة.
- توفير اليد العاملة للسهر على الاعتناء بالمساحات الخضراء.
- خلق مناصب عمل على مستوى بلدية الوادي لمهندسي البيئة و مهندسي المناظر.

- المحور 03 (الجانب التوعوي):

- العمل على وضع حملات توعوية للسكان تبين أهمية المساحات الخضراء و كذلك التشجيع للمحافظة عليها.
- العمل على إشراك سكان المنطقة في اتخاذ القرار عند القيام بمشاريع المساحات الخضراء و هذا العملية تزيد من إحساس المواطن بالمسؤولية تجاه هذه المشاريع باعتبار انه كان أحد العناصر و الركائز في قيامها.
- إدراج مواد في الأطوار التعليمية الأولى خاصة بالتربية البيئية و هذا بهدف خلق فرد واعي لديه نظرة على كل ما له شأن بالأمور البيئية.

- **المحور 04 (الجانب التقني و التصميمي):**

- زيادة نسبة المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري.

- إتباع الأسس العلمية الخاصة بتصميم المساحات الخضراء بشتى أنواعها.
- رفع نصيب الفرد من المساحات الخضراء.
- العمل على خلق توازن داخل المجال الحضري بين الاطار المبني و الإطار الغير مبني الذي يدخل ضمنه المساحات الخضراء.
- اختيار نباتات تتوافق مع الجو العام للمدينة تفاديا لتلفها و اضمحلالها.
- تنظيم عمليات السقي في المساحات الخضراء و الاعتماد على طريقة السقي بالتقطير تفاديا لضياع كميات من المياه.

- **المحور 05 (الجانب الأمني):**

- القيام بوضع حارس على كل ساحة خضراء مستقطبة لعدد معتبر من سكان المنطقة.
- زرع كاميرات مراقبة في الساحات الخضراء لمراقبتها و التعرف على كل من يحاول تخريب أو المساس بالأمن العام داخل المساحة الخضراء.

الخلاصة:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة الوادي وقفنا على حالة المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري للمدينة حيث وجدنا أنها تعاني جملة من النقائص على جميع الأصعدة ومن خلال هذه المشاكل و النقائص اقترحنا مجموعة من الحلول و التوصيات المبنية على أسس علمية و منهجية بهدف زيادة المساحات الخضراء في المدينة و الحفاظ على ما هو موجود و تثمينه.

الفصل الرابع

1-تقديم أرضية المشروع.

2-دراسة عامة للساحة الخضراء شرم الشيخ.

3-المشاكل التي تعاني منها الساحة الخضراء شرم الشيخ.

4-مقترحات التهيئة.

5-مناظر ثلاثية الأبعاد لمشروع تهيئة الساحة الخضراء شرم الشيخ.

تمهيد:

كشفت لنا الدراسة التحليلية لمدينة الوادي عن حالة المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري و ما تعانيه من نقائص و سلبيات و تهميش أقل ما يقال عنها أنها كارثية فاعكس ما هو متوقع أو مفروض أن يكون و هو الاعتناء بالمساحات الخضراء على اعتبار أن المنطقة صحراوية و الغطاء الأخضر قليل نجد العكس و هو التهميش و اللامبالاة .

ومنه في هذا الفصل سنقوم بوضع مشروع إعادة تهيئة لساحة شرم الشيخ وهذا لما تعانيه منه تهميش و إقصاء وهي التي في وقت ما كانت متنفس للعائلات و الشباب و سيكون مشروع إعادة التهيئة هذا مبني على ما لوحظ و استخرج من الدراسة التحليلية و كذلك سنقوم بالاعتماد على الأسس العلمية و التصميمية و القانونية النموذجية للخروج بمشروع ناجح و فعال يعيد للساحة رونقها و حيويتها التي كانت عليها فيما سبق.

1- تقديم أرضية المشروع:

تتربع ساحة شرم الشيخ على مساحة مقدرة بـــ 6500 ($م^2$) تقع غرب مدينة الوادي في المنطقة المسماة وازيتن يحدها من الشمال أرض تابعة للخواص و من الجنوب الطريق ألولائي رقم 403 و من الغرب الطريق الوطني رقم 16.

الخريطة (12): تبين موقع ساحة شرم الشيخ بالنسبة لمدينة الوادي

المصدر: Google earth+ معالجة الطالب

الخريطة(13): تبين حدود مجال الدراسة

المصدر : Google earth+ معالجة الطالب

2- دراسة عامة للساحة الخضراء شرم الشيخ:

1.2.الوضعية الحالية لساحة شرم الشيخ:

من خلا المعاينة الميدانية لمجال الدراسة نلاحظ أن ساحة شرم الشيخ تعاني من نقائص كثيرة على جميع الأصعدة .

الخريطة: (14): تبين الوضع الحالي لساحة شرم الشيخ

المصدر: Google eearth+ معالجة الطالب

2.2. الجيوتقنية :

الأرض عبارة عن طبقة تتكون من الرمل و الترشة و هذا يدل على أن عملية التهيئة و التشييد ستكون سهلة و غير معقدة.

3.2. الطبوغرافية:

من خلال القطع الطبوغرافي المبين في الصورة أسفله نجد أن نسبة متوسط الانحدار هي 2.6% وهي نسبة ضعيفة نستنتج من خلالها أن الساحة قائمة على أرضية مستوية لا توجد بها انحدارات و هذا ما يسهل القيام بعمليات التشييد و التهيئة.

الخريطة (15): تبين القطع الطبوغرافي لساحة شرم الشيخ

المصدر: Google earth+ معالجة الطالب.

4.2. الموصولية:

الساحة يمكن الوصول إليها من عديد النواحي على اعتبار أنها مربوطة بالطريق الوطني رقم 16 و كذلك الطريق ألولائي رقم 403 .

5.2. الملكية العقارية:

منطقة الدراسة ساحة شرم الشيخ تعود ملكيتها للدولة بنسبة 100%.

6.2. التجهيزات الموجودة في الساحة:

لا يوجد على مستوى مساحة شرم الشيخ أي تجهيزات يمكن للزائر الاستفادة منها ما عدا وجود مولد كهربائي و بئر من أجل توفير الماء للسقي و من أجل النافورة.

الصورة (15): تبين مولد الكهربائي

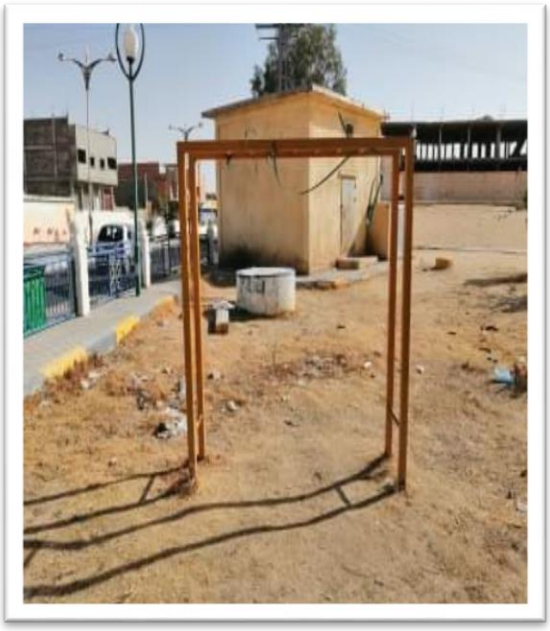

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة (16): تبين بئر السقي

المصدر: من التقاط الطالب

3- المشاكل التي تعاني منها الساحة الخضراء شرم الشيخ:

من خلال الزيارات الميدانية للساحة الخضراء شرم الشيخ وقفنا على مجموعة من المشاكل و المتمثلة في :

1.3.قلة وتدهور التجهيزات الترفيهية:

الصورة (17): تبين تدهور التجهيزات الترفيهية

المصدر: من التقاط الطالب

من خلال المعاينة الميدانية للساحة و عند الولوج إلى داخلها لاحظنا نقص كبير في التجهيزات الترفيهية و الموجودة منها تعاني بحيث أنها منكسرة و غير صالحة للاستعمال.

2.3.غياب أشجار الزينة:

الصورة (18): تبين غياب أشجار الزينة

المصدر : من التقاط الطالب

من خلال النظر إلى ساحة شرم الشيخ لا نلمس أو نحس باللمسة الجمالية الفنية و هذا راجع لانعدام أشجار الزينة على مستواها و الاعتماد على نوعين من الأشجار و هم النخيل و الصنوبر.

3.3.غياب التقليم للأشجار و الصيانة:

من خلال رؤية الأشجار الموجودة على مستوى منطقة الدراسة نلاحظ انعدام للاهتمام بالأشجار من حيث التقليم و الصيانة بحيث يعتبر هذا العنصر مهم جدا و هذا من أجل المنظر العام للساحة.

الصورة (19): تبين غياب التقليم و الصيانة

المصدر: من التقاط الطالب.

4.3.نقص أماكن الالتقاء:

من خلال معاينتنا لمنطقة الدراسة نلاحظ غياب كبير لأماكن الالتقاء ماعدا وجود بعض الكراسي وهي أيضا ليست بحالة جيدة فأغلبها منكسر و غير صالح للاستعمال.

الصورة (20): تبين غياب أماكن الالتقاء

المصدر: من التقاط الطالب.

الصورة (21): تبين الصيانة غياب التهيئة لموقف السيارات

5.3.غياب التهيئة لموقف السيارات:

موقف السيارات التابع لساحة شرم الشيخ في حالة سيئة جدا بحيث أنه عبارة عن مكان شاغر لا توجد به تهيئة و كذلك مساحته صغيرة ما يضطر أحيانا ببعض الزائرين إلى ركنها في أماكن محاذية للساحة.

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة (22): تبين نقص الإنارة العمومية

6.3.نقص الإنارة العمومية:

نلاحظ غياب تام للإنارة العمومية داخل الساحة مع أنها ذات أهمية كبيرة جدا فهي تستخدم للإنارة حتى الديكور مع مساعدتها من الجانب الأمني.

المصدر: من التقاط الطالب

7.3. انعدام التجهيزات الخدماتية:

ساحة شرم الشيخ لا يوجد على مستواها أي تجهيز خدماتي بحيث لا توجد أكشاك أو أماكن لبيع الوجبات السريعة أو مراحيض .

الصورة (23): تبين انعدام التجهيزات الخدماتية

المصدر: من التقاط الطالب

8.3.عدم وجود حاويات لرمي النفايات:

انعدام لحاويات رمي النفايات في الساحة هذا ما سبب تراكم للأوساخ و النفايات في الساحة بحيث أن النفايات منتشرة في كل مكان .

الصورة (24): تبين غياب حاويات

المصدر: من التقاط الطالب

9.3.غياب التهيئة للنافورة و الحوض المائي:

من خلال الزيارة الميدانية للساحة نلاحظ تهميش كبير للنافورة و المنطقة التي يتواجد بها الحوض المائي بحيث أنهما يفتقران للمياه و يعنيان من تراكم الأوساخ و الأتربة التي أصبحت تغطيهم.

الصورة (25): تبين غياب تهيئة

المصدر: من التقاط الطالب

الصورة (26): تبين تهميش الحوض المائي

المصدر: من التقاط الطالب

10.3. غياب اللافتات التوعوية:

يلاحظ غياب اللافتات التحسيسية و التوعوية داخل الساحة و التي من شأنها ترشيد الزوار و تذكيرهم بضرورة الحفاظ على ما هو موجود داخل الساحة.

الصورة (27): تبين غياب اللافتات

المصدر: من التقاط الطالب

4-مقترحات التهيئة:

1.4. مخطط التهيئة المقترح:

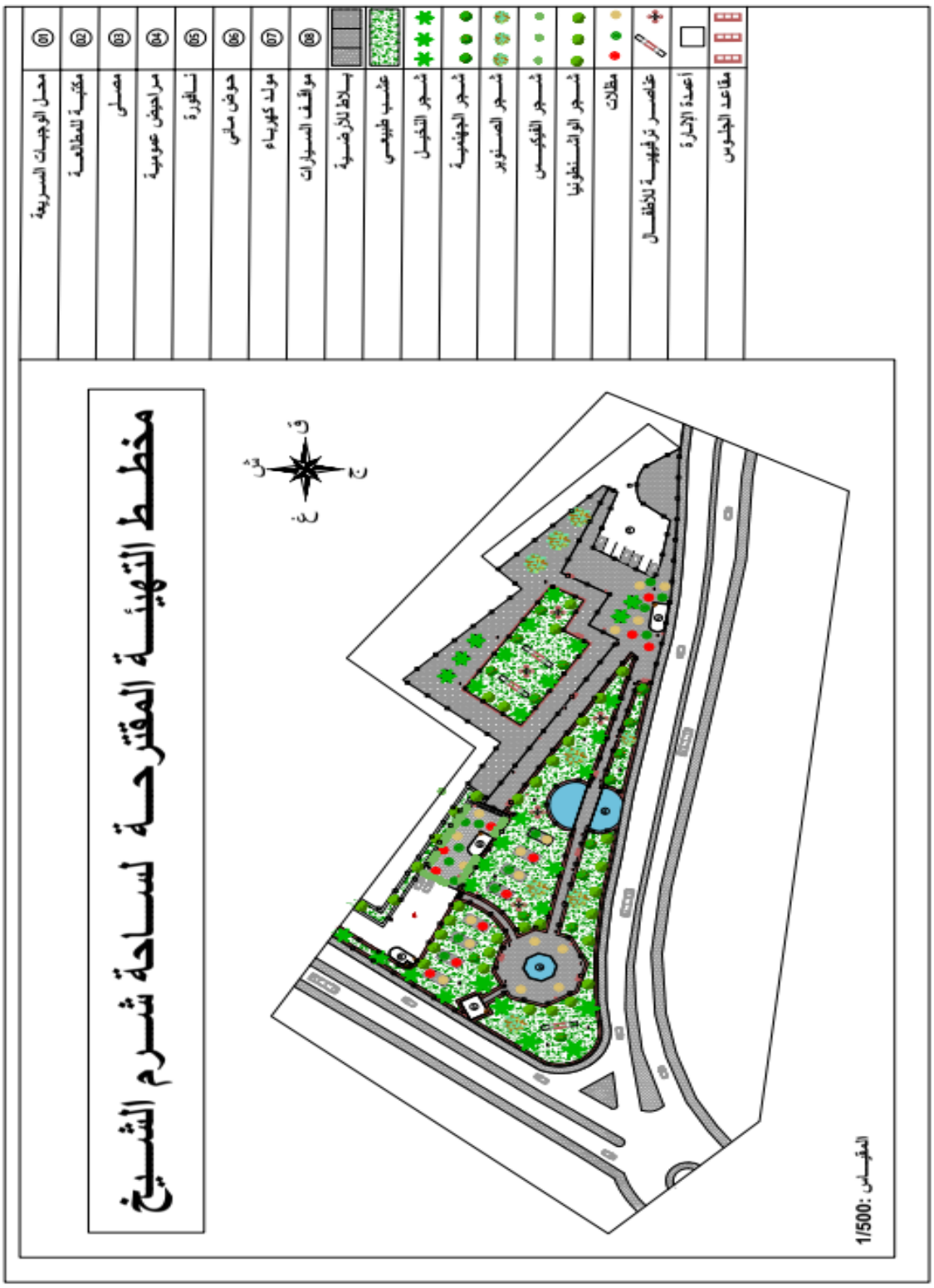

و بالنسبة للتدخلات التي قمنا بها على مستو الساحة تمثلت في :

2.4. توفير العناصر الترفيهية للأطفال:

الصورة (28): تبين العناصر الترفيهية للأطفال

المصدر: من انجاز الطالب

في تدخلنا على الساحة الخضراء شرم الشيخ ركزنا على أن نوفر كمية معتبرة من العناصر الترفيهية للأطفال فهي لها دور ترفيهي و كذلك دور من الناحية الجمالية فهي تقدم منظر جميل للساحة.

3.4. زراعة الشجيرات التزينية و الدائمة الاخضرار:

الصورة (29): الأشجار المقترح زراعتها

المصدر: من انجاز الطالب.

تمركزت اقتراحاتنا في جانب الأشجار التي سيتم غرسها على الأشجار التي يمكن أن تقاوم الظروف البيئية للمنطقة و كذلك الأشجار الدائمة الاخضرار وهي:

- شجر النخيل.
- الفيكيس.
- الواشنطونيا.

هذا من أجل المحافظة على الطابع الجمالي للحديقة.

4.4. توفير أماكن الالتقاء:

عملنا من خلال مقترح إعادة التهيئة المقترح على وضع و تخصيص أكبر عدد ممكن من أماكن الالتقاء وهذا بغرض توفير سبل الراحة للزائرين.

الصورتين (30) و (31): أماكن الالتقاء

المصدر: من انجاز الطالب

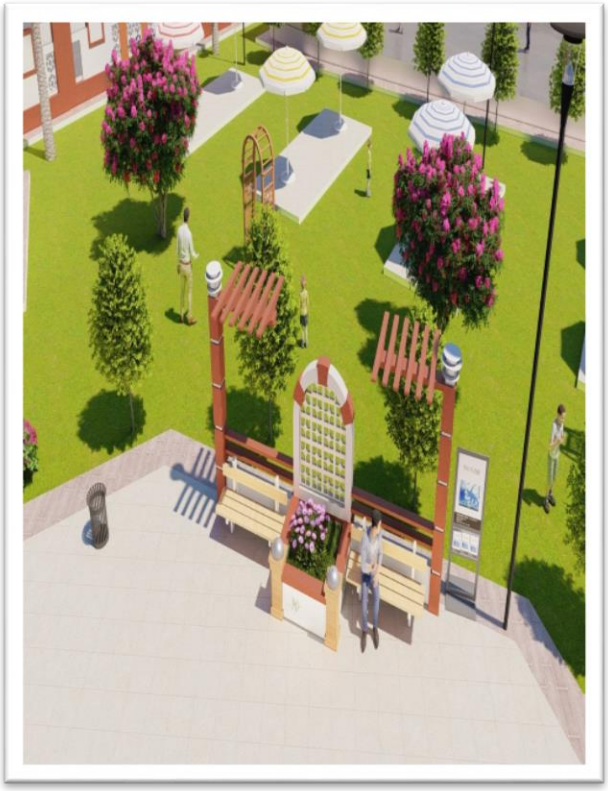

المصدر: من انجاز الطالب

5.4. توفير الإنارة العمومية:

قمنا بتوفير الإنارة العمومية في كل أركان الساحة و اقترحنا الإنارة العمومية ذات الارتفاع الطويل و الإنارة العمومية ذات الارتفاع الصغير و هذا كله بهدف إعطاء رونق جمالي للساحة و كذلك الإنارة العمومية تسهل في العمليات الأمنية من ناحية تسهيل عمليات المراقبة و الحراسة.

الصورة (32): الإنارة العمومية

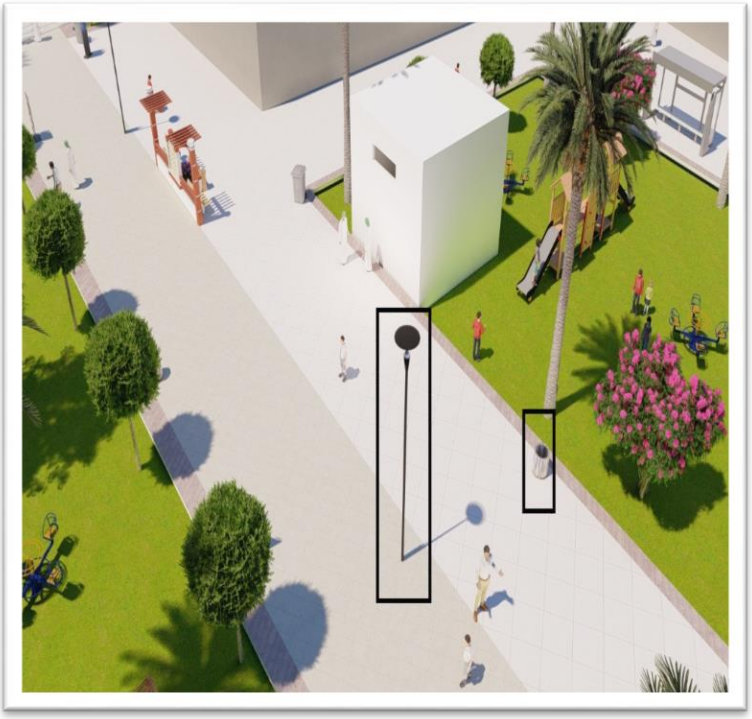

المصدر: من انجاز الطالب

6.4. تهيئة موقف السيارات :

قمنا بإعادة تهيئة موقف السيارات و دعمناه بمظلات و هذا قصد تنظيم الحركة و حماية سيارات الزوار .

الصورة (33): تبين تهيئة موقف السيارات

المصدر: من انجاز الطالب

7.4.توفير موقف خاص بالدرجات الهوائية و النارية:

الصورة (34): تبين موقف الدرجات الهوائية و النارية

قمنا بتوفير موقف للدرجات الهوائية و النارية و هذا لكي يتسنى حتى لمن لا يملك سيارة القدوم إلى الساحة و وضع درجاته في مكان مخصص لها أمن و محمي.

المصدر: من انجاز الطالب

8.4. توفير التجهيزات الخدماتية:

اقترحنا مجموعة من التجهيزات التي لم تكن موجودة داخل الساحة و هذه التجهيزات تمثلت في مصلى و مرحاض عمومي و محل للوجبات السريعة و مكتبة للمطالعة.

الصورة (35): التجهيزات الخدماتية المقترحة

المصدر: من انجاز الطالب.

9.4. توفير أماكن لرمي النفايات:

كما ذكرنا سابقا بأن الساحة تعاني من نقص و انعدام لحاويات النفايات لذلك قمنا باقتراح لحاويات النفايات كبيرة الحجم و كذلك وضع سلال مهملات صغيرة الحجم و قمنا بتوزيعها بطريقة منظمة تضمن بقاء الساحة نظيفة خالية من النفايات.

الصورة (36): تبين حاويات رمي النفايات

المصدر: من انجاز الطالب.

10.4. تهيئة النافورة و الجسر الصغير:

وجب تهيئة النافورة و الجسر الصغير و هذا بربطهم بالمياه و كذلك تقريب الإنارة منهم لأنهما يعطيان الساحة لمسة جمالية فالاهتمام بهما و تهيئتهما يساهم في تقديم صورة جميلة للساحة .

الصورة (37): تبين تهيئة النافورة

المصدر: من انجاز الطالب.

الصورة (38): تبين تهيئة الحوض المائي

المصدر: من انجاز الطالب.

10.4. وضع اللافتات التوعوية:

وذلك بهدف ترشيد الزوار و تذكيرهم بوجوب المحافظة على نظافة الساحة و حماية ما هو موجود أثاث داخلها.

الصورة (39): تبين وضع اللافتات

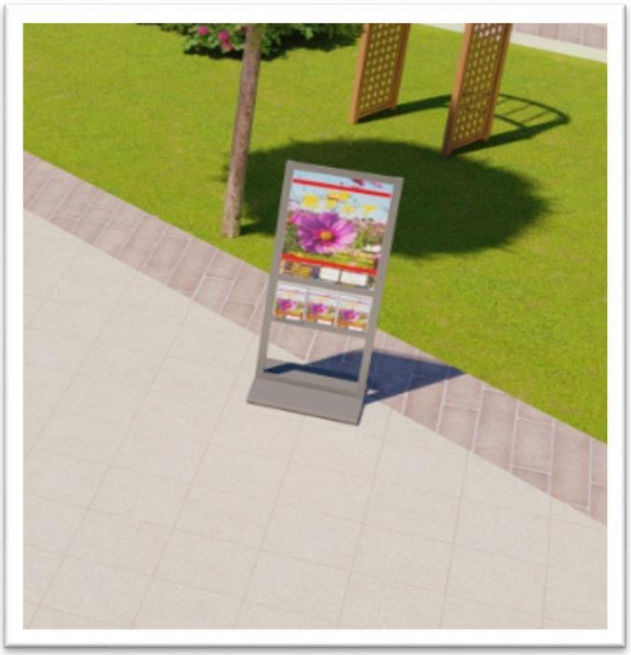

المصدر: من انجاز الطالب.

11.4. أعمال الصيانة :

يجب أن تشمل أعمال الصيانة كل ما هو موجود داخل الساحة من النباتات بمختلف أنواعها و كذلك التأثيث الحضري الموجود على مستواها و ذلك بإتباع توجيهات المختصين و الفنيين و تشمل أعمال الصيانة ما يلي:

- التعشيب و النظافة من الأوساخ.
- القص و التقليم و التشكيل.
- التسميد.
- الري.
- الاعتناء بالنخيل المثمر.
- صيانة أحواض الزهور و الأشجار..
- صيانة النافورة و الجسر الصغير.
- صيانة ألعاب الأطفال.
- صيانة دورات المياه.
- صيانة سور الساحة و الاعتناء به.
- صيانة المحول الكهربائي و الاعتناء بالإنارة العمومية بأنواعها.

5- مناظر ثلاثية الأبعاد لمشروع تهيئة الساحة الخضراء شرم الشيخ:

الصور (40 الى 46): مناظر ثلاثية الأبعاد لمشروع التهيئة المقترحة

المصدر: من انجاز الطالب.

المصدر: من انجاز الطالب.

المصدر: من انجاز الطالب

المصدر: من انجاز الطالب.

المصدر: من انجاز الطالب.

المصدر: من انجاز الطالب.

الخلاصة:

المساحات الخضراء جزء لا يتجزأ من البيئة ولا يمكن إغفال أهميتها على مستوى المدينة لذلك يجب أن تسير و تصمم على أسس علمية و منهجية و هذا ما حاولنا تطبيقه من خلال التهيئة المقترحة التي حاولنا من خلالها وضع حلول لكم المشاكل المطروحة التي توصلنا إليها عن طريق الدراسة التحليلية وهذا من أجل الارتقاء بالساحة الخضراء شرم الشيخ لكي تلبي احتياجات زائريها من مختلف أصناف و شرائح المجتمع.

خاتمة عامة:

أصبحت المساحات الخضراء حتمية على كل مخطط لنجاح مشروعه العمراني و هذا راجع لفوائدها الكثيرة على حياة الفرد فقد أصبحت عنصر يرى فيه الفرد راحته من كل الجوانب.

أما بالنسبة للجزائر فالمساحات الخضراء فوضعيتها مزرية و تعاني من العديد من النقائص فمعظمها مهمل و غير مهيأ.

و مدينة الوادي كغيرها من المدن الجزائرية الأخرى تعاني من جانب المساحات الخضراء فابعد قيامنا بالدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة و القيام بالعمليات الميدانية و نتائج الاستمارة الاستبيانية و قفنا على جملة من المشكلات أو ما يمكن أن نطلق عليه أسباب تدهور المساحات الخضراء و هذه الأسباب كانت متعددة و مختلفة فمنها ما يعود للسلطات المعنية و منها ما يرجع للفرد في حد ذاته فالسلطات المعنية لا تولي اهتمام كبير بالمساحات الخضراء و تدخلاتها في هذا الجانب بسيطة و السلطات المعنية لا يمكن أن تكون ناجحة لوحدها في هذا المجال أي يعني وجوب مشاركة ما يعرف بجمعيات المجتمع المدني و على وجه الخصوص الجمعيات البيئية و كذلك وجب إدخال و إشراك المواطن بإيجاد أخلاقية بيئية للانسجام بين الإنسان و بيئته لمواجهة المشكلات البيئية و كذلك تعزيز إدراكه بوجوب مشاركته في عملية إصلاح ما أعطبه في البيئة .

و فـي هـذا الصـدد و بنـاءا عـل المعلومـات التـي تحصـلنا عليهـا و المعلومـات المسـتنتجة قمنـا بـاقتراح مشـروع إعـادة تهيئـة للسـاحة الخضـراء شـرم الشـيخ و هـذا بهـدف إعـادة الاعتبـار لهـا و جعلهـا فضـاء و متـنفس للمـواطن السـوفي و اقتراحاتنـا التـي وضـعت و خصصـت لهـذه السـاحة كلهـا اقتراحـات مبنيـة علـى أسـس علميـة و منهجيـة و فـي حـدود إمكانيـات السـلطات المعنيـة أمـلا منـا أن يأخـذ مشـروعنا هـذا بعـين الاعتبـار و ينظـر اليـه بنظرة ايجابية.

و فـي الأخيـر فـان أي مشـروع فـي الحيـاة يجـب أن يتصـف بالتكامـل و كـذلك المشـاريع العمرانيـة يجـب فيهـا التكامـل بـين السـلطات المعنيـة و المجتمـع المـدني و المشـاركة الشـعبية و هـذا بهـدف تشـييد مشـروع عمرانـي نـاجح مـن كـل جوانبـه يسـتفيد منـه الجميع.

المراجع :

الكتب :

- Cerda النظرية العامة للعمران، اسبانيا، 1876.
- قاموس العمران.
- عيسى علي إبراهيم و فتحي عبد العزيز، جغرافية التنمية و البيئة، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، نوفمبر 2004.
- لانج جون التصميم العمراني، المملكة العربية السعودية، دار النشر العلمي و المطابع، 2011.
- خلف الله بوجمعة، كتاب مدخل الى تسير التقنيات الحضرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، فيفري 2011.

المذكرات:

- ✓ عبد اللاوي أمينة، واقع المساحات الخضراء بمدينة باتنة(نموذجين للتهيئة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية، قسم علوم الأرض و الكون، جامعة باتنة 2009/2008.
- ✓ بدعية أبوبكر، إشكالية تسيير المساحات الخضراء بمدينة (مدينة خنشلة نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فرع تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- ✓ محمد فضل بن الشيخ الحسين، البيئة الحضرية في مدن الواحات و تأثير الزحف العمراني على توزيعها الايكولوجي، دكتوراة دولة في العمران، معهد الهندسة المعمارية، جامعة منتوري قسنطينة.
- ✓ ايفا موريس عمرو، دراسة المساحات الخضراء في المخططات الهيكلية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا، جامعة بيزرت فلسطين.

- ✓ عـزام عصـام عـزت المصـري، توزيـع و تخطـيط المسـاحات الخضـراء فـي مدينـة نـابلس، مـذكرة مكملـة لنيـل شـهادة الماجسـتير فـي التخطـيط الحضـري و الإقليمـي، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين.
- ✓ جهـاد ميمـة، أسـس و تصـميم المسـاحات الخضـراء فـي المـدن. جامعـة الأزهر ،2012،ص11.
- ✓ سـفيان بوعناقـة، الحـدائق العامـة فـي البيئـة الحضـرية بقسـنطينة، مـذكرة مكملـة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة.
- ✓ منـال نـديم مخيبـر، أسـس تنظـيم المحـاور الخضـراء داخـل المـدن دراسـة حالـة منعكسـات تطـوير الممـر البيئـي لنهـر بـردي، مـذكرة مقدمـة لنيـل شـهادة الماجسـتير في الهندسة المعمارية قسم التخطيط، جامعة دمشق.
- ✓ قـزي إدريـس ،دور إعـادة تأهيـل الشـوارع فـي تنميـة مدينـة الـوادي دراسـة حالـة شـارع سـيدي عبـد الله ، مـذكرة لنيـل شـهادة الماسـتر فـي تسـيير التقنيـات الحضـرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

المجلات:

- دوار جميلـة، المسـاحات الخضـراء فـي الجزائـر نقـائص و تحـديات، مجلـة العلـوم القانونية و الاجتماعية،7333-2507، 2019/03/01.
- ديـرم عايـدة، النظـام القـانوني للمسـاحات الخضـراء و علاقتهـا بالطفولـة فـي التشريع الجزائري، مجلة العمارة و بيئة الطفل، جامعة باتنة.
- الأسـتاذ نـور الـدين نـدري، اليـات تسـيير المسـاحات الخضـراء و حمايتهـا و تنميتهـا مـن منظـور القـانون الجزائـري07-06، مجلـة البحـوث العلميـة فـي التشـريعات البيئية العدد التاسع، جوان_2017.

التقارير :

- تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية الوادي 2003.
- تقارير مونوغرافيا الوادي من 2008 الى 2018.
- تقرير مديرية البيئة.

المواقع الالكترونية:

- الموقع الرسمي لولاية الوادي.
- www.digiurbs.com

القوانين و المراسيم:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 31 ، قانون رقم 07-06 المؤرخ في25 ربيع الثاني1428الموافق لـ: 13ماي2007 الذي يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها.

المصالح و الإدارات:

- المصلحة التقنية لبلدية الوادي.
- مديرية البيئة.
- مديرية التعمير و البناء و الهندسة المعمارية لولاية الوادي.

فهرس المحتويات

الإهداء ----------

شكر و تقدير ----------

المقدمة ----------أ

الإشكالية: ---------- ت

الفرضيات: ---------- ث

أسباب اختيار الموضوع:---------- ث

أهمية الموضوع:---------- ث

أهداف الدراسة:----------ج

تركيبة المذكرة: ----------ج

الفصل الأول: مفاهيم و مصطلحات

تمهيد: ----------2

1- المفاهيم النظرية ----------3

1.1.العمران: ----------3

2.1. المدينة:----------3

3.1.الفضاءات العمومية: ----------4

4.1. المساحات الخضراء: ----------4

2- لمحة تاريخية عن المساحات الخضراء : ----------5

3- أهمية المساحات الخضراء : ----------6

4- مكونات المساحات الخضراء :----------7

1.4.عناصر غير ملموسة: ----------7

2.4.العناصر الملموسة:---------- 7

5- مظاهر المساحات الخضراء :---------- 8

6- تصنيف المساحات الخضراء :---------- 9

1.6. التصنيف حسب مستوى التخطيط ---------- 9

2.6. تصنيف المساحات الخضراء حسب علاقتها بالمحيط:---------- 12

7- المعايير التصميمية و التخطيطية لإنشاء المساحات الخضراء :---------- 12

8- نصيب الفرد من المساحات الخضراء : ---------- 13

1.8.مقارنة نصيب الفرد من المساحات الخضراء بين الدول المتقدمة و الدول النامية: ----- 14

الخلاصة :---------- 17

الفصل الثاني: تسيير المساحات الخضراء في الجزائر

تمهيد:---------- 19

1- الإجراءات الإدارية لتصنيف المساحات الخضراء :---------- 20

1.1. مرحلة الدراسة ---------- 20

2.1. مرحلة التصريح ---------- 21

2- الفاعلون في تسيير المساحات الخضراء ---------- 22

1.2. الحظائر الحضارية المجاورة للمدينة: ---------- 22

2.2. الحدائق العامة ---------- 23

3.2. الحدائق المتخصصة:---------- 23

4.2. الحدائق الجماعية / أو الاقامية---------- 23

5.2. الحدائق الخاصة: ---------- 23

6.2. الغابات الحضارية ---------- 23

7.2. الصفوف المشجرة ---------- 23

3- طرق تسيير المساحات الخضراء ---------- 24

1.3. التسيير المباشر---------- 24

2.3. التسيير الغير مباشر---------- 25

3.3. التسيير المختلط ---------- 25
4.3. التسيير التوافقي ---------- 26
4- مخططات تسيير المساحة الخضراء ---------- 26
5- أثار تصنيف المساحات الخضراء والأحكام الجزائية ---------- 27
6- تنمية المساحات الخضراء ---------- 29
7- نماذج عن تسيير المساحات الخضراء ---------- 31
1.7. تسيير المساحات الخضراء في فرنسا (وكالة المساحات الخضراء): ---------- 31
8- أمثلة للمساحات الخضراء ---------- 33
1.8. حديقة تجارب الحامة (الجزائر العاصمة): ---------- 33
الخلاصة:---------- 35
الفصل الثالث: دراسة عامة لمنطقة الدراسة
تمهيد:---------- 37
1. التقديم العام لمجال الدراسة ---------- 38
2.1. الموقع الجغرافي: ---------- 40
3.1. الموقع الإداري:---------- 42
4.1. الموقع الفلكي: ---------- 42
2-المعطيات الطبيعية: ---------- 43
1.2.الموضع:---------- 43
2.2. جيولوجيا المنطقة: ---------- 43
3.2. طبوغرافية المنطقة: ---------- 45
4.2.هيدروغرافية المنطقة: ---------- 46
5.2. الدراسة المناخية: ---------- 47
3.5.2. الرطوبة:---------- 49
5.5.2. فترة الجفاف: ---------- 51
3- الدراسة الديمغرافية ---------- 52

1.3. تطور السكان من سنة 1998 الى سنة 2018: ---------- 52
2.3.توزيع السكان في البلدية سنة 2018: ---------- 53
3.3. الكثافة السكانية: ---------- 54
4-الدراسة العمرانية ---------- 54
1-4 مرحلة النمو العمراني المتركز: ---------- 55
2-4 مرحلة النمو العمراني الخطي :---------- 55
3-4 مرحلة النمو العمراني المحيطي ما بعد (1987) :---------- 56
4-4 أشكال النسيج العمراني: ---------- 57
5-المساحات الخضراء على مستوى بلدية الوادي: ---------- 61
1.5. نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة الوادي: ---------- 62
2.5. المساحات الخضراء على مستوى النسيج الحضري لمدينة الوادي:---------- 63
6- توطين المساحات الخضراء على مستو النسيج الحضري لمدينة الوادي في الخريطة:-- 66
7- تسيير المساحات الخضراء في مدينة الوادي: ---------- 78
1.7. حظيرة البلدية: ---------- 78
2.7. الميزانية المخصصة لتسيير المساحات الخضراء: ---------- 78
8- نتائج الاستمارة الاستبيانية---------- 79
8-النتائج المتوصل إليها: ---------- 82
9-التوصيات و الاقتراحات:---------- 83
الفصل الرابع: مشروع التهيئة المقترحة
تمهيد: ---------- 88
1- تقديم أرضية المشروع: ---------- 89
2- دراسة عامة للساحة الخضراء شرم الشيخ:---------- 91
1.2.الوضعية الحالية لساحة شرم الشيخ: ---------- 91

2.2. الجيوتقنية :---------- 91
3.2. الطبوغرافية: ---------- 92
4.2. الموصولية:---------- 93
5.2. الملكية العقارية: ---------- 93
6.2. التجهيزات الموجودة في الساحة: ---------- 93
3- المشاكل التي تعاني منها الساحة الخضراء شرم الشيخ: ---------- 94
4-مقترحات التهيئة: ---------- 99
11.4. أعمال الصيانة :----------106
5- مناظر ثلاثية الأبعاد لمشروع تهيئة الساحة الخضراء شرم الشيخ: ----------107
خاتمة عامة: ----------111
المراجع : ----------113

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	متوسط درجة الحرارة للفترة مابين (2008-2018)	48
02	متوسط كميات التساقط للفترة مابين (2008-2018)	49
03	متوسط معدل الرطوبة للفترة مابين (2008-2018)	50
04	متوسط سرعة الرياح للفترة مابين (2008-2018)	51
05	يوضح تطور السكان من سنة 1998 إلى 2018	52
06	يوضح توزع السكان في مدينة الوادي	53
07	يبين كمية المساحات الخضراء في المدينة	79
08	يبين حالة المساحات الخضراء في المدينة	80
09	يبين مدى الاهتمام بالمساحات	80
10	يبين مدى معرف المواطنين بمشاريع المساحات الخضراء	81
11	يبين المساهمة في انشاء المساحات الخضراء	81

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	**يبين نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدن من الدول النامية**	**15**
02	**يبين نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدن من الدول المتقدمة**	**15**
03	**متوسط درجة الحرارة للفترة مابين (2008-2018)**	**47**
04	**متوسط كميات التساقط للفترة مابين (2008-2018)**	**48**
05	**متوسط معدل الرطوبة للفترة مابين (2008-2018)**	**49**
06	**متوسط سرعة الرياح للفترة مابين (2008-2018)**	**50**
07	**يوضح تطور السكان من ستة 1998 الى 2018**	**52**
08	**يوضح توزع السكان في مدينة الوادي**	**53**
09	**يوضح الكثافة السكانية لبلدية الوادي نهاية سنة 2018**	**54**
10	**يبين نصيب الفرد من المساحات في مدينة الوادي**	**62**
11	**يبين المساحات الخضراء على مستوى النسيج الحضري لمدينة الوادي**	**63**

فهرس الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
01	موقع ولاية الوادي	40
02	موقع بلدية الوادي بالنسبة لولاية الوادي	41
03	توضح التطور العمراني لمدينة الوادي	57
04	تبين المساحات الخضراء في وسط المدينة	66
05	تبين المساحات الخضراء على مستوى حي أولاد أحمد	67
06	تبين المساحات الخضراء على مستوى منطقة وازيتن	68
07	تبين المساحات الخضراء على مستوى حي 08 ماي من الجهة الشمالية الشرقية	69
08	تبين المساحات الخضراء على مستوى حي 08 ماي من الجهة الجنوبية	70
09	تبين المساحات الخضراء على مستوى حي الرمال	71
10	تبين المساحات الخضراء على مستوى حي النور	72
11	المساحات الخضراء (الصفوف المشجرة) الممتدة على طول الطريق المؤدية إلى تكسبت	73
12	تبين موقع ساحة شرم الشيخ بالنسبة لمدينة الوادي	89
13	تبين حدود مجال الدراسة	90
14	تبين الوضع الحالي لساحة شرم الشيخ	91
15	تبين القطع الطبوغرافي لساحة شرم الشيخ	92

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	موقع بلدية الوادي بالنسبة لولاية الوادي	45
02	توضح حي الأعشاش و المصاعبة (ذو سكنات فردية) 1962	58
03	توضح نسيج تقليدي قبل 1890	59
04	توضح النسيج الفوضوي	60
05	النسيج المخطط الحديث (1980-1996) حي 300 مسكن	61
06	النسيج المخطط الحديث (1911-1996)	61
07	المساحة الخضراء علي بيه	74
08	المساحة الخضراء علي بيه	74
09	المساحة الخضراء الأمير عبد القادر	75
10	المساحة الخضراء الأمير عبد القادر	75
11	المساحة الخضراء شرم الشيخ	76
12	المساحة الخضراء شرم الشيخ	76
13	المساحة الخضراء العراق	77
14	المساحة الخضراء العراق	77
15	تبين مولد الكهربائي	93
16	تبين بئر السقي	93
17	تبين تدهور التجهيزات الترفيهية	94
18	تبين غياب أشجار الزينة	94
19	تبين غياب التقليم و الصيانة	95
20	تبين غياب أماكن الالتقاء	95
21	تبين الصيانة غياب التهيئة لموقف السيارات	96
22	تبين نقص الإنارة العمومية	96
23	تبين انعدام التجهيزات الخدماتية	97

24	تبين غياب حاويات	97
25	تبين غياب تهيئة	98
26	تبين تهميش الحوض المائي	98
27	تبين غياب اللافتات	98
28	تبين العناصر الترفيهية المقترحة للأطفال	100
29	الأشجار المقترح زراعتها	101
30	أماكن الالتقاء المقترحة	101
31	أماكن الالتقاء المقترحة	102
32	الإنارة العمومية المقترحة	102
33	تبين تهيئة موقف السيارات	103
34	تبين موقف الدرجات الهوائية و النارية	103
35	التجهيزات الخدماتية المقترحة	104
36	تبين حاويات رمي النفايات المقترحة	104
37	تبين تهيئة النافورة	105
38	تبين تهيئة الحوض المائي	105
39	تبين وضع اللافتات المقترحة	105
46-40	مناظر ثلاثية الأبعاد لمشروع التهيئة المقترحة	109/108/107

يجوز للمؤجر أن يعترض على نقلها، وإذا نقلت رغم اعتراضه أو دون علمه، جاز له استردادها من الحائز ولو كان حسن النية، ولهذا الأخير المطالبة بحقوقه.

ولا يجوز للمؤجر استعمال حقه في الحبس أو في الاسترداد إذا كان نقل هذه المنقولات تقتضيه حرفة المستأجر، أو تقتضيه شؤون الحياة العادية، أو كانت المنقولات التي أبقيت في العين المؤجرة أو التي طلب استردادها تفي ببدل الإيجار".

"المادة 503 : يجب على المستأجر أن يرد العين المؤجرة بالحالة التي كانت عليها وقت تسلمها، ويحرر وجاهيا محضر أو بيان وصفي بذلك.

إذا تم رد العين المؤجرة دون تحرير محضر أو دون بيان وصفها، يفترض في المؤجر أنه استردها في حالة حسنة ما لم يثبت العكس.

المستأجر مسؤول عما يلحق العين المؤجرة من هلاك أو تلف ما لم يثبت أنه لاينسب إليه".

"المادة 505 : لا يجوز للمستأجر أن يتنازل عن حقه في الإيجار أو يجري إيجارا من الباطن دون موافقة المؤجر كتابيا ما لم يوجد نص قانوني يقضي بخلاف ذلك".

"المادة 507 : يكون المستأجر الفرعي ملتزما مباشرة تجاه المؤجر بالقدر الذي يكون بذمته للمستأجر الأصلي وذلك في الوقت الذي أنذره المؤجر.

ولا يجوز للمستأجر الفرعي أن يحتج تجاه المؤجر بما سبقه من بدل الإيجار إلى المستأجر الأصلي إلا إذا تم ذلك قبل الإنذار طبقا للعرف، أو للاتفاق الثابت والمبرم وقت انعقاد الإيجار الفرعي".

المادّة 7 : يتمم الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه، بالمادتين 507 مكرر و 507 مكرر1، وتحرران كما يأتي:

"المادة 507 مكرر: تبقى الإيجارات المبرمة في ظل التشريع السابق خاضعة له مدة عشر (10) سنوات، ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.

غير أن الأشخاص الطبيعيين البالغين ستين (60) سنة كاملة عند نشر هذا القانون والذين لهم الحق في البقاء في الأمكنة المعدة للسكن ، وفقا للتشريع السابق، يبقون يتمتعون بهذا الحق إلى حين وفاتهم.

لا يستفيد من هذا الحق الورثة ولا الأشخاص الذين يعيشون معهم".

"المادة 507 مكرر1 : تبقى الإيجارات ذات الاستعمال السكني المبرمة مع المؤسسات العمومية المختصة خاضعة للأحكام الخاصة بها".

المادّة 8 : تلغى المواد 470 و471 و472 و473 و474 و475 و504 ومن 508 إلى 537 من الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه.

وتلغى كذلك المادة 20 والفقرتان 2 و3 من المادة 21 والمادة 22 من المرسوم التشريعي رقم 93-03 المؤرخ في 7 رمضان عام 1413 الموافق أوّل مارس سنة 1993 والمذكور أعلاه.

المادّة 9 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007.

عبد العزيز بوتفليقة

قانون رقم 07 – 06 مؤرّخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007، يتعلق بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها.

إنّ رئيس الجمهورية،

– بناء على الدستور، لاسيما المواد 119 و120 و122 (19 و20) و126 منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–154 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات المدنية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 66–156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى الأمر رقم 75–58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

الملاحق

– وبمقتضى الأمر رقم 75–74 المؤرخ في 8 ذي القعدة عام 1395 الموافق 12 نوفمبر سنة 1975 والمتضمن إعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري،

– وبمقتضى القانون رقم 84–12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق23 يونيو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للغابات، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 87–17 المؤرخ في 6 ذي الحجة عام 1407 الموافق أول غشت سنة 1987 والمتعلق بحماية الصحة النباتية،

– وبمقتضى القانون رقم 90–08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالبلدية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية، المتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمتضمن التوجيه العقاري، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى القانون رقم 90–30 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية،

– وبمقتضى المرسوم التشريعي رقم 93–03 المؤرخ في 7 رمضان عام 1413 الموافق أول مارس سنة 1993 والمتعلق بالنشاط العقاري،

– وبمقتضى القانون رقم 98–04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي،

– وبمقتضى القانون رقم 01–19 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها،

– وبمقتضى القانون رقم 01–20 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة،

– وبمقتضى القانون رقم 02–02 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والمتعلق بحماية الساحل وتثمينه،

– وبمقتضى القانون رقم 03–03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 والمتعلق بمناطق التوسع والمناطق السياحية،

– وبمقتضى القانون رقم 03–10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

– وبمقتضى القانون رقم 04–04 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 والمتعلق بالتقييس.

– وبمقتضى القانون رقم 04–20 المؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004 والمتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة،

– وبمقتضى القانون رقم 06–06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة،

– وبعد رأي مجلس الدولة،

– وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

المادة الأولى : يهدف هذا القانون إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة.

الباب الأول

أحكام عامة

المادة 2 : يهدف تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة على الخصوص إلى ما يأتي :

– تحسين الإطار المعيشي الحضري،

– صيانة وتحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجودة،

– ترقية إنشاء المساحات الخضراء من كل نوع،

– ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية،

– إلزامية إدراج المساحات الخضراء في كل مشروع بناء، تتكفل به الدراسات الحضرية والمعمارية العمومية والخاصة.

المادة 3 : يقصد في مفهوم هذا القانون بما يأتي :

الملاحق

– **الحديقة النباتية :** مؤسسة تضم مجموعة وثائقية من النباتات الحية لغرض المحافظة عليها والبحث العلمي والعرض والتعليم،

– **الحديقة الجماعية :** تمثل مجموعة حدائق الأحياء وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات الصناعية وحدائق الفنادق،

– **الحديقة التزيينية :** فضاء مهيأ يغلب عليه الطابع النباتي التزييني،

– **الحديقة الإقامية :** حديقة مهيأة للراحة والجمال وملحقة بمجموعة إقامية،

– **الحديقة الخاصة :** حديقة ملحقة بسكن فردي.

المادة 4 : تشكل المساحات الخضراء، بموجب هذا القانون، المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية، والمغطاة كليا أو جزئيا بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراد بناؤها، في مفهوم القانون رقم 90–25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، والتي تكون موضوع تصنيف حسب الكيفيات المحددة بأحكام هذا القانون إلى أحد الأصناف الآتية :

– الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة، التي تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسيجة عند الاقتضاء، والتي تشكل فضاء للراحة والترفيه، ويمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب و/ أو التسلية والرياضة والإطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية، ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات،

– الحدائق العامة، هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار، ويضم هذا الصنف أيضا الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا الساحات والساحات الصغيرة العمومية المشجرة،

– الحدائق المتخصصة، التي تضم الحدائق النباتية والحدائق التزيينية،

– الحدائق الجماعية و/ أو الإقامية،

– الحدائق الخاصة،

– الغابات الحضرية، التي تحتوي على المشاجر ومجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء،

– الصفوف المشجرة، التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة وباقي أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والمجاورة للمدينة.

الباب الثاني

أدوات تسيير المساحات الخضراء

المادة 5 : تتمثل أدوات تسيير المساحات الخضراء فيما يأتي :

– تصنيف المساحات الخضراء،

– مخططات تسيير المساحات الخضراء.

الفصل الأول

تصنيف المساحات الخضراء

الفرع الأول

شروط وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء

المادة 6 : يعتبر تصنيف المساحات الخضراء عقدا إداريا يصرح بموجبه أن المساحة الخضراء المعنية، مهما تكن طبيعتها القانونية أو نظام ملكيتها حسب أحكام هذا القانون، مساحة خضراء وتدرج في صنف من الأصناف المحددة في أحكام المادة 4 أعلاه.

المادة 7 : يضم تصنيف المساحة الخضراء مرحلتين :

– مرحلة دراسة التصنيف والجرد،

– مرحلة التصنيف.

المادة 8 : تضم دراسة التصنيف :

– الخاصية الطبيعية للمساحة الخضراء،

– الخاصية الإيكولوجية للمساحة الخضراء،

– المخطط العام لتهيئة المساحة الخضراء.

يجب أن تبرز دراسة التصنيف على الخصوص ما يأتي :

– أهمية المساحة الخضراء المعنية بالنسبة لنوعية الإطار المعيشي الحضري،

– استعمال المساحة الخضراء المعنية في حالة خطر كبير،

– تردد الزوار على المساحة الخضراء المعنية، مع اتخاذ تدابير ووسائل أمنها وصيانتها،

– القيمة الخاصة لمكونات المساحات الخضراء المعنية، لاسيما تلك التي توجب حمايتها،

– تقييم خطر التدهور الطبيعي أو الاصطناعي الذي تتعرض له مكونات المساحة الخضراء.

المادة 9 : يجب أن تضم دراسة التصنيف كذلك جردا شاملا لمجموع نباتات المساحة الخضراء المعنية والتي تبرز ما يأتي :

– الأنواع النباتية الموجودة داخل المساحة الخضراء المعنية،

– خريطة المساحة الخضراء التي تبرز أنواع النباتات المغروسة فيها،

– خريطة المساحة الخضراء التي تبرز الممرات وطرق التنقل المحتملة، وكذا شبكة التزود بماء السقي، وعند الاقتضاء، الأحواض أو مسطحات الماء الموجودة.

المادة 10 : تؤسس لجنة وزارية مشتركة للمساحات الخضراء تكلف بدراسة ملفات تصنيف المساحات الخضراء وإبداء الرأي في التصنيف المقترح، وإرسال مشاريع التصنيف التابعة لسلطتها إلى السلطات المعنية.

تحدد كيفيات تنظيم هذه اللجنة وعملها عن طريق التنظيم.

المادة 11 : يتم التصريح بتصنيف المساحات الخضراء، كما يأتي :

– الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة : بموجب قرار من الوالي، باستثناء الحظائر ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة. وفي هذه الحالة، يحدد قرار التصنيف السلطة المكلفة بتسيير الحظيرة المعنية وفقا لأحكام المادة 24 أدناه،

– الحدائق العامة : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي، وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق العامة الواقعة بالمدينة مقر الولاية،

– الحدائق المتخصصة : من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية أو من السلطة التي أسند إليها تسييرها،

– الحدائق الجماعية و/أو الإقامية : من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد، اعتمادا على دراسات معمارية للسكنات أو الأحياء أو التجمعات السكنية الجماعية أو نصف الجماعية،

– الحدائق الخاصة : تشكل الإشارات وحدود المساحات الخضراء، كما هي محددة صراحة في رخصة البناء، عقد تصنيف الحدائق الخاصة،

– الغابات الحضرية : بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات،

– الصفوف المشجرة والصفوف الموجودة في مناطق غير معمرة بعد : بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات،

– الصفوف الموجودة في المناطق التي تم تعميرها : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي.

المادة 12 : لا يمكن إعادة تصنيف أية مساحة خضراء إذا لم يكن ذلك موضوع ما يأتي :

– دراسة تبين المنفعة العمومية للتخصيص المراد به واستحالة استعمال عقار آخر غير المساحة الخضراء المعنية،

– موافقة اللجنة الوزارية المشتركة المنشأة بموجب أحكام المادة 10 أعلاه، لإعادة التصنيف.

وفي كل الحالات، لا يمكن إعادة تصنيف مساحة خضراء إلا بموجب مرسوم.

يمكن أن توضح قواعد وكيفيات تصنيف المساحات الخضراء، عند الاقتضاء، عن طريق التنظيم.

الفرع الثاني

آثار تصنيف المساحات الخضراء

المادة 13 : دون الإخلال بالتدابير المتعلقة بالمحافظة على المساحات الخضراء وحمايتها المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، تشكل تدابير الحماية والمحافظة المحددة بموجب أحكام المواد من 14 إلى 23 أدناه، وكذا التدابير الخاصة الإضافية المقررة في مخطط التسيير بموجب أحكام المادة 25 أدناه، آثارا للتصنيف بمجرد تصنيف مساحة خضراء إلى صنف من الأصناف المنصوص عليها في أحكام المادة 4 أعلاه، حسب الكيفيات المحددة في المادة 11 من هذا القانون.

المادة 14 : يمنع كل تغيير في تخصيص المساحة الخضراء المصنفة أو كل نمط شغل جزء من المساحة الخضراء المعنية.

المادة 15 : يمنع كل بناء أو إقامة منشأة على مسافة تقل عن مائة (100) متر من حدود المساحة الخضراء.

المادة 16 : ترفض كل رخصة للبناء إذا لم يكن الإبقاء على المساحات الخضراء مضمونا، أو إذا أدى إنجاز المشروع إلى تدمير الغطاء النباتي.

المادة 17 : يمنع وضع الفضلات أو النفايات في المساحات الخضراء خارج الأماكن أو التراتيب المخصصة والمعينة لهذا الغرض.

المادة 18 : دون الإخلال بالأحكام التشريعية الأخرى في هذا المجال، يمنع قطع الأشجار دون رخصة مسبقة.

المادة 19 : يمنع كل إشهار في المساحات الخضراء.

المادة 20 : زيادة على السياج المحتمل لبعض المناطق غير المفتوحة للجمهور، تحدد مخططات التسيير المنصوص عليها في أحكام المادة 25 أدناه، الحالات التي تكون فيها المساحة الخضراء معنية بوضع سياج.

المادة 21 : يساهم وضع بيوت الحمام والأوكار المنجزة الموجهة لحماية الطيور داخل المساحات الخضراء الحضرية في حماية التنوع البيولوجي في الوسط الحضري.

المادة 22 : لا تعد ولاتمنح شهادة المطابقة المنصوص عليها في أحكام المادة 75 من القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، بالنسبة للحدائق الخاصة، وكذا الحدائق الجماعية و/ أو الإقامية إذا لم تحترم المساحات الخضراء المقررة في رخصة البناء.

المادة 23 : باستثناء الحالات التي وردت بشأنها أحكام خاصة في هذا القانون، تبقى الغابات الحضرية والصفوف المشجرة الموجودة خارج المناطق الحضرية بمفهوم المادة 11 أعلاه، خاضعة للتشريع المعمول به، لاسيما أحكام القانون رقم 84-12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمذكور أعلاه.

الفصل الثاني

مخططات تسيير المساحات الخضراء

المادة 24 : مع مراعاة أحكام المادة 27 أدناه، يخضع تسيير المساحات الخضراء للسلطة التي قامت بإجراء التصنيف للمساحة الخضراء المعنية.

المادة 25 : تكون المساحة الخضراء المعنية بمجرد تصنيفها، وبعد إبداء رأي اللجنة المؤسسة بموجب أحكام المادة 10 أعلاه، محل مخطط تسيير.

المادة 26 : مخطط تسيير المساحات الخضراء ملف تقني يحتوي على مجموعة تدابير التسيير والصيانة والاستعمال وكذا جميع التعليمات الخاصة لحماية المساحة الخضراء المعنية والمحافظة عليها، قصد ضمان استدامتها.

يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفيات إعداده والمصادقة عليه وتنفيذه حسب الصنف المنتمية إليه المساحة الخضراء، عن طريق التنظيم.

المادة 27 : تحدد شروط تسيير وصيانة الحدائق الجماعية و/أو الحدائق الإقامية وكذا التكاليف الخاصة المترتبة على المقيمين، لا سيما منهم المكلفون بالمحافظة عليها عن طريق التنظيم.

الباب الثالث

تنمية المساحات الخضراء

الفصل الأول

الأحكام المتعلقة بتنمية المساحات الخضراء والمقاييس المطبقة عليها

المادة 28 : دون الإخلال بالأحكام التشريعية في هذا المجال، يجب أن يتضمن وأن يتكفل كل إنتاج معماري و/أو عمراني بضرورة إقامة مساحات خضراء، وفق المقاييس والأهداف المحددة في هذا القانون.

المادة 29 : يتعين على المنجز العمومي أو الخاص، عند إنجاز كل مساحة خضراء، أن يأخذ بعين الاعتبار، بهدف بلوغ تجانس ونوعية المنظر، العوامل الآتية :

- طابع الموقع،
- المناظر التي ينبغي المحافظة عليها وتثمينها، أو تلك التي ينبغي إخفاؤها،
- الموارد الأرضية،
- الأنواع والأصناف النباتية للمنطقة المعنية بالأمر،
- التراث المعماري للمنطقة أو الناحية،
- الارتفاقات والعوائق المرتبطة بالجوار ونظام المياه وحق العبور وفصل الحدود وصفوف شبكة الطرقات وتسوية الأراضي والتشجير وشبكة القنوات الباطنية والمنشآت الكهربائية الباطنية.

المادة 30 : يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، تخصيص مواقع للمساحات الخضراء داخل المناطق الحضرية، عند إعداد أو مراجعة أدوات العمران.

الملاحق

المادة 31 : تؤسس بمقتضى هذا القانون :

– مقاييس المساحة الخضراء،

– معاملات المساحة الخضراء لكل مدينة أو لكل مجموعة حضرية،

– معاملات المساحة الخضراء للسكنات الخاصة،

– قائمة اسمية للأشجار الحضرية وأشجار الصف.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 32 : تؤسس جائزة وطنية للمدينة الخضراء.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

الفصل الثاني

الأحكام المتعلقة باستعمال المساحات الخضراء في مجال الأخطار الكبرى

المادة 33 : تستعمل المساحات المفتوحة بعد انهيار هياكل البناء في المناطق الحضرية وكذا المناطق الحضرية المثقلة بالارتفاقات غير المبنية بعد معالجة الأسباب التي أدت لإخضاعها للعوائق المذكورة أعلاه، بصفة أولوية مساحات خضراء.

الباب الرابع

أحكام جزائية

المادة 34 : يؤهل للتحري عن المخالفات المنصوص عليها في هذا القانون ومعاينتها ضباط وأعوان الشرطة القضائية والموظفون المؤهلون قانونا لهذا الغرض، والذين يعملون بموجب السلطات المخولة لهم في القوانين والتنظيمات المعمول بها.

المادة 35 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 14 من هذا القانون بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنة (1) وبغرامة من خمسين ألف دينار (50.000 دج) إلى مائة ألف دينار (100.000 دج) وإعادة الأماكن إلى ما كانت عليه.

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 36 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 17 من هذا القانون بغرامة من خمسة آلاف دينار (5.000 دج) إلى عشرة آلاف دينار (10.000 دج).

المادة 37 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 18 من هذا القانون بالحبس من شهرين (2) إلى أربعة (4) أشهر وبغرامة من عشرة آلاف دينار (10.000 دج) إلى عشرين ألف دينار (20.000 دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 38 : يعاقب كل من يخالف أحكام المادة 19 من هذا القانون بالحبس من شهر(1) إلى أربعة (4) أشهر وبغرامة من خمسة آلاف دينار (5.000 دج) إلى خمسة عشر ألف دينار (15.000 دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

المادة 39 : يعاقب كل من يتسبب في تدهور المساحات الخضراء أو قلع الشجيرات بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى ستة (6) أشهر وبغرامة من عشرين ألف دينار (20.000 دج) إلى خمسين ألف دينار (50.000 دج).

المادة 40 : يعاقب كل شخص يهدم كلا أو جزءا من مساحة خضراء مع نية الاستحواذ على الأماكن وتوجيهها لنشاط آخر بالحبس من ستة(6) أشهر إلى ثمانية عشر (18) شهرا وبغرامة من خمسمائة ألف دينار (500.000 دج) إلى مليون دينار (1.000.000دج).

وفي حالة العود تضاعف العقوبة.

الباب الخامس

أحكام ختامية

المادة 41 : تلغى كل الأحكام المخالفة لأحكام هذا القانون، لاسيما أحكام المادة 65 من القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمذكور أعلاه.

المادة 42 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007.

عبد العزيز بوتفليقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

ميدان هندسة معمارية عمران ومهن المدينة

فرع تسيير التقنيات الحضرية

تخصص عمران و تسيير المدينة

الغرض من جمع هذه المعلومات هو غرض علمي بحت في إطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة **ماستر أكاديمي** حول

تسيير المساحات الخضراء دراسة حالة مدينة الوادي

1- ما رأيكم بكمية المساحات الخضراء في المدينة ؟

كثيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐

2- ما هي حالة المساحات الخضراء في المدينة ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

3- هل هناك اهتمام بالمساحات الخضراء من طرف الجهات المسؤولة عليها ؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل لديك علم بالمشاريع الخاصة بالمساحات الخضراء ؟

نعم ☐ لا ☐

5- اذا طلب منك المساعدة في انشاء المساحات الخضراء هل تساهم في ذلك أم لا ؟

نعم ☐ **لا** ☐

الملخص:

ان الاهتمام بالمساحات الخضراء و الاعتناء أصبح أمرا ضروريا للدور الفعال الذي تلعبه على مستوى المدينة.

لكن التطور الحضري المفاجئ و الانتشار العمراني الذي شهدته المدن الجزائرية و منها ولاية الوادي و بالأخص قلب المدينة أي بلدية الوادي، وهذا راجع لتوافر فرص العمل و الخدمات و كذلك تزايد الطلب على الأراضي للاستخدامات التجارية و الصناعية و هذا ما أدى إلى غياب المساحات الخضراء و اضمحلالها حيث بالنظر إلى نصيب الفرد للمساحات الخضراء على مستوى منطقة الدراسة نجدها لا تتعدى 2.4% و هي نسبة لا تقارن بنصيب الفرد على المستوى الوطني فما بالك العالمي.

و منه على أثر ما تحصلنا عليه من معلومات و كذلك من دراستنا الميدانية لمنطقة الدراسة تطرقنا الى مجموعة من الاقتراحات و التوصيات شملت كل الجوانب مع التركيز على جانب التسيير و هذا كله بهدف الوصول الى مساحات خضراء نموذجية منجزة وفق المعايير العلمية الممنهجة.

الكلمات المفتاحية:

المساحات الخضراء، التسيير، التهيئة، التنمية، الفاعلين.

Summary:

Attention to green spaces and care has become essential to the effective role they play at the city level.

But the sudden urban development and urbanization that Algerian cities have witnessed, including the wilaya of the Eloued, especially the heart of the city, i.e. the municipality of the Eloued, and this is due to the availability of job opportunities and services, as well as the increasing demand for land for commercial and industrial uses, and this is what led to the absence and decay of green spaces Where looking at the per capita share of green spaces at the level of the study area, we find that it does not exceed 2.4%, which is not comparable to the per capita share at the national level, let alone the global level.

And from it on the impact of the information we obtained, as well as from our field study of the study area, we touched upon a set of suggestions and recommendations that included all aspects with a focus on the management side and all this with the aim of reaching exemplary green spaces accomplished according to systematic scientific standards.

Key words:

Green spaces, management, preparation, development, actors.